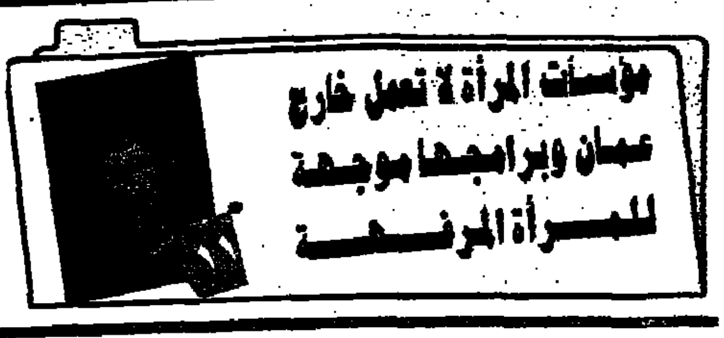




توصية على مكتب عرفات
بإعادة النظر في اللقاءات
الرياضية الأردنية الفلسطينية



تفسير النص تحت وهم الجنس
رؤية نقدية لعروض مسرحية

على ابواب قمة عمان الاقتصادية:

صراع النفوذ ينقل بنك التنمية الاقليمي الى القاهرة

التفاصيل صفحة ٦



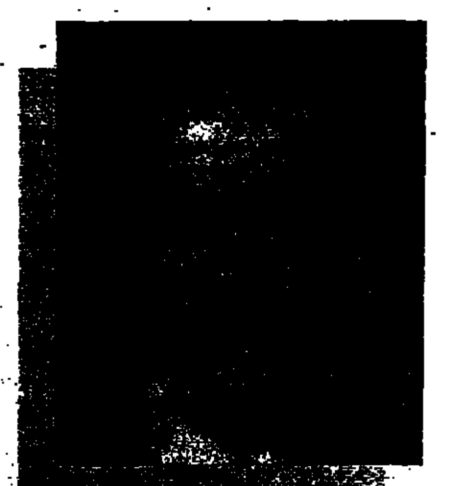


٢٥ قرش | العدد (١) الموافق السبت ٢/٩/١٩٩٥ | NO. (1) SATURDAY 2/9/1995 | ١٦ صفحة

قراءة في مواقف ومواقع المراكز الاقليمية

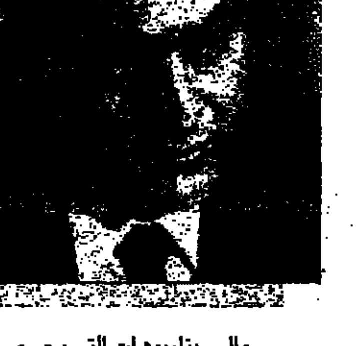
واشنطن تحضّر لتقسيم العراق الى اربع ولايات متحدة فدراليا

● تحفظ سعودي سوري ..ومخاوف مصرية من محور أردني عراقي ● عين ايرانية على البصرة ... وتركيا تتطلع لإسترجاع الموصل









● من عريب الرنتاوي

ما سر هذه اليقظة المتأخرة لشهية التقاسم والتقسيم، وكأن الشرق الاوسط والخليج قد استحال الى كعكة ناضجة تتكاثر الايدي لتقاسمها، وهل تحتل حادثة هرب حسين كامل كل هذه الاهمية والمكانة في تحريك ملف المنطقة بأسره، وفتح الشهية لاعادة ترتيب اوضاعها وتوازناتها؟

والاجابة على التساؤل كما يرى خبراء المنطقة ومراقبوها: تنطلق اولا من ان الانشقاق في بغداد هو الذي طرح السؤال حول مصير العراق، وهو تساؤل لا بد وان يعني المنطقة برمتها بالنظر للمكانة العراقية المتميزة في جميع ملفات المنطقة: بدءاً بعملية السلام مرورا بملفات النفط والمياه وانتهاء بالملف الكردي المفتوح هو الاخر على شتى الاحتمالات.

فمن منظور النفط واسعاره وكمية المعروض منه في الاسواق الدولية تجنب" المسألة العراقية الى دائرة المهتمين بها كل من الغرب والخليج سواء بسواء، ومن منظور المياه والاكراد، تتشابك المسألة العراقية مع كل من تركيا وسوريا وايران، ومن زاوية التركيب السكاني، ينفتح العراق على شتى احتمالات التدخل الاجنبي خطورة شرقا من ايران لنصرة قضية الشيعة والجنوب، وشمالا من تركيا لضيضبة المتمردين الاكراد الذين كانوا على الدوام ذريعة انقرة في سلسلة اجتياحاتها لشمال العراق، متعددة الاعماق والابعاد والاهداف.

واذا كانت الاطماع الايرانية في جنوب العراق لا تخفى على احد، فان اطماع تركيا في الوصول الى للوصول في شماله ووضع اليد على خزاناته النفطية العملاقة، قد كشف عنها الرئيس التركي، تصريحا لا تلميحا قبل بضعة اشهر فقط.

وفي ضوء ذلك كله فان الوضع العراقي باختصاره لتناقضات المنطقة وتطلعات زعاماتها، ينذر اذا ما سارت الامور على غير ما تشتهي رياح الاستقرار، بأوخم العواقب وشتى الفرضيات، ومن هنا تأتي النظرة الى واقعة فرار الفريق حسين كامل على انها بداية فتح هذا الملف، وينظر لصاحبيها على انه بشر بزلزال".

بدائل وسيناريوهات

كثيرة هي البدائل والسيناريوهات التي يجري تداولها في رسم صورة لمستقبل العراق، ولعل ابرز هذه السيناريوهات، ذاك الذي يحمله في جعبتهم موفدو الادارة الامريكية الى عواصم المنطقة.

هذا السيناريو تقول مصادر غربية في عمان، انه ينطلق من جملة ركائز اهمها:

اولا: تشديد القبضة على صدام حسين ونظامه الحاكم في بغداد، والعمل على احكام اطواق الحصار المفروضة عليه، وسد اية ثغرة فيها، وبشكل خاص البوابة الاردنية.

ثانيا: توظيف حالة التراخي وفقدان الاتزان التي سببها انشقاق صهري الرئيس وابنتيه عنه، في محاولة لنزع الثقة عنه والاجهاز عليه اذا كان ذلك متاحا.

ثالثا: اطلاق سراح الاقليات داخل العراق وصولا لاعادة بنائه على اسس فيدرالية تسمح للاقليات بقدر من حرية الحركة والاستقلالية في اطار الاتحاد العراقي، وهنا يشار الى خطة امريكية، تقضي باقامة اربع مناطق حكم ذاتي شمال العراق وجنوبه للاكراد والشيعة والتركمان، تتبع حكومة مركزية سنية في بغداد والوسط. ومما لا شك فيه ان سيناريو من هذا النوع يشترط اسهاما اردنيا نشطا لتنفيذه، اقله في المرحلة الاولى: مرحلة تشديد الحصار وسد ثغراته، وهو ما سعى بلترو نائب وزير الخارجية الاميركي لتحقيقه، دون ان يحرز النجاح المطلوب على هذا الصعيد بسبب تشابكات وتداخلات الاقتصاد الاردني بالعراقي، مع ان الاردن ابدى تفهما عاليا لضرورة التغيير في العراق، كما جاء في خطاب جلالة الملك.

ويشترط سيناريو من هذا النوع، انتقالا هادئاً للسلطة، او على الاقل تغييرا من داخلها وعلى يد رجالات اقوياء ذوي نفوذ، حتى لا يفلت زمام التصارع والتذابح الداخلي، وتصبح التجربة اليوغسلافية، هي القدوة والمثل للاخوة الاعداء في العراق، مع كل ما تستتبعه من اخطار البلقنة■

التتمة ص ١٥

التحول في السياسة الأردنية

الخروج من بوابة العراق لدخول بوابات العالم

● من ناتاشا البخاري

بوابة بغداد التي دخلناها في العام ٩٠ والتي أدت الى اغلاق كل ابواب العالم في وجهنا، هل يؤدي دخولنا اليها في العام ٩٥ الى اعادة فتح كل الابواب امامنا؟ هذا السؤال ورد في ذهن كل مواطن وسياسي ومسؤول في هذا البلد وهو يرى هذه الحشود العربية والدولية التي سارعت لزيارة الاردن في مهمات وصفت بأنها للمساندة أو تقصي الحقائق او للتنسيق وذلك بعد استضافة الاردن للفريق حسين كامل ومجموعته وفتح ابواب الديوان الملكي امامه ليقول للعالم بأنه سيعمل على قلب النظام العراقي بالتنسيق مع الجهات العربية ومع اطراف دولية اخرى.

يدرك الجميع بأن امريكا هي اللاعب الاساسي في المنطقة، وبالتالي فان رصد تحركاتها تجاه ما جرى ويجري يعطي المؤشر الاقوى على ما هو آت (والطبخة) التي يجري اعدادها. لقد سارعت الولايات المتحدة الى تكثيف حشودها العسكرية بالمنطقة، ولا يدري المراقبون اذا كانت هذه الحشود مقدمةً لعمل عسكري منتظر ضد العراق أو تحسبا لأي هجوم عراقي ضد الاردن او الكويت. وفي ذات الوقت فقد صدرت اشارات عديدة من واشنطن بأن الحصار الاقتصادي على العراق بدا يفعل فعله وبأن المطلوب هو تعزيز وتشديد هذا الحصار تسريعا لسقوط نظام الرئيس صدام حسين في بغداد ومن هنا فان ادارة الرئيس الاميركي كلينتون سارعت لايفاد نائب وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو لعمان اولا وسط انباء سربتها مصادر رفيعة المستوى، (تحفظت على هويتها)، للطلب من الاردن قطع علاقاته الاقتصادية مع العراق والمساهمة في تعزيز الحصار الاقتصادي عليه. ومن عمان انتقل بلليترو الى السعودية والكويت لاكمال الدائرة واقناع هذه الدول بالانفتاح السياسي والاقتصادي على الاردن لتعويضه عن الخسائر الاقتصادية المتوقعة في حال موافقته على لعب هذا الدور.

البقية صفحة ٣

أوساط ليبرالية تستعجل التعديل الوزاري

في بحثها عن حقيقة التعديل الوزاري، رصدت للمشرق مناخا اخر يذهب الى ما هو أبعد من الحكاية الروتينية للتعديل في حوار صريح وجريء مع عدد من السياسيين الليبراليين والديمقراطيين حملوا فيه على الحكومة وأدائها السياسي والاقتصادي، في خطوة غير مسبوقة، لم يعتد عليها الشارع السياسي الاردني من قبل فقد كانت الانتقادات الموجهة للأداء الحكومي تنصب من جهة واحدة هي جبهة القوى المعارضة الاسلامية والقومية واليسارية.



الشريف زيد.. حمولة حكومية زائدة

التفاصيل ص٣

مجالس المشرق

مجالس او صالونات عمان، منشغلة هذه الايام في قضيتين رئيسيتين، الأولى وتتصل بتداعيات لجوء الفريق حسين كامل لعمان والحملات الاعلاميّة المصرية ضد الأردن والثانية أخبار واشاعات التعديل/أو التغيير، الحكومي.

دون استئذان وبلا رغبة منها دخلت "المشرق" هذه المداولات. أقوى الاشاعات، رجحت احتمال التعديل الحكومي المحدود، والسيناريو المحتمل يقول، بخروج نائبي الرئيس وأربعة وزراء دولة، ونقل حقيبة الداخلية لوزير متحمس باعادة هيكلة النقابات. وعلى ذمّة مجلس رئيس حكومة سابق، فإن رئيس جامعة استقال مؤخراً سيتولى حقيبة التعليم العالي، كما يرشح مجلس وزير سابق أن يعود احد نوابي الرئيس بعد قمة عمان رئيساً للوزراء.

نتائج اخر جولة محادثات بين الحكومة و"الدولي"

قريبا تخفيض جمارك السيارات والسجائر

● المشرق - خاص .

انهى فريق من البنك الدولي زيارة عمل للاردن استغرقت حوالي اسبوع بحث خلالها مع المسؤولين في الاردن سبل اصلاح القطاع التجاري الاردني والسياسات الواجب اتباعها ليتمكن الاردن من الحصول على قرض بقيمة (٨٠) مليون دولار ستقسم الى شريحتين وفق برنامج زمني سيتم الاتفاق عليه يتضمن مصفوفة السياسات وجملة التخفيضات الجمركية التي ستدخلها الحكومة على عدد من السلع المستوردة اضافة الى عدد من الاجراءات المتعلقة بالتجارة الخارجية مثل نظام رد الرسوم للسلع التي يعاد تصديرها ونظام الادخال المؤقت.

وعلمت المشرق الاقتصادي ان المباحثات التمهيدية بين المسؤولين وممثلي البنك الدولي اسفرت عن اتفاق مبدئي يقضي بخفض متوسط معدل الحماية على كافة المستوردات من حوالي ٣٥٪ الى حوالي ٢٥٪، كذلك اظهرت الحكومة تجاوباً مع مطلب البنك الدولي باتجاه تقليص قائمة الدوائر المتمتعة بالاعفاءات الجمركية حيث قدر ان حوالي ٦٠٪ من اجمالي المستوردات السلعيه التي بلغت خلال العام الماضي حوالي (٢٣٥٧) مليون دينار معفاة من الجمارك بحكم القانون او بقوانين استثنائية، وهذه المعاملة تضر ببعض الصناعات وتثقل كاهل بعض المستوردات. كذلك ابدت الحكومة ليونة كبيرة في موضوع الجمارك على السيارات التي تعتبر الى جانب التبغ والكحول اكثر السلع الخاضعه لاعلى رسوم جمركيه يتم استيفائها وتصل بحدها الاقصى حوالي ٢٢٠٪ الا ان خفض الجمارك لن يتضمن خفض اسعار السيارات بالسوق المحلي حيث ستفرض ضريبة جديدة عليها تعوض النقص الذي سيترتب عليه خفض الجمارك ورغم التجاوب الحكومي مع متطلبات البنك الدولي، الا ان ايرادات الخزينة وسبل تعويضها تبقى مسألة ملحه بالنسبة للحكومة حيث بلغت الضرائب الجمركية خلال العام الماضي (٢٤١) مليون دينار شكلت حوالي ١٩٪ من اجمالي الايرادات الحكومية، وباضافة بقية الايرادات الضريبية فان النسبه ترتفع لتصل الى ٥٦٪.

وبحسب المصادر الماليه فان القرض المقترح تقديمه سيتم الى شريحتين، كل شريحة بمبلغ (٤٠) مليون دولار، وسيتم جدولة التعديلات على برنامج زمني يرجح ان يكون متسقاً مع برنامج التصحيح الذي يمتد حالياً لغاية عام ١٩٩٨ وجرى الحديث مؤخراً عن تمديد العمل به حتى عام ٢٠٠١. وتأتي اجراءات الحكومة متسقة مع قرب اعلان انضمام الاردن لمنظمة التجارة العالمية والاستحقاقات المترتبة على الانضمام للمنظمة العالمية ولاجراءات تحرير التجارة الخارجية■

الاحتياطات لذلك لم تتخذ بعد

نقص في الطاقة الكهربائية خلال عامين

حذرت وزارة الطاقة في تقرير رفعته الى مجلس الوزراء من مغبة حصول نقص في الطاقة الكهربائية في الاردن خلال العامين القادمين.

وجاء في التقرير ان استهلاك الطاقة الكهربائية في الاردن شهد خلال الاعوام الثلاثة الماضية ارتفاعاً هائلاً بشكل لم يتوقع من قبل ولم يتم اخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية.

واشار التقرير الى ان الطلب على الطاقة الكهربائية في الاردن سيتضاعف خلال العامين القادمين الامر الذي سيؤدي الى حدوث ازمة خانقة في الحصول على الطاقة الكهربائية اللازمة للاحتياجات المنزلية والصناعية. ■

المشرق تحصل على وثائق داخلية حول تجنيس الفلسطينيين وقضايا الحريات العامة

قضايا الحريات العامة وجوازات السفر

في مذكرات داخلية ووثائق تتعلق بقضايا الحريات العامة تتضمن اسماء المعتقلين والموقوفين بتهم أمنية، وسحب جوازات السفر الدائمة (الخمس سنوات) من مواطني الضفة الغربية والعاملين في أجهزة السلطة الفلسطينية وإستبدالها بالمؤقتة قام السيد سلامة حماد بإرسال مذكرة داخلية الى رئيس مجلس النواب يبين فيها الإسس المعتمدة لمنح جوازات السفر الدائمة والمؤقتة، والتي حصلت "المشرق" على نسخة منها كما حصلت " المشرق " على مذكرة مقدمة من رئيس مجلس النواب الى وزير الداخلية تتضمن أسماء المعتقلين والموقوفين بهدف مناقشتها مع الوزير ليتم الوصول الى القرار اللازم بشأنها الى المجلس.



الداخلية أسس جديدة للتجنس

التفاصيل ص٢

الأسعار: الاردن 250 فلس ، فلسطين 500 فلس ، سوريا 25 ل.س ، لبنان 2000 ل.ل ، العراق 100 د. كندا 2 دولار، بريطانيا 1 جنيه ، امريكا 2 دولار ، قبرص 1 جنيه PRICES

وثيقة داخلية من الوزير سلامة حماد تنفرد "المشرق" بنشرها



الاسس الجديدة المعتمدة لجوازات السفر للفلسطينيين

حصلت "المشرق" على نسخة من الرسالة التي وجهها وزير الداخلية السيد سلامة حماد الى رئيس المجلس، رداً على استفسارات عدد من النواب حول الاجراءات الاخيرة لمصادرة جوازات السفر الدائمة لعدد من المواطنين، وتعميماً للفائدة ننشر الأسس الرسمية المعتمدة كما جاءت في رد الوزير.

تقوم وزارة الداخلية بواجبها لمنح جوازات السفر الاردنية الدائمة والمؤقتة وفقاً لاحكام القوانين والأنظمة المرعية وعلى النحو التالي:

الجوازات الدائمة: وتعطى للأردنيين الثابتة جنسيتهم أصلا أو بالتجنس وحسب النصوص القانونية. حيث نصت المادة الثانية من قانون جوازات السفر رقم (٢) لسنة ١٩٦٩ على: "تعطى جوازات السفر الاردنية لطالبيها من الاردنيين الثابتة جنسيتهم أصلاً أو بعد حصولهم على شهادة الجنسية أو التجنس".

ونصت المادة (٣) من قانون الجنسية الاردنية رقم (٦) لعام ١٩٥٤ على ما يلي:

يعتبر أردني الجنسية:-

١- كل من حصل على الجنسية الاردنية او جواز سفر اردني بمقتضى قانون الجنسية الاردنية لسنة ١٩٢٨ وتعديلاته والقانون رقم (٦) لعام ١٩٥٤.

٢- كل من كان يحمل الجنسية الفلسطينية من غير اليهود قبل تاريخ ١٥ /١٩٤٨/٥ ويقيم عادة في المملكة الاردنية الهاشمية خلال المدة الواقعة ما بين ١٩٤٨/١٢/٢٠ولغاية ١٩٥٤/٢/١٦ وما عدا ذلك فإنه لا يعتبر اردنيا الا اذا حصل على الجنسية الاردنية بالتجنس.

ثانياً: بالنسبة للأشخاص الذين تم سحب جوازات سفرهم واستبدالها بجوازات سفر مؤقتة فهم ليسوا أردنيين ولم يثبتوا جنسيتهم الاردنية وفقاً للنصوص السابقة وهم كما يلي:

١- الذين حصلوا على جواز سفر اردني بموجب اثباتات مزورة تم إكتشافها بعد صرف جواز السفر حيث يتم في هذه الحالة سحب جواز السفر، ومراعاة للنواحي الانسانية يمنح جواز سفر موقت له ولأفراد اسرته ويطلب منه إثبات جنسيته الاردنية بإثباتات صحيحة وقانونية. وقد أقام العديد من هولاء الاشخاص دعاوى لدى محكمة العدل العليا وجاءت قرارات المحكمة مؤيدة لإجراءات وزارة الداخلية وعلى سبيل المثال: "قرار محكمة العدل العليا رقم (٢٥) في القضية رقم (١٢٥) لسنة ١٩٩٣، والقرار رقم (١) في القضية رقم (٢٦٩) لسنة ١٩٩٠. والقرار رقم (١) في القضية رقم (٧٧) لسنة ١٩٩٢. والقرار رقم (٦١) في القضية رقم ٤٩ لسنة ١٩٩٥. والقرار رقم (٢٩) في القضية رقم (١٩) لسنة ١٩٩٣.

وجميع هذه القرارات تنص على أن من حصل على جواز سفر أردني عن طريق الغش والتزوير او بنية وسيلة دون إستيفاء الشروط القانونية لا يعتبر هو او ابناؤه اردنيين لإنعدام الأساس القانوني الذي اعطاهم الحق بالحصول على جوازات السفر الاردنية. وبما أن صلاحية جوازات السفر صلاحية مقيدة، فعليه سحب قراره السابق المخالف للقانون ودون التقيد بميعاد.

٢- أبناء الضفة الغربية ممن إنطبق عليهم قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة التحرير الفلسطينية.

بناء على قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية والذي يعتبر كل شخص مقيم عادة في الضفة الغربية قبل تاريخ ١٩٨٨/٧/٣١فلسطيني الجنسية وكذلك العاملين مع منظمة التحرير الفلسطينية، يتم عند مراجعة صاحب العلاقة سحب جواز سفره الاردني ويمنح جواز سفر مؤقت بدلا منه، وقد اقام بعضهم دعاوى لدى محكمة العدل العليا وجاءت قراراتها مؤيده لقرارات وزارة الداخلية بهذا الموضوع، وعلى سبيل المثال: "القرار رقم (١٢) في القضية رقم (٢٠٨) لسنة ١٩٩١ والذي جاء فيه:-

"إن قرار فك الارتباط الذي أعتبر كل شخص يقيم عادة في الضفة الغربية قبل تاريخ ١٩٨٨/٧/٣١ فلسطيني الجنسية، هو عمل من أعمال السيادة وصدر تنفيذاً لقرارات مؤتمرات القمة العربية وإستجابة لطلب منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لإبراز الهوية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني بإستعادة حقوقه بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية على أرضه في الوطن المحتل، وإن جميع القرارات الصادرة لهذه الغاية تعتبر من القرارات ذات العلاقة بأعمال السيادة ولا تقبل الطعن بالإلغاء".

وينطبق قرار فك الارتباط على الفئات التالية من المواطنين الفلسطينيين:

أ- حملة البطاقات الخضراء والمقيمين بالضفة الغربية.

ب- أبناء الضفة الغربية الذين فقدوا حق المواطنة نتيجة إنتهاء تصاريح الاحتلال التي بحوزتهم وعدم تجديدها من قبلهم.

ج- الذين سافروا عن طريق مطارات وموانيء إسرائيل بوثائق سفر اسرائيلية او جوازات سفر اردنية وفقدوا حق المواطنة بالضفة الغربية لإنتهاء تصاريح الاحتلال التي بحوزتهم، بالرغم من عدم حملهم بطاقات الجسور الخضراء أو الصفراء.

د- العاملين لدى السلطة الوطنية الفلسطينية هم وجميع افراد عائلاتهم الزوجات والبنات العازبات.

٤- في عام ١٩٧٠ قامت بعثة من الجوازات العامة بزيارة الى دول الخليج العربية حيث تم منح عدد من الاشخاص جوازات سفر اردنية لمدة خمس سنوات على أن يسيروا بإجراءات التجنس، وقد اتم البعض منهم إجراءات التجنس وحصلوا على الجنسية الاردنية والبعض الآخر لم يراجع بتجديد جواز سفره لمدة خمس سنوات.

وفي هذه الحالة تقوم دائرة الجوازات بسحب جوازات الذين لم يتموا إجراءات التجنس ويمنحوا جوازات سفر مؤقتة لهم ولأفراد أسرهم ويطلب منهم البدء بإجراءات منحهم الجنسية الاردنية بالتجنس. ■

سحب جوازات العاملين في السلطة الوطنية الفلسطينية وعائلاتهم واستبدالها بالمؤقته

الخطيب: الإجراء لا يتعارض مع مصالحنا

أثار سحب عدد من جوازات السفر الدائمة وعدم تجديد بعض جوازات السفر المؤقتة التي تعطى لمدة سنتين لمواطني الضفة الغربية التساؤلات حول ما اذا كان الاردن بصدد انتهاج سياسة جديدة في موضوع الجنسية الاردنية، وبخاصة بالنسبة لمواطني الضفة الغربية وقطاع غزة. الأمر الذي دعا احزاب المعارضة الى بحث هذا الأمر مع لجنة الحريات في مجلس النواب. وزاج انباء عن عزم الحكومة الاردنية على سحب جوازات السفر من مواطني الضفة الغربية. مصادر وزارة الداخلية الاردنية نفت ان تكون هناك تعليمات جديدة في هذا الموضوع وأشارت الى أن هناك خلطاً بين نوعين من الاجراءات قامت بهما وزارة الداخلية مؤخراً، الأول يتعلق بسحب جوازات دائمة من بعض حامليها الذين حصلوا عليها عن طريق تقديم اوراق غير صحيحة، عندما قامت بعثة من وزارة الداخلية بزيارة دول الخليج قبل سنوات وعرضت تقديم جوازات سفر للاردنيين من غير الحاصلين على الجنسية.. وقد تبين مؤخراً ان بعض الاوراق الثبوتية التي قدمت للجنة كانت مزورة ومع ذلك فان الوزارة لم تقم بسحب جواز السفر الاردني نهائياً من هؤلاء وانما قامت بتزويدهم بجواز سفر مؤقت الى حين احضارهم ما يثبت احقيتهم في الحصول على جواز سفر دائم.

اما الموضوع الثاني فهو المتعلق بالمقيمين من الاردنيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وهؤلاء يمنحون جواز سفر لمدة سنتين يجدد تلقائياً باستثناء المقيمين هناك قبل تاريخ ١٩٨٨/٧/٣١ الذين اصبحوا بعد فك الارتباط فلسطيني الجنسية كما صرح بذلك وزير الداخلية سلامة حماد والعاملين في اجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية الذين يمنحون جوازات مؤقتة.

عمر الخطيب السفير الفلسطيني في عمان، اكد ان هذا الأمر لا يتعارض مع الاتفاقات الاردنية الفلسطينية، بل ان السلطة الفلسطينية هي المخولة باصدار جواز السفر الفلسطيني لكل المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى صعيد آخر وعد الرئيس الشريف زيد بن شاكر بأن يتم الاعلان قريباً عن تسهيلات جديدة لحملة جوازات السفر المؤقتة والوثائق الفلسطينية. اضافة الى تسهيل الاجراءات المتعلقة بحصول الزوجة التي يمتلك زوجها جواز سفر مؤقت على جواز خاص من نفس الفئة. ■

أفق

شأن من لاحول لهم

● عبدالله حسنات

إن فكرة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى التي ترددت كثيراً في الآونة الاخيرة في الأوساط السياسية والصحفية الأردنية فكرة أقل ما يمكن ان توصف به انها ساذجة.

لقد دأبت الدول منذ نشوئها على التدخل في شؤون غيرها. وبحكم طبيعة الاشياء فإن الدول القوية هي الاكثر ميلاً لاستخدام هذا السلاح (من اجل ما تراه مصلحتها). اما الدول الضعيفة فهي التي عانت وتعاني من هذه التدخلات.

إذن فإن القول بعدم جواز تدخل الأردن - الذي عانى من هذا الكثير - في الشؤون الداخلية لجيرانه، هو اعتراف بأن الاردن اضعف من جيرانه وبالتالي فإن تدخله في شؤونهم الداخلية ربما جرّ عليه الويلات ربما كان هذا صحيحاً في بعض جوانبه، ولكنه قطعاً ليس صحيحاً في كل الأحوال.

ففي السنوات العشرين الماضية أرتبطت مصلحة الشعبين الاردني والعراقي الى حد كبير واصبح الشأن العراقي داخلياً وخارجياً شأن اردني. ولما كانت مصلحة الأردن تعتمد الى حد كبير على ما يجري داخل العراق الآن وعلى ما ستؤول اليه الأمور مستقبلاً فإن الدعوة الى التزام الحياد في الشأن العراقي هي دعوى قصيرة النظر. ولما كان هناك اجماع على أن الاردن يجب ان يهتم بمصلحة الشعب العراقي، فإن هذه المصلحة نفسها تقتضي هذا التدخل. لقد تدخل النظام العراقي نفسه عن قصد او غير قصد في الشأن الأردني عندما غزا الكويت وادى الى تشرد عشرات الألوف من الأردنيين الذين كانوا يعملون في الكويت. وكانت نتيجة تلك المغامرة الخطيره ان عانى الشعب الأردني نفسه من الحصار الذي فرضته القوى العظمى على العراق ... وإن كانت معاناته لا تقاس بما يعانيه الشعب العراقي الذي يكتوي بنارين: عناد محاصريه وعناد قيادته. في اثناء أزمة الخليج انحاز الأردنيون الى جانب العراق وشعب العراق ولأسباب معروفة. على أن تعامل النظام العراقي مع الأزمة التي خلقها هو نفسه ومع تبعاتها منذ ذلك الحين أضعف الى حد كبير تعاطف الشارع الاردني مع هذا النظام وزاد من تعاطفه مع الشعب العراقي الذي وصلت معاناته الى حد لا يطق.

إن من حق الشعب العراقي على الاردنيين ان يفعل هؤلاء ما بوسعهم لانهاء هذه المعاناة حتى لو أدى ذلك الى التدخل في شؤونهم الداخلية التي اصبح لا شأن لهم (العراقيين) ■

خريف نقابي ساخن

لجنة مختصة لتغيير قوانين النقابات المهنية

● المشرق

توقعت مصادر سياسية اردنية أن تشهد العلاقة بين النقابات المهنية والحكومة خريفاً عاصفاً في ضوء البدائل التي تدرسها لجنة مختصة تضم عدداً من دوائر الدولة العليا، وفي مقدمتها تغيير قوانين النقابات المهنية وتجريدها من حقها في الاشراف على المهنة، وجعل الانتساب لها طوعياً، كما هو الحال عليه في الدول الحرة.

وأشارت المصادر الى أن الأردن تلقى ملاحظات دولية عدة من منظمات حقوق الانسان، تنتقد فيها قوانين النقابات الأردنية التي تجبر العاملين على الانتساب الى عضويتها، وفي ذلك مخالفة للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ومن البدائل التي يجري تداولها تشكيل نقابتين مهنيتين، الأولى فنيّة يتصل عملها بالعضوية الاجبارية كشرط لمزاولة المهنة ومهمتها رفع الكفاءة ومراقبة مزاولة المهنة، والثانية طوعيّة ومعنيّة بالدفاع عن العاملين.

ويقول وزير سابق رفض الكشف عن هويته لـ "المشرق" أن هذا الحل يبدو لي تقدمياً فهو من جهة ينظم المهن ويوجد إطاراً للدفاع عن مصالح العاملين، الأمر الذي يرفع الوعي الطوعي بأهميّة الانتظام الجماعي من أجل تحسين ظروف العمل ومستوى المعيشة.

أما المهندس عزام الهندي نائب رئيس نقابة المهندسين فيقول "أن على الحكومة أن لا تضيق ذرعاً بالرأي المخالف (مشيراً الى الموقف من التطبيع مع اسرائيل) ما دمنا جميعاً نعمل ضمن ضوابط الدستور والقانون".

أما المسألة التي أثارت العديد من المنتسبين للنقابات والروابط فقد كانت القرارات التي تقضي بفصل كل عضو يتصل أو يشارك في أعمال مع اسرائيليين وحرمانه من حقوقه التي راكمها في النقابة مثل حقه في التقاعد والتوفير والضمانات الاجتماعية الاخرى.

ويعلق أحد المهندسين المعماريين على هذه الاجراءات بالقول "إن معظم المشاريع الكبيرة المطروحة اليوم على أساس اقليمي، سيجبرني على التعامل مع مهندسين اسرائيليين وفلسطينيين وأوروبيين، وهذا الأمر ليس بارادتي، بل لأن المموّل هو أوروبي اصلاً ثم تساءل: لماذا لا توجد هذه العقدة عند المهندس الفلسطيني - الذي سيشارك مع مهندسين اسرائيليين في إقامة البنية التحتية للمدن الصناعية الحدوديّة والتي يشترط الاوروبي أن تكون في اطار اقليمي..؟

ويضيف "لقد دعانا الجانب الفلسطيني الى المشاركة في العطاءات المطروحة وكذلك للاستثمار في بناء هذه المناطق على الأرض الفلسطينية، لكننا ترددنا كثيراً، بسبب اجراءات النقابة التي تصل الى حد التكفير في عصور الظلام المسيحيّة..".

"المشرق" تنشر محضر إجتماع لجنة الحريات النيابية

سحب جوازات سفر وإعتقالات ومنع دخول البلاد، والداخلية توضح..

تحرص لجنة الحريات في مجلس النواب الاردني على عقد اجتماعاتها اسبوعياً، نظراً لكثرة المذكرات الواردة بها سواء من السادة النواب او المواطنين، ولا عض هذه المذكرات من حرافة فهناك شاعر يقبع في سجن الجويدة (ك.ن) بسبب نشره ديوان شعر دون موافقة ادارة المطبوعات والنشر وهي المخولة قانوناً بالسماح بنشر المؤلفات حسب القانون. وهناك شكوى إلى لجنة الحريات من مواطن يعتقد ان رجال الأمن يلاحقونه ولا يقدم اي دليل او سبب لذلك! وآخر يقول انه وافراد عائلته العشرة لا يملكون اية اثباتات شخصية للحصول على جواز سفر او هوية. وهناك طلب من مواطن فلسطيني يحمل جواز سفر اردني ابعدته اسرائيل الى منطقة قوات الطوارئ في لبنان وهو يطلب وثيقة سفر اضطرارية للحضور الى الاردن. وفي مثل هذه الحالات فان لجنة الحريات العامة تكتب بذلك الى رئاسة المجلس التي تخاطب الوزارة المختصة لتسهيل امور المواطنين.

ويلاحظ ان معظم المذكرات المقدمة حول اعتقالات تقدم من نواب جبهة العمل الاسلامي سواء بالنسبة لاعتقال بعض المواطنين من قبل اجهزة الأمن او منع بعضهم من دخول البلاد او سحب جوازات السفر الدائمة واستبدالها بالمؤقتة.

السلطات الأمنية ترد بأن هذه الاعتقالات تتم بسبب ارتباط هؤلاء المعتقلين بتنظيمات محظورة مثل التجديد الاسلامي او الافغان الاردنية.

والمفارقة ان الدكتور بسام العموش عضو المجلس النيابي عن حزب جبهة العمل الاسلامي هو الاكثر نشاطاً في تقديم المذكرات والتي يتبنى فيها قضايا لاعضاء في السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على سبيل المثال مطالب السماح لهم بالعودة للاردن كونهم يحملون الجنسية الاردنية.

ونظراً لكون معظم هذه القضايا أمنية فان لجنة الحريات العامة قدمت مؤخراً مذكرة مفصلة الى وزارة الداخلية حول كل قضية لمعالجتها وفق القوانين المرعية وكانت اللجنة قد اقرت في اجتماعها مؤخراً العمل على الغاء أو تعديل القوانين والانظمة والتعليمات المتعلقة بالحريات العامة وحقوق المواطنين بما يكفل حرية المواطن وحقوقه الدستورية. ومتابعة اعادة جميع المفصولين الى اعمالهم بالسرعة القصوى والتأكد من عدم تدخل الاجهزة الامنية في التعيينات والبعثات والجمعيات والنوادي والمؤسسات الخاصة والنقابات. والاطلاع على اوضاع المحكومين لضمان وجود ظروف مناسبة ولائقة. والتأكد من قانونية الاجراءات المتخذة بحق الموقوفين وسلامة ظروف اعتقالهم والتعامل معهم.

كذلك دراسة اوضاع الاردنيين الممنوعين من دخول الاردن وتهيئة الظروف الملائمة لعودتهم. وتتبع احوال الاردنيين خارج الاردن والعمل على رفع اي ظلم أو تعد على حرياتهم يقع من قبل اي دولة او منظمة او جهة. ■

لماذا تبقى تقارير لجنة الحريات النيابية سرية ؟

تنويه

تابعت "المشرق" قضية المعتقلين والموقوفين الذين وردت أسماءهم في محضر إجتماع لجنة الحريات وتبين أن عدداً من هؤلاء تم الإفراج عنهم مؤخراً.





حكومة المرحلة المقبلة ... السيناريو المقترح

يقف الأردن أمام استحقاقات سياسية واقتصادية مفصلية، يرى مراقبون سياسيون انها تستدعي البدء في مسار التغيير الشامل وعلى كافة المستويات وفي مقدمتها الحكومة لمواجهة المتغيرات.

وعلى الرغم من أن التعديل او التغيير الحكومي ما زال في إطار الاقاويل والاشاعات فقد تسربت معلومات قوية هذا الأسبوع .... أن التعديل يشمل نائبي الرئيس، وخمسة وزراء دولة.

وربطت اوساط مختلفة التعديل الوزاري المرتقب، بانتهاء الدورة البرلمانية الاستثنائية الحالية، على امل ان يتيح ذلك لرئيس الوزراء التخلص من « الحمولة الزائده » التي اضطر اليها سابقاً لنيل ثقة النواب. هذا فيما تؤكد اوساط قريبة من الحكومة ان شيئا لن يحدث قبل قمة عمان الاقتصادية، لتجنب الارباكات التي قد تحدث للوزراء الذين قطعوا اشواطاً بعيدة في التحضير لهذه المناسبة الكبيرة.

المشرق في بحثها عن حقيقة [illegible] التعديل المحتمل رصدت مناخا آخر يذهب الى ماهو ابعد كثيرا من الحكاية الروتينية للتعديل.

وهناك إتجاه قوي للتخلي عن فكرة [illegible] حكومي شامل بعد قمة عمان الاقتصادية. وفي كل الأحوال فإن التعديل بعد [illegible] الحكومة الى الصيف المقبل.

ويشير المراقبون السياسيون في عمان الى [illegible] الانتقادات الموجهه للأداء الحكومي لم تعد تقتصر على المعارضة الاسلامية والقومية [illegible] تشمل الإتجاهات الليبرالية وحتى الرسمية من داخل البيت الحكومي.

- **قليل من السياسيين**
- **كثير من الخبراء والتكنوقراط**
- **بدون ترضيات شخصية برلمانية أو عشائرية**

● من المحرر السياسي

"نحن نشهد الآن تدهوراً في الأداء التنفيذي لأن الاتجاه الغالب هو البحث عن الولاءات وليس الكفاءات"، يقول د. مصطفى حمارنة مدير مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الاردنية، ونسأل، ألم تكن هذه القاعدة موجودة دائماً منذ نشوء الدولة الاردنية؟ فيجيب د. حمارنة: "اعتقد أن الملك عبدالله كان أكثر حداثة – وحزماً – في مفهوم الدولة وإدارة الحكم وأقل استعداداً للخضوع للتوازنات، كان يختار رجال دولة بالمعنى الحقيقي، بعد ذلك لم نر سوى وصفي التل من نستطيع اعتباره رجل دوله كان يضع تصورات للمدى البعيد. ومهما كانت الاراء حوله، فقد أدار الحكم بعقلية شجاعة وابتدع وسائل تأطير الناس وتعبئتها، ولم يخف من العمل الشعبي. هذا الاستثناء من رؤساء الوزارات لم يتكرر، ومنذ السبعينات ظل الوضع يتدهور". نقاطع خبير الشؤون الاستراتيجية لنسأل لكن الم يتغير الوضع بعد عام ٨٩؟ فيجيب كنا نتوقع ونأمل، وبدا أن ثمة تغييراً في الافق، لكن الامور عادت الى ما كانت عليه على الأخص بعد عام ٩٣ مع نهاية عمر البرلمان السابق. توجه الحكومة الآن ليس ديمقراطياً والتصنيفات القديمة للناس عادت من جديد، وأنا أرى أن الحكم يتحرك من أزمة لأخرى لغياب رؤية بعيدة المدى. هذه الرؤية موجودة لدى جلالة الملك لكن الطاقم الذي حوله لا يملكها وليس بمستوى الدور المطلوب. لا بد من اصلاح جذري وقد نعطي القدوة اذا بدأنا من فوق، من طاقم المستشارين الذي لا يدق حجراً في فكرة اصلاح الدولة".

لنعد الى الحكومة ومغزى التعديلات المتواترة عليها.

بهذا الصدد يقول د. موسى شتيوي أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية وأحد المتعاونين مع المركز "هناك دائماً احتقانات معينة يجب تنفيسها ومتطلبات يجب اعانة تلبيتها، هذا إضافة الى المحطات في الموقف الداخلي أو الخارجي والتي تتطلب رأساً جديداً للوزارة" ويشرح د. شتيوي واحدة من مزايا التعديلات المتواترة "إذا كان مقعد الطفيلة قد ذهب الى فلان فهذا الامتياز لن يدوم طويلاً لأن هناك دائماً عشيرة أخرى تحب أن ترى إبناً لها في الوزارة، بل أن هذا الامتياز يتم تدويره بين الأشخاص بالنسبة للعشائر الكبيرة هذا طبعاً اضافة الى مراكز ثقل إقتصادية او اجتماعية أو شخصية من شتى الانواع".

معالي الشعب الاردني

إذن نحن نستحق لقب "معالي الشعب الاردني" كما يصفنا الراديو الإسرائيلي؟

"اعتقد أن هذا جانب واحد من الصورة" يقول خبير آخر في المركز، ويضيف "لقد كان للاحتراف المهني والتخصصي دوره أيضاً وذلك يشمل إما كفاءات جديدة يتم إستقطابها أو تلك التي تطورت في السلم الوظيفي إضافة الى استقطاب الكفاءات السياسية التي كانت تتخلى عن معارضتها للنظام. والمعروف ان التغيير المتكرر في الحكومات هو مؤشر على عدم الاستقرار السياسي لكن هذه القاعدة لا تنطبق على الاردن".

إذن ليس هناك ما يوجب القلق؟

"ابداً" يرد د. نبيل الشريف رئيس تحرير الدستور ويؤكد "أن المتغيرات التي طرأت على الساحة السياسية الأردنية تستدعي فعلاً إعادة النظر خصوصاً وأننا – شئنا أم أبينا – نواجه تحديات لم نألفها من قبل ومن أبرزها مواجهة استحقاقات مرحلة السلام والانفتاح الاقتصادي".

ما يقوله د. الشريف لا يختلف مع استنتاج الكثيرين من المراقبين السياسيين والصحفيين بل ومن اوساط قريبة جداً من مراكز القرار. ويعتبر البعض أن ما كان عرفاً مستقراً أصبح الآن في أزمة.

غياب المؤسسة يبدأ من فوق

"غياب المؤسسية عندنا يبدأ من فوق، من مؤسسة الرئاسة" يقول مستشار سابق في رئاسة الوزراء. ويؤكد هذا القول أحاديث بعض الوزراء الساخرة عن انهم يعرفون بالقرار السياسي كما يعرف به أي مواطن ويروي أحد وزراء الحكومة الحالية الذي يدخل الوزارة لأول مرة مشهداً من داخل المجلس فيقول "من موقعنا على الطرف الآخر من الطاولة يصعب أن نسمع صوت الرئيس الخفيض، ونراه يتشاور أحياناً مع نائبيه ويطرح الاقتراح دون أن يكون لدينا فكرة مسبقة ودراية بتفاصيل الموضوع، ونوافق بالطبع وحتى لو فكرنا بالاعتراض فليس لدينا ما نستند اليه من حيثيات".

المناصب الوزارية جوائز ترضية

ويعلق الاستاذ اياد القطان مدير المركز الثقافي الملكي بسخرية لاذعة على التشكيل الحكومي قائلاً "وزارات الدولة في الحكومة هي جوائز ترضية للعشائر".

والمعروف أن حكومة الشريف الأخيرة اعتمدت كثيراً في تشكيلها على الترضيات الشخصية والنيابية.

وبينما يقبع معظم الوزراء بعيداً عن مركز القرار، فقد ظهر صراع الاقطاب واضحاً بين الرموز الاولى للحكومة وغاب التناغم والانسجام والتوجه الموحد، ولم يخف بعض الوزراء إستياءهم من آراء لآخرين كما حصل بالنسبة للمواجهة بين د. الكركي والصحافة الاسبوعية "الرتيبة" كما يصفها والتي انتهت بقرار لمحكمة العدل ينقض قرار الوزير بوقف صحيفتين، وكذلك الموقف من النقابات المهنية بالنسبة لوزير العدل.

وكانت النتيجة إستقالة ابراهيم عز الدين صديق الشريف ورفيقه في وزاراته السابقة وأحد أبرز الرموز الليبرالية المعروف بعلاقته وانفتاحه على القوى السياسية.

وكان عز الدين قد استنكف عن العمل اثناء غياب الشريف لأن نائب الرئيس عبد الرؤوف الروابدة منع عنه الصلاحيات التي كان يمارسها بإسم رئيس الوزراء. وقد تم رفع الأمر للمجلس العالي لتفسير الدستور الذي أيد الروابدة فاستغل عز الدين المناسبة لتقديم استقالته بعد استشارة محامين معروفين اكدوا له صحة الاساس القانوني لاستقالته وشجعوه عليها.

(تعديل أم تغيير)

بين بلدوزر الحكومة عبد الرؤوف الروابدة والوزير الطموح خالد الكركي هدنة ضرورية حتى لا تتضعضع صورة الحكومة اكثر. وحسب رأي مراقب سياسي فإن الروابدة "يملك كل الذكاء السياسي والعزيمة لإدارة الشأن الحكومي ومقارعة الخصوم لكنه يفتقر الى الخيال السياسي الضروري لصياغة التحولات". وفي تصريح صحفي صب الروابدة ماءً بارداً على حكاية التعديل و قال "انه لم يلمس أي توجه لإجراء تعديل على حكومة الشريف" لكنه حفظ خط الرجعة مستدركاً بأن كل وزاره ستكون بحاجه الى تعديل".

ما هي الاحتمالات اذن؟ بقاء الحكومة كما هي، تعديل محدود، أم حكومة جديدة؟

يجيب مقربون من مركز القرار بأن التفكير الآن يجري على مستويين متوازيين. من جانب هناك أولويات ملحة وضاغطة يجب تسويتها. ومن جانب آخر هناك حاجة لاعادة ترتيب البيت الداخلي من منظور استراتيجي.

ترتيب البيت الداخلي

بالنسبة للأولويات الملحة فهي تتعلق بالاستحقاقات العاجلة لاتفاق السلام والتحضير لقمة عمان الاقتصادية وتسليك القنوات مع الاطراف الدولية والاقليمية خاصة الخليجية وتخليص الحكومة من بعض العيوب وهذا لن يتطلب أكثر من تعديل محدود يمد بعمر الحكومة الى أشهر قد تصل الى عام. أما الترتيب الاستراتيجي الذي يستهدف وضع البلاد على سكة جديدة فيعني تغييرات جذرية تبدأ بحكومة جديدة. ولا يستبعد مراقبون أن تكون شخصيات مغضوب عليها اليوم جزءاً من المسيرة غداً.

وحسب هؤلاء المراقبين فإن المهلة التي طلبها جلالة الملك لكي يرى الشعب أوضاعه تتحسن لا تتعلق فقط بالمساعدات المنتظرة بل بالفترة الضرورية لترتيب البيت الداخلي بما في ذلك ضمان أمن واستقرار الخط القائم على السلام قبل الانتقال الى مرحلة جديدة من الانفتاح والمشاركة، ولم يخف جلالته سلفاً إمتعاضه من الوضع الحالي حين شكى من ترهل الأداء الاداري وضعف المبادرة.

ويشير مقربون من مكتب سمو الامير الحسن الى أن الهاجس المهيمن هناك هو تهيئة الارين لاستقبال المرحلة الجديدة . ورغم عدم وجود خطة جاهزة فالتفكير يشمل كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية ومؤسساتها.

الاعتدال الاسلامي واليساري، إستعداد للمشاركة في الحكومة

مصطفى شنيكات — محمد عويضة — بسام حدادين — حمزة منصور

معلومات "المشرق" تؤكد أن التعديل سيخدم فترة من الوقت تليها وقفة ذات طابع استراتيجي لفتح مسار جديد.

حكومة المسار الجديد

ما هي ملامح هذا المسار؟ الأستاذ اياد قطان يشير الى واحدة من اكثر المسائل حساسية والذي يؤدي الى تعمق الاحتقان الاقليمي، و يعطي الغطاء لنسف المؤسسية والانتماء ولتربية الولاءات الضيقة والمصالح الموقعية والشخصية". ويرى السيد القطان ان النواب الوزراء لا يقدمون أنفسهم كبرامج وأفكار بل كممثلي مناطق، وقد أصبحت النيابه طريق الطامحين الى الوزارة وغابت الروح العملية والمهنية.

من جانبه لا يرى رئيس تحرير جوردان تايمز الاستاذ جورج حواتمة ان ذلك يبرر اقصاء النواب بل تحديث مفهوم العلاقة بين المؤسسة النيابية والوزارة. ويقول "ان اسلوب تشكيل الحكومات الحالي إذا كان مبرراً قبل عام ٨٩ فيجب ان يتغير على قاعدة مبدأ الاغلبية والاقلية النيابية. اي أن تقرر الأغلبية تركيب الحكومة وبرنامجها. وسيد البلاد المخول حسب الدستور بتكليف الرئيس يرى الصورة ويقرر التكليف بما ينسجم مع ذلك".

لكن كيف يمكن في إطار تركيبة البرلمان الحالي أن تكون هناك أغلبية منسجمة على قاعدة سياسية؟ الاستاذ اياد القطان يعيد المشكلة الى خلل الخارطة السياسية حيث يتطلب الأمر وجود حزبين رئيسيين يتداولان السلطة.

هذا الطرح ليس جديداً بالطبع لكنه ليس في متناول اليد فما الذي يمكن عمله في إطار الخارطة السياسية الراهنة؟

مشاركة الإسلاميين

أوساط متعددة تؤكد الحاجة الى تدعيم الحكومة بحضور سياسي أفضل ويرون أن توسيع القاعدة السياسية للحكومة ضروري لتعزيز الاراده والقدرة على التغيير. فهل هذا ممكن في ضوء الانقسام السياسي الحالي وبعد أن اصبحت معاهدة السلام أمراً واقعاً؟

الجواب جاء سلفاً من د. محمد عويضة عضو مجلس النواب وامين سر جبهة العمل الاسلامي القطب الرئيسي في المعارضة.

يقول د. عويضة "ان جبهة العمل الاسلامي تجاوزت ما كان يشيع في اذهان البعض من ان الاسلاميين يرفضون المشاركة في الحكم" ويستند قطب جبهة العمل الى "نظرية المصالح الشرعية" المعتمده من علماء الاسلام.

وأكثر من ذلك يرى د. عويضه أن أعضاء الجبهة من حقهم – ومن واجب الحكومة – ان لا تتجاوزهم باعتبارهم اكبر كتلة برلمانية.

تصريحات د. عويضة التي نشرتها جريدة الدستور والتي تظهر لاول مرة بعد المعاهدة موقفاً اسلامياً مرناً تجاه المشاركة في الحكومة اثارت ضجة و ردود فعل معارضة داخل تيار الصقور في الجبهة، ووصفها بعضهم بأنها فردية لا تنسجم مع خط الحزب واصدر محمد ابو فارس فتوى تحريم للمشاركة فيما هدأ النائب حمزة منصور اللعب وفق مبدأ "عندما يأتي الصبي نصلي على النبي"

ومشاركة اليسار

على جبهة اليسار هناك جديد يتمثل في مشروع حزب موحد أكثر اعتدالا وتتشارك في المشروع اربعة أطراف تمثل قوميين ومستقلين ويساريين قطعوا مع المفاهيم السابقة ويطمحون الى احياء جديد للتيار الديمقراطي.

لكن هل هذا الاتجاه مستعد للمشاركة في حكومة رغم وجود المعاهدة؟

"نعم نحن مستعدون للمشاركة" يجيب النائب بسام حدادين، وأكثر من ذلك يعتبر ان "تشكيل حكومة جديدة دون دعوة اليسار الديمقراطي للمشاورات هي دعوة ناقصة ولن تقدم البديل المطلوب".

إذن الاعتدال اليساري والاعتدال الاسلامي مستعد للمشاركة في حكومة المرحلة القادمة، لكنه كما يبدو ليس إستعداداً موقعاً على بياض ' فلدى الطرفين أفكار ويريدون المشاركة بالمشاورات والبرنامج .. الخ. ويقول النائب عويضة "انه حين يعرض علينا المشاركة في الحكومة فسوف نتحاور على اساس ما نكرته من رعاية المصالح العامة واتخاذ الموقف المناسب حسب الرئيس المكلف والبرنامج والطاقم الوزاري".

أما النائب حدادين الذي يمثل مع النائب مصطفى شنيكات التيار الديمقراطي على مستوى البرلمان فيرى وجوب إئتلاف "يوسع القاعدة الشعبية للحكومة وتمثيل الطيف السياسي والاجتماعي وليس فقط التوزيع الجغرافي والاقليمي والطائفي والعشائري والعلاقات الشخصية .. الخ. ويضع تصوراً لحكومة "سياسية وليست حكومة موظفين وإقطاعيات صغيرة لا يعرف الوزير فيها شيئاً عما يدور في الوزارات الأخرى"

هل يكفي توسيع "القاعدة السياسية" للحكومة لكي تحصل على القيادة المناسبة لإدارة دفة السفينة صوب المستقبل؟

د. إبراهيم بدران يقول أن الحكومة "يجب أن تكون مهنية واختصاصية من الدرجة الاولى، حكومة تملك الرؤية والعلم مهمتها ادارة القطاعات المستقبلية."

ويضيف د. نبيل الشريف "أن أخطر ما يمكن اللجوء اليه هو الاعتماد على أسس التمثيل الإجتماعي أو حتى السياسي غير المدعم بالكفاءة"

ويرى خبراء وفنيون أن اتخاذ القرار السياسي أو الاقتصادي او الامني في المرحلة القادمة لم يعد يحتمل الارتجال فالمخرجات يجب أن تنسجم مع المدخلات التي تستدعي اتصالاً عميقاً ومنتظماً مع بنوك المعلومات، والانترنت، والكمبيوتر، ومجموعات الخبرة، ومعرفة بمجموعات الضغط اقليمياً ودولياً.

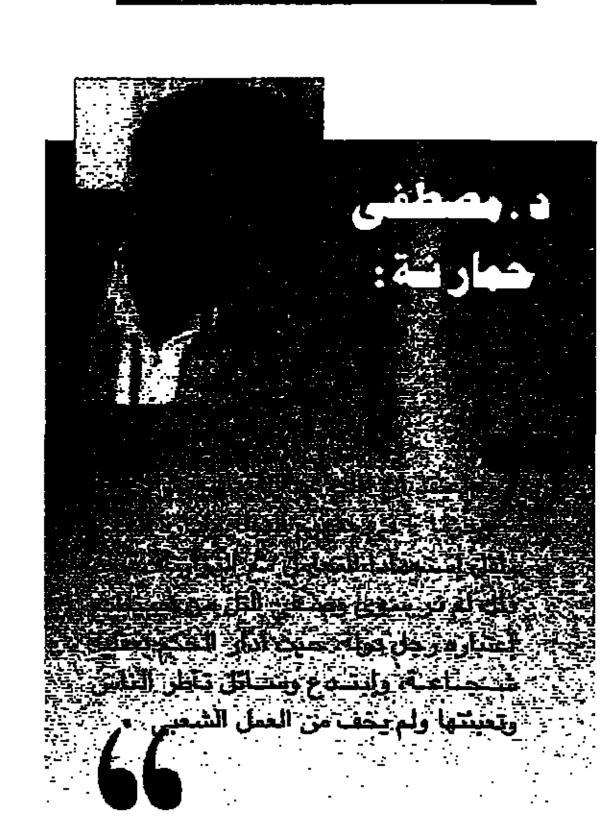
إتصالات "المشرق" تؤكد ان التغيير النوعي أصبح مطلباً ضاغطاً ويتم طرحه عبر قنوات مختلفة على أعلى المستويات، ويتفاوت التركيز على ما يجب تجاوزه وما يجب الأخذ به، لكن المحصله شيء من هذا وذاك تجري بلورته خلال الاشهر القادمة.

والنتيجة ان القاسم المشترك يتركز على ثلاثة نقاط هي أولاً: إستبعاد الترضيات البرلمانية والعشائرية والشخصية التي لا وظيفة جوهرية لها في الحكومة القادمة.

ثانياً: توسيع القاعدة السياسية للحكومة لتأمين الدعم والتعبئة الضرورية على مستوى المجتمع

ثالثاً: الاعتماد المركز على الخبرات والتكنوقراط المشهود لهم بالكفاءة والقدرة على ادارة القطاعات المختلفه.■







● الاولويات الملحة لإستقبال المرحلة المقبلة، تبدأ بترتيب البيت الداخلي

[illegible] تحمل الارتجال والعشوائية

● مدخلات القرار باتت تستدعي إتصالا منتظما مع بنوك المعلومات وا "لإنترنت" ومعارف في الإعلامية والكمبيوتر

هكذا عن الأصل

"قصة حقيقية" من اروقة المحاكم



من الوريث... زعل أو المحامي؟

قرر "زعل" بعد طول تفكير أن يرفع قضية في المحكمة. فأعد نفسه صباح اليوم التالي مبكرا جداً لأنه يعلم صعوبة المواصلات فهو لا يملك سيارة، وانطلق للمحكمة التي وصلها الساعة السابعة والنصف، قيل له أن دخول المحكمة يبدأ الساعة الثامنة والنصف بعد أن يأخذ الموظفون مواقعهم لاستقبال المراجعين.

ومع أنه كان متحمسا، الا أنه أخذ ينفث الدخان بنوع من القلق، حان وقت الدخول، دخل "زعل" وسأل الشرطي الذي يقف أمام البوابة الرئيسية للمحكمة عن قسم القضايا، فاجابه بجفاء «المحكمة كلها قضايا، اطلع اسأل» كتاب الاستدعايات...»!!

خرج «زعل» ولام نفسه لأنه لم يسأل اثناء انتظاره الطويل قبل دخوله المحكمة، وما ان اقترب من أحد الكتاب حتى رأى الجميع ينادونه «تعال يا ابو الشباب عندي» والكل ينظر إليه على أنه فريسته، توجه «زعل» لاحدهم ظهر له أنه كبيرهم، وجلس بجانبه وأخذ يشرح له قصته كاملة مع اخوته وكيف أكلوا حقه في الميراث لأنه من أم أخرى وكيف انهم لم «يزوقوا» على أنفسهم و «يستحوا» ويعطوه حقه. بعد شرح طويل، كتب له كاتب الاستدعاءات ورقة لم يعرف زعل محتواها، ووضع عليها الطوابع، وما كاد ينهض «زعل» حتى قال له الكاتب «الحساب»..

– عفوا. كم تأمر يا سيد.؟

– دينارين ونصف.

نظر «زعل» للورقة والطابع ... ولم يعرف كيف جاء كل هذا المبلغ ثمنا لهذه الورقة، قاطعه الكاتب: "بيكفي ليرتين". رمى زعل "الليرتين" وتوجه نحو باب المحكمة وهو يشتم أول رجل قابله، ولم يكن يعلم أن هذا الأمر سيتكرر كثيراً. دخل بهو المحكمة ولم يعرف أين يتوجه، أخذ يبحث عن اي مكتب حتى عثر على واحد ووجد أمامه طابورا طويلاً عريضاً. وقف "زعل" في الطابور ... وقد أمضى نصف ساعة حتى جاء دوره، وقام بتقديم الاستدعاء للموظف الذي يتربع على ذلك الكرسي الخشبي خلف المكتب.

نظر إليه الموظف باشمئزاز قائلاً: «شوهاي»؟!

«قضيتي» قالها "زعل" مرتعباً جداً ظاناً أنه مطلوب لحساب قضية أخرى.

–«اطلع عالطابق الثاني على قلم صلح الحقوق».

حمل "زعل" نفسه الى الطابق الثاني. وبعد أن سأل عدة أشخاص وصل!! المكان المطلوب، تنفس الصعداء وناول الاستدعاء للموظف. نظر الموظف في الورقة بلمح البصر وادرك أنها ليست من اختصاصه.

– «إطلع عالطابق الثالث».

– «وين؟!»

– «على قلم بداية الحقوق.»

– «مش احنا هون في الحقوق.»

– «احنا هون صلح حقوق ... اطلع على بداية الحقوق مش صلح الحقوق.»

تناول زعل الاستدعاء وظل طوال صعوده الى الطابق الثالث يردد .. «اطلع على بداية الحقوق».

طبعاً ليس بالأمر السهل أن يستدل الواحد منا على الغرفة المطلوبة بسهولة. كلما تدخل الى غرفة يقول لك الموظف: الغرفة اللي في أخر "الكوريدور" وينتهي الكوريدور وأنت تبحث عن هذه الغرفة المفقودة حتى يهديك لها الله.

بطريقة بائسة قدم "زعل" الاستدعاء للموظف ... نظر اليه الموظف بطرف عينه وكتب أشياء على الاستدعاء ثم ناوله لزعل، سأل زعل: «وين أروح.»

– «عالمحاسب ... ادفع رسوم القضية، وارجع.»

نظر "زعل "الى الارقام فطار «ضبان عقله»... انها بحدود الالف دينار

– لو سمحت يا أخ تقرأ لي قديش الرسوم.»

– ٨٥٠ دينار

– «ايش »!!

– وكل محامي أحسنلك.»

أدار "زعل" ظهره وتذكر أن ينتبه للنقود في جيبه. اذ أن أمامه مشواراً طويلاً للبيت وقد دفع اليوم مبلغاً معتبراً. وجد أنه لا يزال يملك بعض النقود فشاور نفسه أن يذهب لمكتب أحد المحامين الذي سمع به، لكن زعل لا يعرف الكثير عن الطرق خاصة في أزمة مثل أزمة شارع السلط فأخذ سيارة أجرة الى مكتب المحامي، ولحسن حظه وجد المحامي يعد بعض الاوراق في مكتبه.

سلم زعل ثم جلس وعرف بنفسه وأنه من معارف فلان، أعاد قصته بسرعة لانشغال المحامي.

حدق المحامي بوجه زعل، وأخذ "يخربش" بقلمه على إحدى الاوراق التي امامه وحسب تكاليف القضية.

–«يا أخ زعل هاي القضية بتكلفك من أولها لآخرها أربعة الاف دينار، ولإنك من معارف "فلان" بنخصم ثلاثمائة دينار ... طبعاً مش راح تدفع كل المصاريف مقدماً، بس راح اخذ منك قبل ما نرفع الدعوى ٥٠٠ دينار مراسلات وفاكسات وشوية شغلات ثانية، وبعدها كل ما بنحتاج مصاري بتوخذ منك» ... فقاطعه زعل: «بس أنا كل اللي بطلعلي من الورثة ٨ آلاف دينار، يعني أنا وياك بنطلع ورثين بحصة وحدة.»

تفرس المحامي في وجهه ثم قال: «على كل حال إسأل محامين ثانيين عن تكاليف هيك قضية!»

سأل زعل "الغشيم": «على إيش كل هالمصاريف!»

تهلل وجه المحامي وكأنه وجد المخرج فأجاب: "إحسب عندك رسوم القضية والمرافعات والبرطلات و .... "قاطع زعل: "برطلات، ايش؟"

– «هذا إنت غشيم يا زعل، ما بتعرف انه قضيتك مش ممكن تتحرك من زاوية لزاوية الا اذا برطلت المراسلين؟! بعدين اذا موظف طلع معنا لموقع البيت الموروث أو لأي بناء موروث لازم تعكشه، هذا غير الشغلات البرانية»..

هنا سأل زعل« قديش بدها القضية حتى تنتهي؟!»

– «يعني ... عشر أشهر، سنه، سنتين ويجوز اكثر.»

– معقول؟!

– «طبعاً ما همه اذا وكلو محامي وبلشت مرافعاته بتطول القضية أكثر» ... ثم ابتسم المحامي وأكمل: «وبتصير بدها مصاري أكثر ...»

بعد هذه الجولة كان الوقت قد أدرك المحامي فاعتذر لزعل وأعطاه موعداً آخر وانصرف.

يا ترى .. كم (زعل) باحثاً عن العدل يحوي مجتمعنا؟ ■

بعد سماع قصة "زعل" الحقيقية فعلاً، حملت المشرق هذه المشكلة الى عدد من المحامين الأردنيين، الذين أجابوا باقتضاب شديد حول موضوع الرسوم المرتفعة التي يتقاضونها، والقوا باللائمة على وزارة العدل والنقابة التي سمحت بهذه التغيرات.

سباقات الماراثون في المحاكم

الومني: السبب في [illegible] الاجراءات هو القانون الذي نص على [illegible]

[illegible]: الحرص على العدالة سبب تأخير المحاكمات

الروا[illegible]: يجب تعديل المادة [illegible] من قانون المرافعات [illegible]

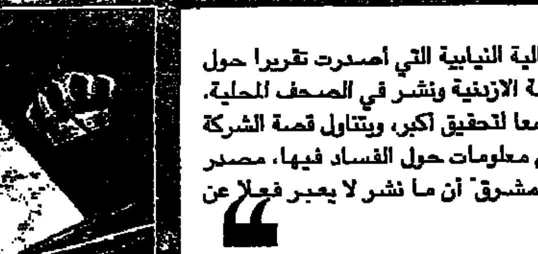
* يبدو ان المحاكم أصبحت متخصصة بسباقات الماراثون، التي تحتاج الى الكثير من الإعداد والتهيئة والجهد والنفس الطويل. فالإجراءات الخاصة بالمحاكمات تتطلب من المواطن استعداداً يشبه ذلك الذي يتميز به رياضيو الماراثون. الاجراءات طويلة ومعقدة باعتراف الكثيرين ممن يتعاملون مع المحاكم سواء كانوا قضاة أو محامين أو مواطنين.

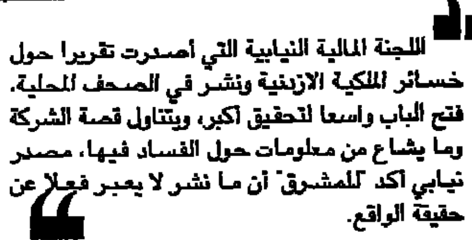
* يقول السيد حسن الومني (وزير بلديات سابق) هناك خلل يكمن في طول اجراءات المحاكمات، وان كان قانون عام ١٩٨٨ بخصوص المحاكمات قد نص على تخفيض الاجراءات وتعجيل البت في القضايا، الا ان العديد من الثغرات الموجودة فيه تعطي المجال للمحامين وفي بعض الحالات المحكمة لتأجيل القضايا، التي قد يستغرق بعضها عدة سنوات. واضاف أن المحاكمات تكون شبه معطلة في شهر رمضان، وتتعرض للتعطيل خلال إجازات المحامين والقضاة.

السيد يوسف ميصين (وزير عدل سابق) قال لا اعتقد ان هناك عقبات تواجه المواطن عند مراجعة المحاكم أو الوصول الى [illegible] يسمح له القانون ان يصلها. الامور عادية وليست فيها أية صعوبة [illegible] تعجيز وتسير ضمن إطارها الطبيعي. أما القضايا التي يحصل فيها التأخير في القضايا الحقوقية، حيث يتحكم القاضي بالجهة [illegible]

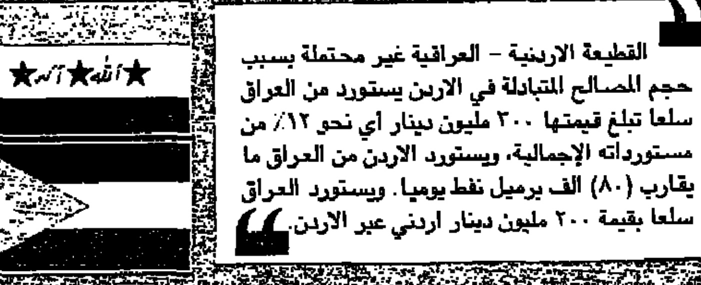
[illegible]

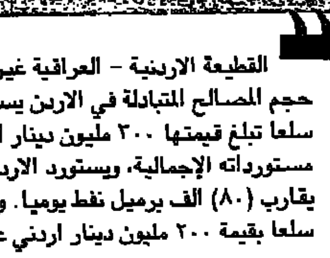
إنشغلت الاوساط المصرفية الاردنية بانباء المفاوضات الجارية بين البنك الاهلي الاردني وبنك الاعمال، والتي تمهد لدمج البنكين في مؤسسة مالية كبرى لم يتفق بعد على إسمها، وقالت مصادر مقربة من البنكين ان رأس المال المقترح للبنك الجديد، سيتجاوز الـ ٢٥ مليون دينار.





اللجنة المالية النيابية التي أصدرت تقريرا حول خسائر الملكية الاردنية ونشر في الصحف المحلية، فتح الباب واسعا لتحقيق أكبر، ويتناول قصة الشركة وما يشاع من معلومات حول الفساد فيها، مصدر نيابي اكد "للمشرق" أن ما نشر لا يعبر فعلاً عن حقيقة الواقع.





القطيعة الاردنية – العراقية غير محتملة بسبب حجم المصالح المتبادلة في الاردن يستورد من العراق سلعا تبلغ قيمتها ٣٠٠ مليون دينار أي نحو ١٢٪ من مستورداته الإجمالية، ويستورد الاردن من العراق ما يقارب (٨٠) الف برميل نفط يوميا. ويستورد العراق سلعا بقيمة ٢٠٠ مليون دينار اردني عبر الاردن.

المشرق الاقتصادي

العدد (١) – السبت: الموافق /٩/ ١٩٩٥



"هيئة قانونية اردنية اسرائيلية للاشراف على تنفيذ مشاريع وادي الاردن"

● المشرق خاص

افادت مصادر رسمية ان الحكومة بصدد البدء باجراء اتصالات مع المسؤولين الاسرائيليين لهدف تشكيل هيئة قانونية أردنية – اسرائيلية مشتركة من اجل الاشراف على ادارة وتنفيذ المشاريع المزمع اقامتها بين الاردن واسرائيل في الاخدود وادي الاردن. ووفقاً لذات المصادر فان الجانب الاسرائيلي ابدى تحفظاً حيال المقترح الاردني، حيث ان اقامة الهيئة القانونية يترتب عليه استحقاقات ترى اسرائيل انها مبكرة سيما وانها لم تعقد بعد اتفاقياتها التمهيدية مع الجانب السوري الذي سيكون له علاقة بالمشاريع التي تحجم معظم الدول الاوروبية عن تمويلها لانها لا تأخذ الطابع الاقليمي.

يشار الى ان هناك تحفظاً حيال المشاريع المطروحة للتنفيذ في وادي الاردن من اطراف أخرى، كالسلطة الوطنية الفلسطينية وسوريا وتلك خشية من ان تأتي المشاريع على حسابهم، وعلمت "المشرق" ان وفداً برئاسة امين عام وزارة المياه غادر الى واشنطن بهدف تقييم المشروعات المطروحة للاستثمار في وادي الاردن بشكل مشترك. تمهيداً لاعتماد قائمة المشاريع التي ستطرح بشكل عام. ■

موقف

المشرق الاقتصادي .. لماذا؟

يدخل الاردن حقبة جديدة بكل ما تعني من استحقاقات وتعديلات، وتدخل استعدادات الاردن للقمة مرحلة متقدمة وسط مزيج من التخوف والتفاؤل حيال نتائج هذه القمة، ولجني بعض المكاسب الممكنة من هذه التظاهرة، ولتحقيق ذلك، لا بد من اعادة بناء الداخل الاقتصادي وفقاً للمعادلات الدولية الجديدة، ولا مجال هنا للحديث عن ايدلوجيات او ادبيات قديمة، فهناك اطراف دولية تعمل لرسم الخرائط الاقتصادية للحقبة المقبلة، ومن سيولي ظهره وله الحق في ذلك، لن يمتلك البديل. فهناك نظام اقتصاد عالمي يتشكل، والفرصة الوحيدة امام الدول النامية والاردن منها هو التعامل بايجابية مع هذه المتغيرات واستحقاقاتها التي قد تكون قاسية، ولكن ادارة الظهرستكون نتائجها اكثر ضرراً.

ورغم عدم تلازم القمة بمنظمة التجارة العالمية الا ان الظاهرتين انبثقتا من رحم النظام الجديد وهناك مظاهر جديدة اخرى تؤكد اننا نتعامل واقعياً مع متغيرات جديدة، ولاحقاق الحق، فان الاستجابة على المستوى الاعلى تأتي منسجمة اكثر من التغير المطلوب في الذهنية البيروقراطية السائدة وايضاً على صعيد التنفيذ العملي لتعديلات القوانين المنظمة للبيئة الاستثمارية.

"المشرق" في شقها الاقتصادي ستحاول ان تتلمس معالم النظام العالمي الجديد وادواته والكيفية التي يجب ان نتعامل بها مع المستجدات الاقتصادية التي لا تنتظر أحداً، وستعمل على تكريس نهج اعلامي اقتصادي متميز يركز على القضايا الاكثر اهمية والابرز على الساحتين الاردنية الفلسطينية او القضايا الاقليمية والدولية ذات الاثر والانعكاس المباشر على الاردن وفلسطين.

وستحاول الصحيفة الاستئناس باراء المختصين والخبراء في كافة الميادين سعياً لابراز كافة التوجهات وليتمكن القارىء من الحكم بنفسه على طبيعة الاحداث. وستفتح لهذه الغاية صفحاتها لكافة الاراء العلمية الرصينة وستعمد للابتعاد عن الاثارة لخلق حوار هادىء، يقود الى نتائج تفيد في تطوير الواقع الاقتصادي والانتقال الى مرحلة اخرى لزيادة التفاعل ووضع اليد على اكبر قدر من المشاكل.

وستعمل "المشرق" على مد جسور التعاون مع قطاع الاعمال بكافة مجالاته التجارية والصناعية والزراعية والسياحية والمالية، وذلك لتكون معبراً عن مشاكلهم وارائهم لتطوير اداء قطاعاتهم، مرحبة باي مساهمات في هذا المضمار. ■

● ابراهيم مصطفى

الاتفاقيات التجارية والزراعية توقّع قريباً

السلع الزراعية الاردنية والفلسطينية تتنافس على السوق الاسرائيلي

انهى المتفاوضون الاردنيون والاسرائيليون مسودتي مشروع الاتفاقيتين التجارية والزراعية واصبحت الاتفاقيات المذكورة بين يدي مجلسي الوزراء في كلا البلدين، ووفقاً لمصادر "للشرق" فانه يفترض ان يتم التوقيع بالاحرف الاولى على هذه الاتفاقيات خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وكانت الاتفاقية التجارية قد انجزت قبل حوالي ثلاثة شهور، الا ان الخلاف حول الاعفاءات المتبادلة والبرنامج الذي كانت تطالب اسرائل فيه بوضع جدول زمني يفضي الى اقامة مناطق حرة بين البلدين عرقل انجازها قبل الاتفاقية الزراعية، وبعد جولات من المفاوضات تعهد الاردن خلالها بالنظر بمسالة اقامة مناطق حره مع اسرائيل، فان مسودة الاتفاقية باتت جاهزة، وستبدأ في التوقيع عليها مع التوقيع على الاتفاقية الاستثمارية، ووفقاً لمصادر رسمية، فان الاتفاقية مع اسرائيل لن تتضمن منح صلاحيات استثنائية، وستكون اتفاقية علنية كمثيلتها التي توقع مع الدول الاخرى.

بدورها ابدت اسرائيل تشدداً اقل حيال الاتفاقية الزراعية، حيث ان ثقتها بالتقدم في المجال الزراعي عززت تلك الاتجاه، وابدت استعداداً ورغبة بتنفيذ مشروعات مشتركة مع الجانب الاردني كما ابدت تساهلاً حيال السماح بمرور بعض السلع الى اسواقها وتلك لفروقات السعر السائدة بين البلدين، الا ان مخاوف الجانب الاردني تتمثل بشكل رئيسي من معايير الجودة والنوعية التي قد تعرقل تدفق السلع الاردنية الى اسرائيل مستشهدين على ذلك بتجربة تصدير البندورة الاردنية الى اسرائيل والتي لم ترقى الى المعايير المطلوبة، وتوقفت بعد حوالي شحنتين او ثلاث شحنات.

ووفقاً لمسودة الاتفاقية، فان الاردن سيحتفظ بحق تحديد السلع الزراعية التي سيستوردها من اسرائيل وفقاً لاحتياجاته بموجب ما تقرره وزارة الزراعة دون اي معاملة تفضيلية للسلع الاسرائيلية وفقاً للمعاهدة التجارية المزمع توقيعها مع اسرائيل.

وستعمل اسرائيل على تسهيل وصول الصادرات الزراعية الاردنية الى المناطق التي تقع ضمن اطار مسؤولية السلطة الوطنية الفلسطينية، وتوافق على ان اي زيادة في استيراد المنتوجات الزراعية التي يمكن اضافتها يقتضي طلب من السلطة الوطنية الفلسطينية استناداً الى نصوص بروتوكول باريس والقوائم المتعلقة به المعقود بين منظمة التحرير واسرائيل.

ومن الواضح ان اسرائيل من خلال إتقاقيتها مع الاردن شددت على ان تشكل هي وليس غيرها جسراً يربط بين الاردن وفلسطين، ولا شك ان محاولات اسرائيل واضحة في غير موقع للاشتراك ضمن اطراف المثلث وتحقيق التشابك، ووفقاً لاراء خبراء اردنيون، فان اسرائيل، ستسعى دائماً للدخول كشريك في العلاقات التجارية بين الاردن وفلسطين، وهي لن تتخلى عن اسواق الضفة الغربية بمحض ارادتها، حيث تشكل اسواق الضفة الغربية وغزه الشريك التجاري الثاني لاسرائيل بعد الولايات المتحدة، وهي ترغب بشدة في الاستفادة من كافة المشروعات التنموية المطروحة في المناطق المحتلة.

كذلك فان هناك خشية من ان تقود الاتفاقية الى تنافس ما بين السلع الاردنية والفلسطينية في الاسواق الاسرائيلية، حيث ان مضمون اتفاق باريس الاقتصادي يسمح بدخول السلع الفلسطينية الى السوق الاسرائيلي. وتبرز تلك الخشية بالتحديد من نص المادة الثامنة بفروعها المختلفة من مسودة الاتفاقية الزراعية بين الاردن واسرائيل والتي نصت على اعطاء الاردن اسبقية اولى في الحالات التي تقرر اسرائيل فيها استيراد اية بضاعة زراعية طازجة يكون الاردن منتجا لها، بحيث سيعفى الصادر الاردني من الرسوم الجمركية. كذلك تم تحديد كميات من السلع التي ستعفى سنوياً من الرسوم وهذه المواد هي الفواكه والخضار الطازجة (٥٠) الف طن، زيت الزيتون (٩٠٠) طن، الاغنام الحيه والذبائح (٣٠) الف رأس اضافة الى الفي طن، من الجميد والجبنة البيضاء.

ويتضمن هذا ضرورة التنسيق المسبق واللاحق ما بين وزارة الزراعة الاردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية لتجنب التقاطعات الممكن حصولها ■

تطبيق الاتفاقات الزراعية بين الاردن وفلسطين اولاً

المبيعات محدودة رغم زيارة ١,٥ مليون مواطن

المشاركون بمعرض المنتوجات الفلسطينية ... خدعتنا الجمارك الاردنية

قدم المشاركون في معرض المنتوجات الفلسطينية الذي اقيم مؤخراً مذكرة الى رئيس الوزراء الاردني اظهروا فيها المصاعب التي واجهتهم خلال التحضير لاقامة المعرض في عمان، ونوه المشاركون الى ضرورة الالتزام بالتعاون كمنهج لتأسيس نواة لسوق عربية مشتركة تبدأ بالجانبين الاردني والفلسطيني، واهم ما تضمنته المذكرة تتعلق بمطالبة الجانب الفلسطيني عدم إخضاع البضائع المعروضة للجمارك.

كما اوضحت ان بعض السلع التي شاركت في المعرض مثل الالبان ورب البندورة والادوية كان الهدف من مشاركتها الدعاية وليس البيع او العمل على عقد صفقات لتصديرها للاردن. بسبب وجود قوانين تمنع استيرادها للاردن، وذكروا انهم واجهوا مشكلة كبيرة في ادخالها للاردن رغم اعلام الجهات المسؤولة مسبقاً، وبعد افتتاح المعرض فوجئنا بطلب سلطة الجمارك بانه لا يحق توزيعها. وأشارت المذكرة ان الاتفاق التجاري الاردني الفلسطيني وجوهره يعقد على مبدأ الوصول للتجارة الحرة بين البلدين الشقيقين والذي يفتح افاقاً للاسواق الاردنية والفلسطينية انطلاقاً من مبدأ التعامل بالمثل، وكان باكورة الوصول الى هذا المبدأ الاتفاق على قوائم محددة للسلع بين الطرفين ولكن عند التطبيق وفيما يخص ضريبة المبيعات فان للجانب الاردني رؤية، وقد اعتمدها على السلع الفلسطينية الواردة في هذه القوائم، وهو طريقة احتساب وتحصيل ضريبة المبيعات بشكل يتعارض مع روح الاتفاق. وبينت المذكرة ان حجم المستوردات الفلسطينية من اسرائيل بلغ (١,٥) مليار دولار، وهذا يؤكد على ايماننا المطلق بضرورة استبدال هذه الواردات واحلال مثيلاتها من الاشقاء في الاردن خاصة، وباقي الدول العربية عامة. وهذا توجه وطني وقومي للصناعيين الفلسطينيين.

وبخصوص تصدير البضائع الفلسطينية للاردن، اكدت المذكرة "على الالتزام بالمواصفات والمقاييس والمعايير التي تصدر عن المؤسسات الرسمية ذات العلاقة"، واعرب مقدمو المذكرة عن املهم بالاستجابة لتلك المطالب.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الاعمال الاردني الفلسطيني قد اجتمع الاسبوع الماضي لبحث التنسيق المشترك في مجال تقديم المشاريع المشتركة لقمة عمان الاقتصادية كأحد مقررات مجلس الاعمال الاردني الفلسطيني الذي عقد في بداية حزيران الماضي.

واكد الدكتور جواد الناجي مساعد وكيل وزارة الاقتصاد والصناعة والتجارة الفلسطينية، ان الوزارة فرغت مؤخراً من انجاز رزمة مشاريع البنية التحتية والتي تتضمن مشاريع القطاع العام ومشاريع التعاون الاقليمي ومشاريع القطاع الخاص.

وتشمل هذه المشاريع التي قدمها رجال الاعمال الفلسطينيين كمشاريع مشتركة للقمة تأسيس شركة اعادة نقل اردنية فلسطينية ونقل للصناعة النسيجية وانتاج الجلود الصناعية والطبيعية وتجميع السيارات والباصات واستغلال املاح البحر الميت والسياحة في البحر الميت، ومشاريع خدمية للتعليم السياحي، ومشروع مشترك للتعليم الصناعي في مجال الصناعات النسيجية بالاضافة الى مشروع منطقة صناعية حدودية مشتركة.

وقد اتفق الجانبان على تأسيس شركة اردنية فلسطينية للتسويق الزراعي برأسمال مقداره (٥) ملايين دينار اردني. وعلمت "المشرق" ان وفداً فلسطينياً سيزور عمان في التاسع من ايلول القادم لاستكمال الاجراءات التنفيذية

[illegible] الف دينار خسارة التجار الفلسطينيين في معرض الاردن

[illegible] ان التجار المشاركين [illegible] بعد ايام من افتتاح المعرض [illegible] دفع الضرائب والغرامات الى العودة .. ويقول عضو في غرفة التجارة الفلسطينية ان غالبية الشركات تضررت ولم تعرض الا [illegible]

واشارت المصادر الى ان مجمل خسائر التجار المشاركين في المعرض تصل الى نحو ٧٠ الف دينار.

من جانبه رفض السيد محمود [illegible] مدير جمارك عمان التعليق على الموضوع، معتبراً القضية ليست من اختصاصه. ■

"شركة الاقبال".. مشاريع في الاردن وفلسطين

وتخطيط لمدينة صناعية بكلفة (٥٠٠) مليون دينار

اشهرت شركة "الاقبال" للتطوير والاستثمار (كشركة قابضة)، برأسمال مقداره (٣٠) مليون دينار، واقرت الهيئة العامة للشركة توجهات مجلس الادارة والخطة المستقبلية لإستثمارات الشركة التي ستتوزع لتشمل مختلف القطاعات حسب ما افاد به رئيس هيئة المؤسسين توفيق فاخوري.

واضاف فاخوري ان الخطة الاستثمارية للشركة راعت ان تشمل استثماراتها مختلف القطاعات وبرز التركيز على قطاع السياحة في كل من الاردن وفلسطين، وسيتم توفير الخدمات الفندقية والسياحية خصوصاً في مناطق البحر الميت وعمان والقدس، واوضح فاخوري ان مجلس الادارة سيدرس امكانية المساهمة في رأس مال البنك الاسلامي العربي الذي اسس مؤخراً في فلسطين، ويجري حالياً التحضير لافتتاح فرعه الاول، كما تخطط شركة "الاقبال" ايضاً لشراء حصة من المناطق الصناعية التي يجري الاعداد لها في مدينة جنين، حيث تم شراء (٥٠٠) دونم لتلك الغاية باسعار تتراوح ما بين (١٥٠٠ – ٢٠٠٠) للدونم الواحد مشيراً الى ان ادارة الاقبال ستبقى دائماً تبحث عن المشروعات الجديدة التي يوفرها الهامش الواسع الذي تتمتع به.

ووفقاً لمصادر الشركة فان اهم المشاريع التي ستنفذها الشركة هي العمل على تأسيس مدينة صناعية بكلفة (٥٠٠) مليون دولار تسعى الشركة لتأمين مساهمات عربية فيها بحصة تصل الى ٥٢ ٪، فيما ستساهم الشركة بحوالي ٤٨ ٪، ومن المتوقع ان يتم اقامة المدينة قريباً في العاصمة عمان لتوفر الخدمات المساندة لذلك. ■

توفيق فاخوري

١٣٠ مليون دولار من الدولي للأردن

● المشرق

علم من مصادر مسؤولة ان ادارة البنك الدولي للانشاء والتعمير ومقرها في واشنطن وافقت على منح الاردن قرضاً مالياً بقيمة ١٣٠ مليون دولار.

وذكرت هذه المصادر ان القرض سيستخدم في تمويل تنفيذ عدة مشاريع اردنية تستهدف تحسين القطاعات التربوية والاقتصادية في الاردن. وقالت هذه المصادر ان وفداً من البنك الدولي كان قد زار الاردن الشهر الماضي واجرى مباحثات مع المسؤولين الاردنيين بشأن مساهمة البنك الدولي في اقامة مشاريع جديدة في الاردن ترمي الى رفع مستوى الخدمات التربوية والمدنية في الاردن. وقد سبق للبنك الدولي ان وافق في شهر مارس/اذار الماضي على منح الاردن قرضاً بقيمة ٦٠ مليون دولار لاقامة مبنى من المدارس والمعاهد المهنية في انحاء متفرقة في الاردن.

كما سبق للبنك الدولي ان قدم قروضاً للاردن على مدى السنوات الثلاث الماضية بقيمة ٣٨٠ مليون دولار لتحسين ميزان المدفوعات الاردني. ومع بدء العام الدراسي وظهور الاكتظاظ الطلابي في بعض الصفوف في المدارس الحكومية، اضافة الى عدم توفر الكتب المدرسية الجديدة تظهر الحاجة الماسة للنظر بجدية لموضوع الاصلاح التربوي والنهوض بمستواها ■

اقامة منطقة تجارة حرة بين الاردن ومصر

مشروع مقدم للجنة الاردنية المصرية العليا



علي ابو الراغب

دخلت الاستعدادات لاقامة منطقة حرة بين الاردن ومصر مرحلة متقدمة، حيث اتم الجانب الاردني مشروع اتفاقية لاقامة منطقة حرة لتيسير التبادل التجاري بين البلدين، وتأتي الاستعدادات الاردنية لاقامة المنطقة الحرة متزامنة مع مباحثات الاردن مع اكثر من طرف اجنبي لاقامة مناطق حرة، حيث طالب الجانب الاسرائيلي الجانب الاردني بوضع جدول زمني يتم من خلاله خفض الجمارك بين البلدين.

وعلى صعيد العلاقات التجارية بين الاردن ومصر، فان لجنة التنمية التابعة لمجلس الوزراء الاردني سيبحث في الاسابيع القليلة القادمة مشروع الاتفاقية التي تمت صياغتها من قبل الفنيين في الدوائر المختلفة، ووفقاً لذات المصادر فان تحرير التجارة الخارجية بين البلدين سيشمل جميع السلع باستثناء السيارات والكحول والتبغ والسلع الزراعية وسيشمل التحرير بعض انواع الخدمات وستأتي الاتفاقية منسجمة مع الاتفاقيات الدولية التي يلتزم بها مصر والاردن.

وتوقعت مصادر اقتصادية ان يزداد حجم المبادلات التجارية بين مصر والاردن حال وضع الاتفاقية موضع التنفيذ والتي ستكون حال اقرارها اول اتفاقية منطقة حرة بالكامل بين الاردن ودولة عربية، علماً بأن هناك منطقة حرة حدودية بين الاردن وسوريا. وخلال العام الماضي بلغت الصادرات الاردنية الى مصر ما يعادل (٨,٥) مليون دينار تركزت في المواد الكيماوية والالمنيوم، في حين بلغت للمستوردات من مصر ما يعادل (٣٠) مليون دينار تركزت في الاغنية والادوات المنزلية. وينتظر ان تدخل قائمة السلع المتبادلة بضائع جديدة كالادوات الكهربائية وبعض المنتجات الهندسية والملابس والمنسوجات.

وستعقد اللجنة العليا المصرية الاردنية المشتركة دورتها العادية الثالثة عشرة في عمان خلال ايلول القادم برئاسة رئيسي وزراء البلدين. وستتركز مباحثات الجانبين على عرض تقريرين احدهما سياسي يستعرض الجوانب السياسية لهذه الاجتماعات وقضايا المنطقة والوضع الراهن في حين يتركز التقرير الثاني حول العلاقات الاقتصادية والثنائية بين البلدين وسبل تشجيع الاستثمار وتفعيل دور القطاع الخاص في العمل الاقتصادي وبحث التوسع في المزيد من الاعفاءات الجمركية المتبادلة ومتابعة ما تم انجازه، وتسوية رصيد الصفقة المتكافئة بين البلدين والتي تبلغ قيمتها (١١٦) مليون دولار. وكان الاردن خلال اجتماعات سابقة للجنة العليا قد اقترح اجراء تخفيض جمركي على السلع المتبادلة بين البلدين، ومن المنتظر ان تتصدر مسألة اقامة منطقة حرة بين البلدين المباحثات بين الجانبين، كذلك فان مسألة تنظيم العمالة، في ضوء التعليمات المشددة الجديدة التي اصدرتها وزارة العمل ستكون موضع بحث. ■



قمة عمان الاقتصادية

اقتصاديون: مخاوف جدية من تحولها الى ميدان إسرائيلي

● من ابراهيم مصطفى

تثير الاستعدادات للقمة الاقتصادية التي ستعقد في عمان تساؤلات تتعلق بالرؤية والمفهوم الاردني للقمة والنتائج المرجوة منه وبعض القضايا الفرعية ذات الصلة، خاصة وأن اوساطاً قيادية مرموقة، في اطارات رجال الاعمال الاردنيين، اعربت عن شكها في امكانية تحقيق انجازات جادة في هذا المؤتمر. بالنظر الى مدة التحضيرات القصيرة والتي تحتاج الى ثلاث سنوات كما نقل أحد وزراء البنوك عن اليابانيين. ويبرز التخوف من أن يكون المؤتمر ساحة مفتوحة للاعب رئيس وحيد هو اسرائيل يسانده العراب الاكبر للمؤتمر، الولايات المتحدة الامريكية. السيد واصف عازر، الشخصية المصرفية المرموقة ذكر أن الاسرائيليين سيحضرون للقمة مشاريعاً اقليمية كبرى تبدأ في اسرائيل وتنتهي على شواطىء الخليج العربي والاطلسي، في حين تركزت المشاريع الاردنية على البنية التحتية.

ويحذر الدكتور ابرهيم بدران، المستشار في رئاسة الوزراء، من الافراط في التفاؤل وانتظار نتائج هائلة من القمة، فهو ليس مؤتمراً لتمويل الدول المحتاجة او المتضررة، وانما هو محاولة لتأسيس علاقات جديدة وكسر لحواجز نفسية بين الاطراف المختلفة، وتشجيع اجواء الثقة الاقتصادية والسياسية، وهو أيضاً تعبير عن البيئة الجديدة المصاحبة لعملية السلام، ترافقه عوامل تشجيع ومساندة طفيفة من المجتمع الدولي لتحقيق الاستقرار.

الدكتور بسام الساكت يعول أهمية كبرى على تسويق الاردن اعلاميا أما الدكتور تيسير عبد الجابر فيشدد على ضرورة استكمال تحديث القوانين الأخرى المكملة، مثل قانون الشركات وقانون سوق عمان المالي والجمارك حتى تكتمل حزمة القوانين المنظمة للبيئة الاستثمارية في الاردن.

وفي الوقت الذي أجمع فيه الخبراء على حيوية واهمية القمه، ظهر تباين في فهم وتحليل الابعاد السياسية للقمه والنتائج المرجوه منها والدور الاسرائيلي في فعالياتها، ففي حين خفف الدكتور جواد العناني من مقولات ان اسرائيل ستكون المهيمنه والمسيطره يؤيدهُ في ذلك د. عبد الجابر الذي يرى أن اسرائيل لا ترغب بتحمل أعباء قيادة المنطقه فان الدكتور منير حمارنه استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية تبنى وجهة النظر القائلة بعدم وضوح الرؤيا السياسية في المنطقه، وقال "بالنسبة للسوق الشرق أوسطيه فان هناك شيء من التسرع، ومعظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع تناولت الابعاد الاقتصاديه بعيداً عن الاستقلال الوطني لكل دوله على حده ومجموع هذه الدراسات يهدف الى تسهيل قبول اسرائيل في المنطقة كقوة اقتصادية والدافع والمحرك لكل العمليات الجارية سياسي يهدف الى تكريس المشاريع الاقتصاديه لخدمة جملة اهداف لم تتبلور بعد". بدوره يوضح العناني ان اسرائيل ستستفيد اقليميا من قمة عمان، وهي حتى الآن استفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة، الا ان نتائج العملية السلمية بدأت في الاونة الاخيرة تأخذ اطاراً تنافسياً حيث باتت الدول من خلال اعداد بنائها الداخلي تحدد حجم الاستفاده من تطورات هذه العمليه ومن خلال التسويق الصحيح لما تتمتع به الدول من مزايا.

ويضيف العناني "ان قمة عمان ستختلف عن قمة كازبلانكا في ان دورها الاقتصادي سيكون أعمق، ولن تكون تظاهره سياسيه، حيث سيتم التركيز على التخصيصات الاستثماريه". وتوقع ان تهيء قمة عمان لوضع خرا ئط اقتصادية جديدة لمنطقه تتشكل لتتوائم مع مصالح كافة الاطراف وفقاً لمعايير جديده. وتوقع ان تهيء قمة عمان لوضع خرائط اقتصادية جديدة. ويضيف عبد الجابر في هذا المضمار بأن قمة كازبلانكا هيأت لإقامة مجلس اعمال اقليمي وبنك الشرق الاوسط للتنميه والمجلس السياحي المشترك، وقد تم اعداد وثائق تمهيدية ومناقشات لهذه الطروحات، ويتوقع ان يتم الاعلان عن قيام بعض هذه المؤسسات والمجالس خلال، انعقاد قمة عمان في حين رأى حمارنه ان قمة عمان قد تختلف من حيث المضمون كثيراً عن قمة كازبلانكا.

واجمع من استقت "المشرق" ارائهم على ضرورة عدم المبالغة بالنتائج المرجوه، وشدد الساكت في هذا الاطار على وجوب عدم الافراط في التفاؤل، حيث ان انحراف النتائج عن التوقعات بشكل بسيط سيولد ردة فعل مقبولة، ويجب التركيز على ان القطاع الخاص هو الذي سيتولى تنفيذ الجانب الاكبر من المشروعات، ولذا يجب ان تكون مشاركته في الاعداد للمواضيع منذ البداية، حتى لا تقع خلافات في المراحل اللاحقه.

وحول حجم الاستثمار المتوقع اشار الخبراء الى ان الاستثمارات تتبع حالة الاستقرار الذي يعتبر عاملاً اساسياً لجذب الاستثمارات ويستشهد العناني بفيتنام، وكيف انها مع تعزيز عناصر الاستقرار بدأت تستقطب استثمارات كبرى، ويشير الساكت وعبد الجابر الى ان الاردن يمتلك موارداً بشرية وظروفاً مهياه لان يلعب دوراً مهماً خلال المرحلة المقبلة وهذا يتطلب جرأة وتقييداً بالبرامج المشجعه على الاستثمار ومنح صلاحيات للجهات التي تم تأسيسها بهدف تسهيل العمليه الاستثماريه، اما الدكتور حمارنه فقد ابرز الجانب الاجتماعي للاستقرار، وابدى تخوفه من حزمة التشريعات الضريبيه الجديده، التي قد تثقل كاهل المواطن، وشدد على ضرورة توفير الامن الاجتماعي معتبراً ان التوترات الاجتماعية تدخل في حسابات المستثمرين الاجانب عند اتخاذ قرارتهم، واستشهد حمارنه بتقرير البنك الدولي الاخير الذي تحدث عن تكامل الاجور في الدول العربيه ومنها الاردن، واذا استمر هذا التكامل يؤكد حمارنه فان المستثمر الاجنبي لن يكون على قناعة كافية بامكانية استمرار الأمن الاجتماعي، وانتقد حمارنه الحزمة الضريبية الاخيرة التي توجهت لاقناع المستثمر بالسياسة الضريبية وجدواها دون محاولة إقناعه بالجوانب الاجتماعية.

تيسير عبد الجابر: [illegible] لرجال الاعمال



د. ابراهيم بدران: المؤتمر القصير [illegible] الإجراءات اللاحقة

مجلس الاعمال الاقليمي

وبالنظر الى الجدل الذي اقر مؤخراً حول عدد من القضايا ذات الاهمية لمجلس الاعمال وقبل التنميه فان "المشرق" رصدت الاراء المختلفه حول هذا المجلس وحقيقة سوء التنسيق الذي ظهر جلياً بين القطاعين العام والخاص في القاهرة ففيما يتعلق بالمجلس المشترك الذي يعتبر احد ثمار قمة الدار البيضاء، اوضح عبد الجابر ان القطاع الخاص لم يكن على اطلاع كامل بالاتصالات التي تمت حول نظام المجلس المقترح واهدافه ونشاطاته وعضويته، وتم ابلاغ مشاركي القطاع الخاص حول اجتماعات القاهره في وقت متأخر، ولم يكونوا على اطلاع مسبق بالموضوع، وبالتالي لم يكن هناك وقت ومجال للمناقشه، وايده في ذلك الساكت الذي طالب بأن يترك للقطاع الخاص تحديد المسائل التي تهمه دون ضغط او تأخير، وابدى الساكت تخوفه من التحول الذي قد يطرأ على الاقتصادين الاردني والفلسطيني نحو اسرائيل في ظل التطورات الحاصله، ورغم التأييد الكبير للساكت للمشاريع العربية المشتركه التي تتوفر لها العناصر الاساسيه، الا ان التطورات المتلاحقه اقتضت من كل دوله النظر الى مصالحها الوطنيه، وقلل الساكت من قوة اسرائيل الاقتصاديه، حيث يمكن للاردنيين والفلسطينيين منافستها في كثير من المجالات. ونوهّ الى ان مستقبل العلاقات بشكل عام سيكون محكوماً بالمصالح الوطنيه واشار الى العراقيل التي تضعها اسرائيل امام التبادل التجاري بين الاردن وفلسطين.

ويرى حمارنه في هذا الاطار ان رجال الاعمال هم عادة ذوي حساسيه خاصه ازاء العلاقات التي يقيمونها، ورجال الاعمال في الاردن مترددون في اقامة مثل هذه العلاقه، ويتعلق هذا باستقرار الامور من ناحية والمصالح التي يمكن ان تتحقق من ناحية اخرى، لذا من الصعب برايه زج رجال الاعمال في تنظيم معين يحيط به نوع من الشكوك او بناء اطار مؤسسي غير واضح ومكتمل، ومعالم الاطار المقترح تؤشر على أن قيام هذا المجلس قد لا يخدم مصالحهم، ويرى هؤلاء وبخاصة في القطاعات الانتاجية ان العلاقه هي علاقة ضغط وكلها مشاريع تمهد لدخول اسرائيل، وهنا تبرز التساؤلات المتعلقه بالاثار التي يمكن ان تنعكس عليهم جراء ذلك".

وتبقى التساؤلات حول مجلس الاعمال الاقليمي المشترك معلقة ففي اجتماعات اتحاد الغرف التجاريه والصناعيه العربيه في القاهره والذي شارك فيه ممثلون عن الاردن، صدر بيان حمل فيه على المجالس المذكوره المزمع اقامتها وشدد على ان الاتحادات العربيه القائمة تكفي، والتزم الجانب الاردني في ذلك المؤتمر بالنص الختامي للبيان الصادر. من هنا يمكن تفسير المعارضه الهادئه التي يمارسها رجال الاعمال الاردنيين لتطورات المجلس الاقليمي، ورغم وجود تيار قومي يدعو الى التريث في الاندفاع نحو مثل هذه المشاريع حفاظاً على العمق العربي والعلاقات القائمه بين وسط الاعمال الاردني ونظرائه العرب والمسلمين، الا ان ضغطاً حكومياً يمارس ليسرع في انجاز مشاريع القوانين لبعض هذه المجالس قبل حلول القمه. ونقلت مصادر رسميه معلومات تفيد باستجابة القطاع الخاص لتلك الضغوطات.

بنك التنمية في القاهرة

علمت "المشرق" ان القاهرة ستكون المقر الاقليمي لبنك التنمية المتوقع الاعلان عن قيامه خلال مؤتمر عمان وقد اتفقت الاطراف المعنية على هذا الامر خلال اجتماعات اللجان متعددة الاطراف التي عقدت في موسكو مؤخرا.

وقد حظيت هذه الخطوة بالمباركة الامريكية وكان يجب الاعلان رسميا عن ذلك في ختام تلك الاجتماعات الا ان تحفظ الوفد الرسمي الاردني حال دون ذلك.

وقد تعهدت الولايات المتحدة باعلان قيام البنك بغض النظر عن حجم الخلاف مع دول المجموعة الاوروبية مؤكدة ان لديها الموارد الكافية لذلك.

البنك الاقليمي

يتساءل الدكتور بدران، هل نحن بحاجة الى بنك اقليمي للتمويل أم أن هناك بدائل أخرى، ومن اين ستأتي الأموال، وحتى الآن لا يوجد اتفاق على بنك لتمويل المشاريع بشروط ميسرة.

ويجمع الخبراء على وجود خلاف حول ماهية البنك بين الجانبين الاوروبي والامريكي، وهذا الخلاف يلقي بظلاله على التطورات الحاصله في مسيرة الاعلان عن البنك فمن حيث المبدأ بات في حكم المؤكد ان تكون القاهره هي المقر الدائم لهذا البنك، وقد تم الاتفاق على ذلك خلال اجتماعات "موسكو" الاخيره، ورغم قرب الاعلان عن البنك، الا ان الموارد الماليه للبنك لا تزال غير واضحه، ورغم الخفض المتواصل لرأسماله من (١٠) مليارات دولار الى (٥) مليار دولار، الا ان الخلافات لا زالت تعرقل توضيح الياته.

وفي حين يرى الساكت ان البنك يخدم الاغراض المتجدده، فانه يشدد على ضرورة ان تكون عمان مقراً له، ولا يرى الساكت ضيراً من قيام الصناديق العربيه بالمهام التي يمكن ان يقوم بها البنك الجديد من خلال مؤسسات التمويل العربية المشتركة يؤيده في ذلك العناني الذي يرى في ذات الوقت ان هناك ندره في رأس المال العربي، فالبحث عن وظيفة البنك وما يمكن ان يحققه وليس الشكل المؤسسي هو المطلوب، وقال العناني أن الخلاف الاوروبي الامريكي هو خلاف لصالح واشنطن فالأوروبيون يعتقدون ان تجربتهم في بنك التنميه الاوروبي لم تكن موفقه كثيراً مع انهم رفعوا رأس مال البنك، وهي ترغب بالتعامل مع دول المنطقة بشكل مباشر لا عبر صناديق تمويليه، اما الجانب الامريكي فيعتقد ان مصالحه ستنجز بشكل اسرع حال قيام هذا البنك.

وهناك حاجة للبنك، لانه سيساهم بسد فراغ موجود، في الصناديق التمويلية القائمة لا تغطي حسب عبد الجابر القطاع الخاص واستثماراته ولا تستطيع الاقتراض من الأسواق المالية الدولية، وبذلك، فان هناك مجالات يمكن أن يغطيها هذا البنك، ومعظم الصناديق القائمة مساهماتها من دول المنطقة، مشروع البنك يمكن أن يمتد لزيادة مصادره التمويلية من الأسواق الدولية، وتوقع عبد الجابر ان يتم التوصل في النهاية الى اتفاق وترتيب معين بالنسبة للبنك.

ومع اقرار حمارنه بوجود خلافات حول بنك التنميه، فانه يرى ان هناك محاوله تصوير ان المنطقة اصبحت ورشة عمل اقتصادي كبيره، وان الاسهام بهذه الورشه سيكون مفيداً لاصحاب الورشه والمولين، وهذه الصوره تأخذ طابع الدعايه السياسيه، وعندما يقول البعض انه غير مقتنع بضرورة وجود بنك او اطار تمويلي فان عدم القناعه ينطلق من ادراك وفهم هذا البعد، ولكي يصبح عملياً بالامكان الضغط لايجاد وعاء تمويلي او بنك، فانه يجب أن يكون هناك انجاز حقيقي للاستقرار في المنطقه وهو غير متوفر حتى الان ويعتقد حمارنه ان اسرائيل من حيث المبدأ تشددت في الشروط الاقتصاديه مع الاردنيين والفلسطنيين واعطت الاقتصاد اهمية كبرى تلبية لطموحاتها التاريخية.

وعلى العموم فمن الواضح ان مشروع بنك التنميه مهيأ للاعلان عنه رغم عدم وضوح مصادر تمويله، ومن الواضح ايضاً ان مشروع البنك سيساعد على ايجاد هيئة تمويليه مالية تكون اسرائيل احد الاطراف المستفيده منها، وذلك لخشية الاخيره من أن تأتي موارد البنك أو تمويل بعض المشاريع على حسابها، وهناك اجماع بين خبراء الاقتصاد الاردني على اهمية قمة عمان وضرورة تأييد الجهد الاردني الداعي للاستفاده من اعمال القمة، وان هناك اختلاطاً في الرؤيا والمفاهيم حول ما يمكن ان تخلص اليه القمة، وذلك لان مقررات القمة لا تأخذ طابع الالزام للدول المتعهده، ويمكن ان تنتهي بخطاب اعلامي. ويرز من خلال استقصاء الاراء الذي قامت به "المشرق" خلاف حول تفسير الدور والمطمح الاسرائيلي من المشاركه في القمه ما بين الهيمنه وبين عدم رغبة اسرائيل قيادة المنطقة لما في ذلك من تبعات لا ترغب اسرائيل بتحملها، وبين تفسير وتحجم القدرات الحقيقيه لاسرائيل.

المؤتمر يجب أن يكون مناسبة للاردن لكي يعيد النظر جذرياً في قدرته التنافسية مع الجوار، وان المهم ليس فترة المؤتمر القصيرة والفائدة التي ستجنيها الدولة المضيفة، وانما المرحلة التي تلي المؤتمر، والنجاح الكبير للأردن ليبدأ باستيعاب اليات العمل الجديدة لدى الآخرين، وبالقدرة على وضع برنامج نوعي وزمني محدد لتطوير كل القطاعات حتى يمكنها الفوز في معركة التنافس القائمة، حسب تعبير الدكتور ابراهيم بدران.■

بسام الساكت: [illegible] التي تقدم دون ضغط

جواد عناني

النشاشيبي لـ "المشرق"

● [illegible] مليون دولار لبنك [illegible] ● امريكا عرقلت تدفق ٧٠٪ من المساعدات

● عمان - المشرق الاقتصادي

اكد وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي الانباء التي ترددت عن تشييد بنك الاسكان الفلسطيني برأسمال مقداره (١٠٠) مليون دولار، واوضح "للمشرق" ان ٣٠٪ من ملكية رأسمال البنك ستؤول للسلطة الوطنية الفلسطينية وستتمثل بشكل رئيسي بمساهمات في الاراضي التي ستقام عليها المشاريع الاسكانية و٣٠٪ اخرى للمؤسسات الماليه والمصرفيه والشركات العامله في المضمار الانشائي والعقاري، في حين سيطرح للاكتتاب العام ٤٠٪ وسيمثل السلطة بادارة البنك المزمع اقامته مجلس الاسكان الفلسطيني الذي بلغ اجمالي موارده حوالي (٧٠) مليون دولار.

وحمل النشاشيبي الذي تحدث "للمشرق الاقتصادي" على هامش ندوة نظمتها مؤسسة شومان بعنوان "الدول المانحة ما لها وما عليها" على الدور السلبي الذي تمثله وتلعبه امريكا في عملية ايصال المساعدات الماليه للسلطة الفلسطينية، واكد على ما يتردد من ربط بين تدفق المساعدات والتطورات على مسار التفاوض الفلسطيني - الاسرائيلي، وقال ان الدول المانحة بعد ان استنفذت الحديث عن ضرورة توفير الشفافيه وحق المساءله بدأت تظهر حججاً جديده لعرقلة تنفيذ الاستثمارات واكد في هذا المجال وجود خلاف اوروبي امريكي حول طبيعة المشاريع التي يجب تمويلها اولاً. ففي حين يقتنع الاوروبيون بجدوى المشاريع الكبيره كالمطار والميناء وغيرها، فان الجانب الامريكي ومعه الاسرائيلي يفضل توفير الاموال للمشاريع الاقل حجماً والتي تسهم بالابقاء على درجة عاليه من التبعيه، وهذا الخلاف ينعكس على تدفق المساعدات الى ان النشاشيبي اكد احساس السلطة الفلسطينية بالرغبة الصادقة بتنفيذ ودعم مشروعات السلطه من الجانب الاوروبي والياباني وكشف في هذا المجال النقاب عن ان عدداً من الدول الاوروبية اختارت تنفيذ عدد من المشاريع بشكل مباشر وذلك تجنباً لبيروقراطية المؤسسات الدوليه وعلى راسها البنك الدولي الذي وصفه النشاشيبي بالمتعنت واضاف النشاشيبي ان تدفق المساعدات الى السلطه اصبح يمر بعدة مراحل، حيث تتعهد الدول المانحة بتقديم المساعدات، وتقوم في اجتماعات لاحقه بالالتزام بهذه المساعدات والمرحلة الثالثة المتمثلة بتمويل المساعدات هي التي تتعطل، حيث ان عملية التحويل اصبحت تجدول وفقاً لبرنامج سياسي وهو ما أخر تنفيذ عدد من المشروعات.

وانتقد النشاشيبي بشدة العمولات المرتفعة التي تتقاضاها مؤسسات الامم المتحدة في عملية ادارة الاموال القائمة دون تجود مبررات تسوغ ذلك. وحول كيفية ادارة الموازنة الفلسطينية اوضح النشاشيبي ان للسلطة [illegible] والايرادات المتحققة تقسم الى نوعين، منها ما يحول الى بند الرواتب والاخر الى النفقات الاخرى، واصرت الجهات الدوليه على عدم دفع اي جزء من النفقات الاخرى لبند الرواتب وهو ما تقع [illegible] صندوق خاص للشرطة وبلغ اليه حتى نهاية تموز الماضي نحو (٢٣) مليون دولار وهناك عجز في الصندوق يقدر بحوالي (٤٠) مليون دولار مولتها السلطه من مصادرها الاخرى وقدر حجم المبالغ المطلوبة شهرياً للصندوق بحوالي (١٩) مليون دولار.

وقدر حجم المطالبات المستحقه للسلطه على صندوق هولست الذي تتدفق اليه المساعدات من قبل كافة الجهات الدوليه بحوالي (٤٦) مليون دولار في حين ان ما يتوفر في الصندوق خلال الشهر الماضي لم يتجاوز (٨) الاف دولار مقابل (١٦) مليون دولار نفقات شهرية للصندوق.

واوضح النشاشيبي الحيثيات والمراحل التي مر بها اعداد قانون الموازنه للعامين ١٩٩٥ و ١٩٩٦، ففي موازنة ١٩٩٥ الفتره بحوالي (٢٤٤) مليون دولار منها (١٢٦) مليون دولار ايراد و (١١٨) مليون عجز تعهدت الدول المانحة في اجتماع في واشنطن بتمويل (٩٢) مليون دولار، الا ان ذات الموازنة التي اعدتها ممثلو البنك الدولي اعترض عليها الجانب الامريكي وتم خفض العجز الى (١٣٦) وخفضت قيمة العجز التي تلتزم به الدول الى (٦٠) مليون دولار اعترض عليها في حينه ممثل المجموعة الاوروبية وكان الاعتراض لارتفاع حجم العجز.

واستشهد النشاشيبي بتلكؤ الدول المانحة بتأخير عقد اجتماعات المجموعة الاستشارية للدول المانحة والتي تعقد مرتين سنوياً وتستعرض كل ستة اشهر المبالغ اللازمة لتمويل مشاريع البنية التحتيه والتي كان مقرراً انعقادها خلال تموز الماضي، وابدى النشاشيبي تفاؤلا حيال تحسن الايرادات الضريبية للسلطة خلال النصف الاول من العام الحالي حيث بلغت الايرادات الضريبية حوالي (٦٤) مليون دولار مقابل (٣٣) مليون دولار لذات الفترة من العام الماضي، واشتكى كذلك النشاشيبي من مطالب البنك الدولي رفع الايرادات الضريبية المتوقعة لعام ١٩٩٦ الى حوالي (٣٤٥) مليون دولار، حيث ان ذلك سيعطل الاستثمارات ويزيد الاوضاع الاقتصاديه والاجتماعية سوءاً، واستعرض ما قام به القطاع الخاص الفلسطيني من مشاريع لغاية الآن مشيراً الى ان انجاز القوانين الناظمة للاستثمار سيحسن من عرض تنفيذ الاستثمارات وتدفقها ■

بمزايا سعرية افضل..

الاسمنت الاردني يكسر الاحتكار الاسرائيلي لاسواق الضفة

● المشرق

قال رئيس مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت الاردنية بسام الساكت أن الاردن يمتلك فائضاً من الاسمنت يقدر بحوالي نصف مليون طن، واضاف لـ "المشرق" ان اعتمادات من قبل مستوردين فلسطينيين تم فتحها لغايات الحصول على كميات اضافية من الاردن، الا ان اسرائيل باجراءاتها الادارية المعقدة على الجسور اضافة الى الطاقة المحدودة على الجسور عرقلت ذلك.

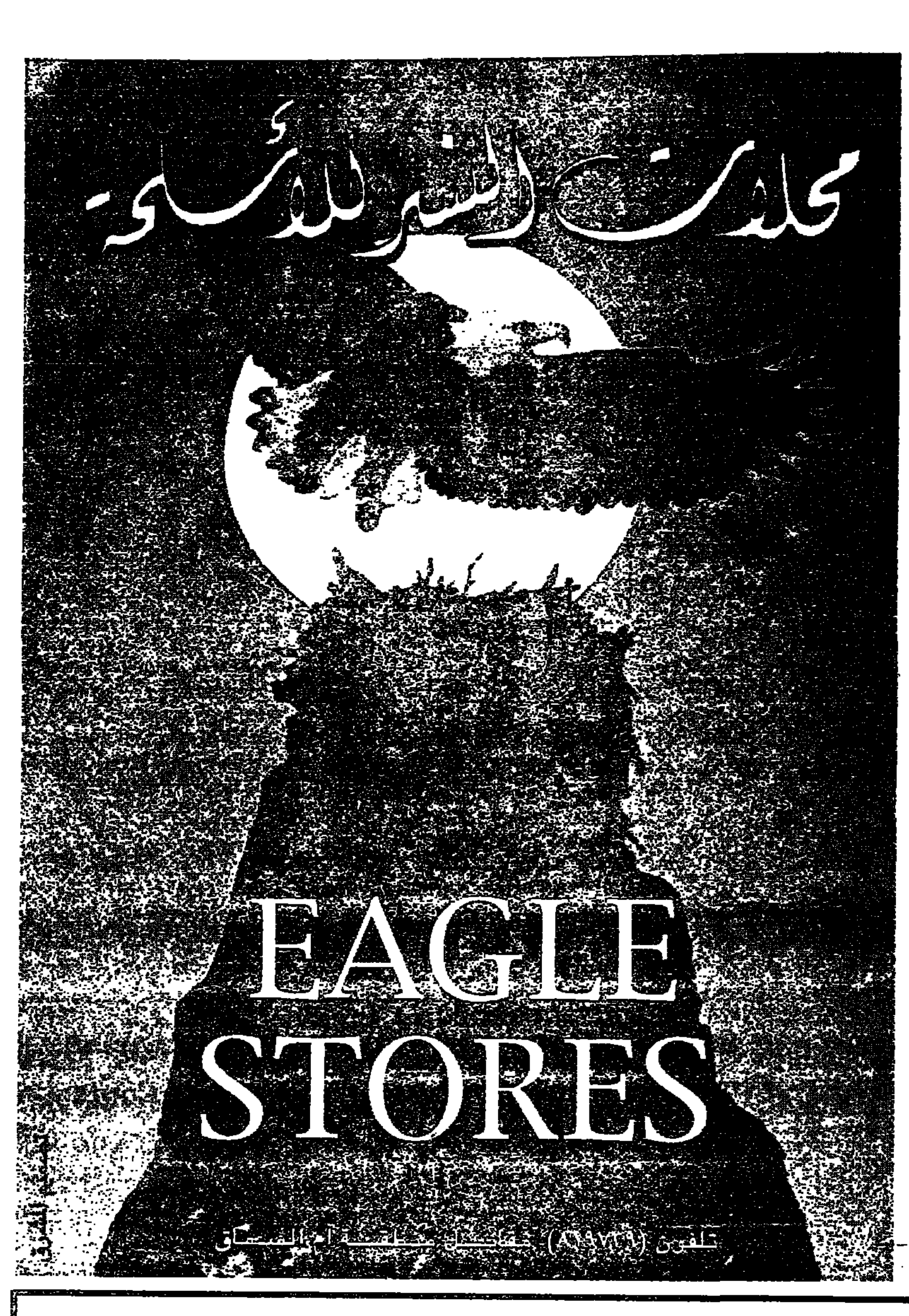
واكد الساكت ان تدفق الاسمنت الاردني الى المناطق الفلسطينية كسر حصاراً طويلاً فرضته اسرائيل، واشار الى ان الاسمنت الاردني يتمتع بمواصفات تفوق منافستها الاسرائيلية من حيث الجودة وكذلك الاسعار، ففي حين يباع سعر الطن من الاسمنت الاردني بحوالي (٤٧) دولار فان نظيره الاسرائيلي يبلغ سعره (٩٢) دولار.

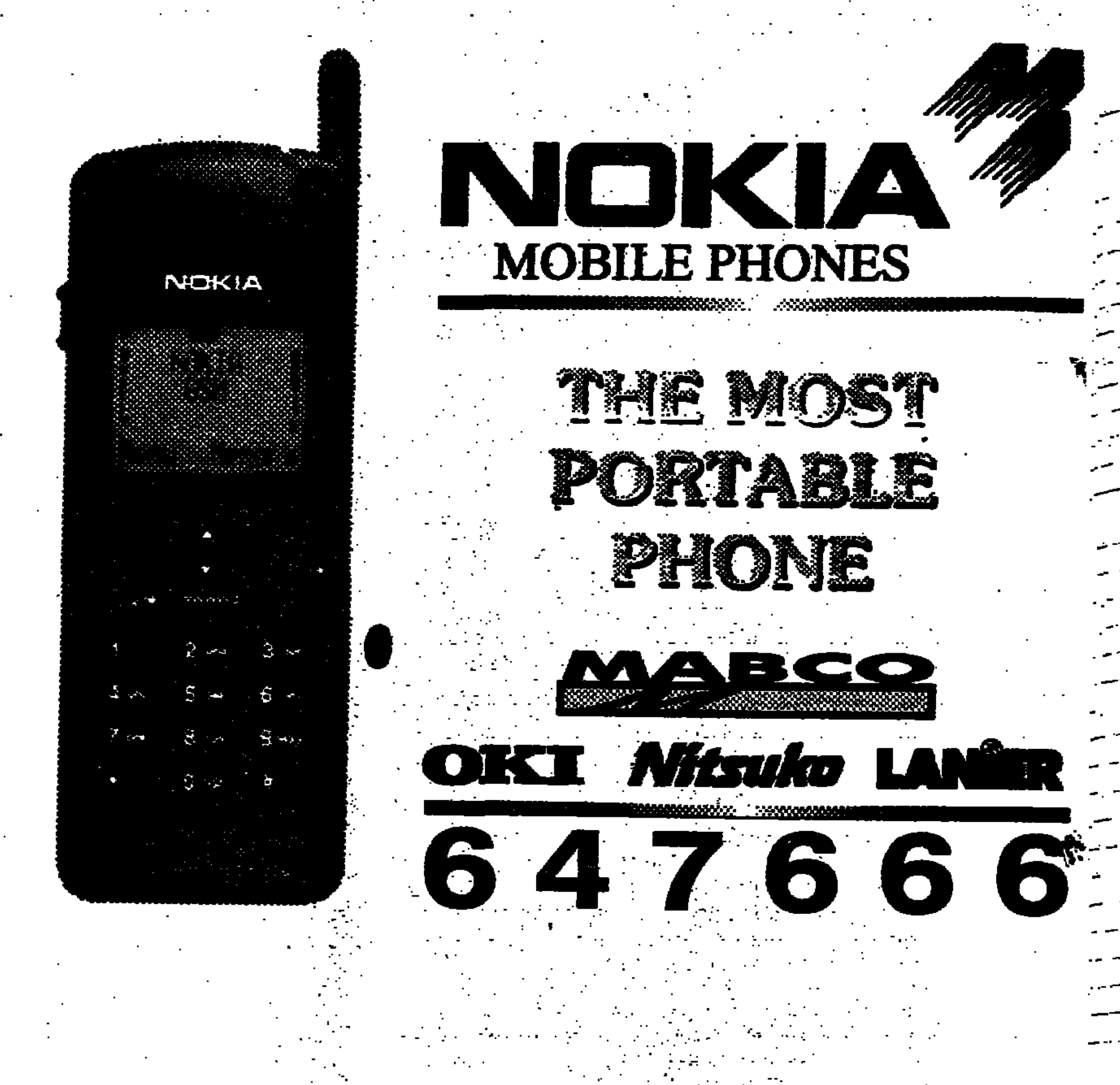
وقال الساكت ان اقامة مصنع اسمنت فلسطيني خلال المرحلة الحالية قد لا يكون مجدياً بسبب لرتفاع تكلفته الراسمالية، ويمكن استغلال المبالغ التي ستستثمر لاقامة المصنع، باقامة وحدات انتاجية مختلفة تخلق فرصاً جديدة للعمالة.

واضاف ان مستثمرين فلسطينين طرحوا فكرة إقامة المصنع خلال إجتماعات رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين التي عقدت في عمان خلال حزيران/ يونيو الماضي وقام الجانب الاردني بتقديم النصيحة القاضية بتأجيل إقامة مصنع للإسمنت الذي قدّرت تكاليف إقامته بحوالي ٢٥٠ مليون دولار لإنتاج مليون طن سنويا. ■

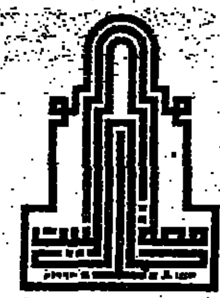
[illegible]

– اكدت مصادر شركة البوتاس العربية انها تخطط لاطلاق مشاريع بكلفة (٢٠٠) مليون دولار خلال السنوات القادمة ورغم عدم الاشارة الصريحة الى الكيفية التي يتم تمويل هذه المشاريع من خلالها، الا ان مبدأ استقطاب الشركات الاجنبية هو السائد، ولا تستبعد مصادر الشركة امكانيات الاستغلال المشترك لاملاح البحر الميت لانتاج البرومين بمساعدة اسرائيلية، حيث ان انتاج الاسمدة والبوتاس من الاصناف الاخرى في الجانبين الاردني والاسرائيلي متشابه، ولا تمتلك اسرائيل تكنولوجيا متطورة عن تلك المستخدمة في الجانب الاردني الا في مجال تصنيع البرومين المرتفع الثمن عالمياً. ■





بسم الله الرحمن الرحيم



اعلان صادر عن جامعة آل البيت

للمتقدمين للالتحاق في برنامج الماجستير

تعلن جامعة آل البيت لجميع الطلبة الذين تقدموا بطلبات الالتحاق لبرنامج الماجستير في الجامعة وتنطبق عليهم الشروط المذكورة في الاعلان الحضور الى مقر الجامعة الدائم بمدينة المفرق «مبنى القبول والتسجيل» في تمام الساعة الثامنة من صباح يوم السبت وذلك لتقديم امتحاني الكفاءة في اللغة العربية واللغة الانجليزية.

اولا: الشروط

١- ان لا يقل معدل الطالب في الثانوية العامة عن ٦٥٪ (خمسة وستين بالمائة).
٢- ان يكون الطالب حاصلا على درجة البكالوريوس من جامعة معترف بها (دراسة منتظمة) وبتقدير لا يقل عن جيد.

ثانيا": يكون موعد كل من الامتحانين على النحو التالي:

* امتحان الكفاءة في اللغة العربية من الساعة التاسعة وحتى الحادية عشرة صباحا".
* امتحان الكفاءة في اللغة الانجليزية من الساعة الواحدة ظهرا" وحتى الثالثة بعد الظهر.

ثالثا": لن يتم السماح للطلبة الذين لا تنطبق عليهم الشروط اعلاه بالتقدم لاي من الامتحانين.

رابعا": على كل طالب احضار وثيقة اثبات شخصية (جواز سفر ساري المفعول او هوية احوال مدنية) ولن يسمح لاي طالب بدخول قاعات الامتحان ما لم لا يصطحب هذه الوثيقة.

خامسا": كل من يتخلف عن حضور اي من امتحاني الكفاءة يعتبر مستنكفا" ويلغى طلبه.



"المشرق" في حوار صريح مع وزير السياحة

نعم نستطيع منافسة إسرائيل سياحيا؟؟



● كتب : إبراهيم مصطفى

● شارك في اللقاء :
خولة سبيتان
عيسى الضمور
رياض ابو عرقوب

تحدث وزير السياحة عبد الاله الخطيب بانفتاح كبير حول مستقبل السياحة في الأردن، ولم يتردد في توجيه انتقادات قاسية للجهات المسؤولة عن المعابر "وقال أن الوضع لا يطاق ويسيء الى صورة البلد السياحية. وبدا الخطيب متفائلاً بالمستقبل في ضوء الانفتاح وعملية السلام، رغم ملاحظات الكثيرين حول غرص الاستثمار وجدواه في هذا القطاع التي تبدو متواضعة..

واستنكر الخطيب فكرة تحويل البلد الى مكان مريح للسائح غير العربي من حيث نوعية الخدمة المقدمة غير التقليدية، وقال إن سياحتنا في الأردن ثقافية وعلينا احترام التقاليد والقيم في مجتمعنا.

تطرقنا مع الوزير الى طريقة بيع بعض المرافق السياحية الى فئة معددة من الاغنياء، الأمر الذي يعني تركيزاً للثروة في أيد قليلة من الناس، وكما دللت التجارب في بلدان امريكا اللاتينية وافريقيا، فإن تجربة الخصخصة اذا لم تلازمها حسابات دقيقة لآثارها الاجتماعية فإن النتائج ستكون كارثية.

الخطيب يستغرب ذلك، ويؤكد انه إذا كان المقصود بيع فندقي الأردن والماريوت، فإن شركات مساهمة عامة هي التي ارسى عليها العطاء، وليس ننبنا أن اكبر المساهمين أشخاص من كبار رجال الاعمال.

تنظيم ومعايير

وقال الخطيب إن البلاد بحاجة الى استثمارات كبرى وقوية حتى تستطيع المنافسة في ضوء المتغيرات الجديدة، ففي الستة اشهر الاولى من العام الماضي قدم الى الاردن حوالي ١٣٠,٠٠٠سائح اجنبي من الاسواق التقليدية (اوروبا، امريكا الشمالية، اليابان، نيوزيلندا، استراليا)، بينما في الستة شهور الاولى من هذا العام ١٩٩٥ قدم الينا ٢٠٨,٧٦٩سائح بزيادة مقدارها ٦٠,٤٤٪، وهذه الارقام حسب قول الوزير انها تشير الى ان الزيادة كانت كبيرة في مجال السياحة(المقصود، تدفقات السياح الإسرائيليين).

لكن وزير السياحة يقول ان حجم انفاق السياح لا يمكن قياسه قبل انتهاء السنة، ونحتاج لتقنيات عالية لقياس ذلك. وبالنسبة للدخل السياحي في العام الماضي فقد بلغ ٦٠٠مليون دولار تقريباً ونتوقع زيادة مقدارها ٣٥٪ على اقل تقدير.

ونسأل الوزير عن السياحة الاسرائيلية او القادمة من اسرائيل والتي لم تعد تتجاوز نهاراً واحداً او حتى لساعات.

يجيب، ليس لدينا مشكلة في أن يحضر السائح لساعات المهم أن نقوم في هذه الفترة بالترويج والخدمة السياحية الصحيحة وتصحيحاً للمعلومة، فنحن لا نملك فعلاً سياحة نهارية، لأن القادم من المعابر يحتاج الى خمس ساعات على الاقل

وسألنا الوزير، عن حقيقة الوضع السياحي في ضوء التمييز الهائل للمرافق والخدمات السياحية في البلدان المجاورة في حين اننا نشكو من تخلف الخدمات المساندة من فندقة، ومرافق.

يقول السيد عبدالاله الخطيب: صحيح ان وضعنا لا يرقى لمستوى طموحنا، ولكننا فاغلبية العاملين في هذا القطاع لديهم نظرة طويلة المدى للاستثمار ويستعدون لها بشكل جيد، لكن يبقى البعض الذين يستسهلون الحلول البسيطة ويبحثون عن الربح السريع بالمدى القصير جداً، وهؤلاء يؤثرون سلبا على النشاط السياحي بكافة جوانبه، ولذلك نحن بحاجة لاعادة تنظيم واعتماد معايير دولية، وبالرغم من امتلاكنا لمناطق سياحية، الا أن ذلك لا يكفي ما لم يتم تصويب العملية كاملة.

> السياحة هي الاوفر حظاً للاستفادة من الظروف التي تعيشها المنطقة بعد توقيع كل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاقيات سلام مع اسرائيل. وهذا ما جعل المنطقة محط اهتمام الشركات السياحية للاستثمار وكذلك تنامي حركة السياح الدولية فقد ازداد السفر الى المنطقة لفرص الاستجمام ومن المتوقع أن يواصل الازدياد.
>
> وعلى اي حال فإن كل شيء فإن التقييد شريطة توفر العمل المؤسسي وهذا يعني تنمية سياحية متكاملة. فما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه وزارة السياحة التي تمثل رأس الهرم السياحي الاردني، من اجل سياحة متطورة تواكب المرحلة القادمة والتي لا شك انها ستشهد تنافسا قويا خاصة في منطقة الشرق الاوسط.

٤ آلاف غرفة جديدة

فيما يتعلق بالخدمة الفندقية، ومدى استيعاب الفنادق لمتطلبات المرحلة، وحاجتنا للغرف الفندقية، قال وزير السياحة: خلال العشر سنوات الاخيرة كان هناك جمود في الاستثمار في القطاع الفندقي بسبب الظروف التي مرت بها المنطقة وابرزها الحرب العراقية الايرانية والوضع في لبنان اضافة الى حرب الخليج، وكل ذلك كان مانعاً للاستثمار في القطاع الفندقي.

ولكن يبقى سوق العرض والطلب هو الاساس، فقد كان اكبر حافز للقطاع الخاص بالاستثمار في السياحة هو الاشغال الكامل للفنادق في المملكة خلال الموسم السياحي الماضي، وقمنا بالترخيص لعدد غرف فندقية مساو لـ ٥٠٪ من طاقتنا الفندقية الحالية أي حوالي ٣٥٠٠-٤٠٠٠ غرفة.

وهذا لا يكفي حيث اننا بحاجة لاستثمارات القطاع الخاص في اقامة المطاعم والمتنزهات والاستراحات، اضافة الى تحسين الخدمة الفندقية الموجودة من خلال اعتماد معايير عالية.

لماذا الخوف من إسرائيل

هناك تخوفات مشروعة في اوساط رجال الاعمال الأردنيين من أن تكون القمة ميداناً وحيداً للاسرائيليين لتسويقهم عربياً وفي المنطقة، وينطبق الامر على مجلس أعمال السياحة الاقليمي، يرد السيد الخطيب على ذلك بالقول أن المجلس الاقليمي السياحي متفرع من المفاوضات متعددة الاطراف ويخص جميع الاطراف المهتمة بتنمية السياحة الاقليمية في المنطقة، ويضم في عضويته كلا من الاردن، مصر، فلسطين، اسرائيل، دول الخليج العربي، وبعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية بالاضافة الى بعض دول شمال افريقيا العربية.

لكن هل سيتعارض ذلك مع المؤسسات العربية المشتركة؟ ام انه سيكون اطارا موازياً او مكملاً؟

يقول السيد الوزير أن تجربتنا مع المنظمات الاقليمية ليس مشجعة، وهي منظمات شكلية، ومثال ذلك الاتحاد العربي للسياحة الذي لم يكن في المستوى المأمول منه.

ومن سياخذ حصة الاسد في هذا المجلس؟ يجيب السيد الخطيب بقوله ان المستفيد الأول هو الاكفأ في تقديم الخدمة، والذين يتخوفون من ان تكون اسرائيل المستفيد الاول هم من فقدوا الثقة بالنفس او لعدم رغبة في بذل نشاط ونستطيع القول أنه بامكاننا المنافسة

ولكن لا بد من مشاركة القطاع الخاص حيث يطالب السيد الوزير بانشاء جمعيات مهنية تعمل على تحسين المهنة ومعايير ادائها الى جانب حماية حقوق العاملين فيها ورفع مستواهم.

تاخير في المشاريع

وننتقل بالحديث الى المشاريع المقدمة التي بانتظار تنفيذها وخاصة في منطقتي البحر الميت والعقبة، حيث يعترف السيد الوزير أن هناك تاخيراً حدث. ولكنه لن يطول حيث ان الحكومة بصدد اعتماد الاسس الاستثمارية المناسبة للبحر الميت حيث تقرر فتح اربعة مواقع لاقامة فنادق ذات مستوى عالي عليها.

ترجع تصنيف الفنادق

ثم نقلنا للوزير شكاوي اهالي منطقة وادي موسى من أن الاستثمار السياحي لم يصل الى بلدتهم . وسألناه عن منع السكان المحليين من ايواء السياح او تقديم خدمات لهم. فكان الرد أن وجود المواقع الاثرية داخل مجتمعاتنا المحلية يعني تنمية هذه المجتمعات بانعكاس الفائدة عليها، ونحن مع استفادة مواطننا المقيم قرب الموقع الاثري والسياحي استفادة مباشرة، ولكن العملية بحاجة الى تنظيم. وأيد السيد الوزير عملية تأجير الغرف للسياح لكن دون فوضى، ونقول هذا في الوقت الذي يمتنع فيه مستثمرون من التوجه الى استكمال اجراءاتهم القانونية لفتح فنادقهم أو منشآتهم السياحية، حيث نواجه حالة يمكن وصفها بأنها محاولات ضرب القانون عرض الحائط.

ان مشكلتنا ليست في وادي موسى فحسب ولكن في معظم مناطق المملكة، حيث ان التشريعات غير كافية، وسيتم تحديثها حتى تتلاءم والمرحلة القادمة ولحماية حق السائح، وقد تم الاستعانة بخبرات عالية في هذا المجال من اجل تحديث نظام تصنيف للفنادق، حيث يجري التعاون مع بيت الخبرة العالمي ونادي السيارات البريطاني المسؤول عن اكبر نظام تصنيف في بريطانيا.

تخلف الثقافة السياحية

يشكو بعض السياح عادة من المعاملة السيئة، او الاستغلال وهو ما يطلق عليه "الثقافة السياحية"، ولدينا الكثير من المعوقات التي تختفي تحت حجة الحفاظ على التقاليد، ماذا لديكم لتغيير الوضع؟

السياحية يقول السيد الوزير أنه في حالة زيادة كفاءتنا في تعاملنا مع السائح وزيادة مردودنا من السياحة وعندما يصبح واضحا للمواطن بان هذا نشاط انتاجي، يبدأ المواطن بالاقبال على هذا النشاط وتتغير مفهومه، والامر يحتاج لتطور تدريجي، ونحن معنيون بتطوير المهن التقليدية (تحف، سجاد، ...) التي تساهم في زيادة انفاق السائح وبالتالي زيادة الدخل، ويجب أن لا تقل مساهمة الصناعات التقليدية عن ١٠-١٥٪ من الانفاق السياحي، وهذا لم يتحقق بعد في الاردن.

ويتوقع السيد الخطيب بأن يصبح لدينا مناطق جذب سياحية تستقطب اهتمام المستثمر، ولكن على القطاع الخاص ان يكون قادراً على عرض مشاريعه المحددة لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية، ولهذه الغاية سيتم تنظيم ورشة عمل مع (ميغا)وكالة ضمان الاستثمارات التابعة للبنك الدولي في نهاية شهر ايلول القادم، والهدف منها تحضير القطاع السياحي لمؤتمر قمة عمان بمشاريع محددة.

حتى نحقق اكبر فائدة ممكنة من الاستثمارات والمشاريع.

٥٠ الف دينار شرط للترخيص

كما اكد السيد الخطيب على اعادة النظر في متطلبات ترخيص وكلاء السياحة والسفر حتى ترقى للمستوى العالمي لان المواصفات الحالية تسمح بالممارسات الخاطئة، وبحيث تكون قادرة على المنافسة، حاليا وكل من يحضر كفالة بـ ٥ الاف دينار باستطاعته فتح مكتب سياحة وسفر) لكن المطلوب اكثر من ذلك ليصبح المبلغ (٥٠ الف دينار) حتى تقوم الوزارة بتعويض المطالبات المستحقة لعميل المكتب الذي يتعرض لممارسات خاطئة، اضافة الى الشروط المهنية.

وحول (الفيزا) أوضح الوزير بأنه من المفروض أن نبدأ نحن والاسرائيليون باعطاء الفيزا الفردية بدل الجماعية التي يتم التعامل فيها الان.

لمصلحة من اشتراط ٥٠ باصا للشركة السياحية

في مستهل الموسم السياحي، اضطر البلد للاستعانة بالباصات السورية، لتامين الافواج الاجنبية بوسائط النقل، بعد أن عجزت الشركة الاردنية عن القيام بهذه المهمة. وأشار وكيل سياحي رفض الكشف عن هويته وهو من الذين تضرروا هذا الموسم الى "أن الحكومة ترفض السماح للشركات السياحية بشراء باصات أو صغيرة لاستخدامها في خدمة عملائها، وهذا النظام يعمل به في مصر وسوريا تشجيعاً للنشاط السياحي".

ويضيف "إن شرط رأس المال بعشرة ملايين دينار وشراء ٥٠ باصا تبدو تعجيزية، وتستهدف خدمة "حيتان" كبيرة معينة ومعروفة، وفي هذا ضرر كبير للمستثمر المتوسط والصغير، وهو طريق واضح للاحتكار وتركزه.

الوزير رد على ذلك بالقول، إن الشركات السياحية العالمية التي تؤمن الافواج الكبيرة ولستوات مقبلة، تشترط مواصفات محددة للباصات والخدمات المساندة للنقل حتى تطمئن على سياحها، وهو الأمر الذي لا تستطيع الشركات الصغيرة توفيره فتوفر باص أو اثنين ليس هو المشكلة وانما الخدمة المرافقة من كراجات، وورشات تصليح متنقلة، ووسائل اتصال حديثة تبقى على الاتصال بوسائط النقل في مختلف الاوقات، ولهذا اشترطنا رأسمالاً كبيراً، حتى نوفر خدمة أفضل وأوضح الخطيب، أن هذا لا يعني احتكار المستثمر الكبير لهذا القطاع، فبامكان المستثمرين الصغار والمتوسطين تشكيل تجمعات وتكتلات كبيرة واحدة بامكانها توفير تراكم راس مال كبير يستطيع المنافسة في الاستثمار. ■

شروط باهظة لترخيص الوكالات وشركات السيارات السياحية

وكيل سياحي: اشتراط ٥٠ باصا لتأسيس شركة نقل سياحية خدمة للحيتان فقط

اوهام ثمار السلام الاقتصادية

السياحة مورد لا يمكن التعويل عليه إقتصاديا

● د. خالد الوزني/جامعة ال البيت

إن السلام والرخاء الاقتصادي يبدوان قرينين يصعب الفصل بينهما حتى على اعلى المستويات. ولعلنا اليوم وبعد مضي هذه الفترة على توقيع المعاهدة ما زلنا نرى من يبرر او يتحدث عن الآفاق الاقتصاديه للسلام ... الملاحظ انه عندما لم تنجح بتسويق فكرة التدفقات القدرية من عملية السلام والتي أملنا ان تأتي كمساعدات خارجية لدعم اقتصاد البلاد بدأنا ننظر الى ما يقنع الجميع ان السلام فتح افاق كبيرة في مجال هام الا وهو قطاع السياحة. واصبح من نافلة القول أن نعلم عدد القادمين من مشرق النهر الى الاردن ليس هذا فحسب بل كم من السائحين الاوروبيين اتى للأردن بفضل الاستقرار الذي أصله توقيع الاتفاق الاردني.

والمدهش حقاً هو اننا بعد ان فقدنا الامل - على ما يبدو- في الثمار المالية الخارجية للسلام بدأنا نروج لافكار مفادها انه بالسلام فقط سينمو اقتصادنا وتتفتح الافاق امامه سواء على الصعيد الاقليمي او الدولي. فبفضل الاتفاق الاخير بدأنا نشهد الازدهار السياحي الحالي ولعله قد تأصل في اذهان الجميع الآن ان الانطلاقة بدأت من هذا القطاع ثم ان الخير سيعم الجميع على التتابع مما سيصب في النهاية في الوضع الاقتصادي بشكل عام.

وليسمح لي القارئ ان اذهب معه في نزهة فكرية بسيطة حول الأفكار والارقام التي ظهرت لخيراً حول السياحة في اطار السلام. التي بلغت نحو (٥٢) الف سائح اسرائيلي زاروا الاردن خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام والسؤال هو ما المردود الحقيقي لهؤلاء السائحين على اقتصاد البلاد. لعلنا سمعنا احياناً ان بعضهم أحضر معه زجاجة للمياه الغازية وبعضهم خرج من الفنادق الاردنية سالماً غانماً محملا بالاغطية وغيرها. والحقيقة انني لا اعلم كم سينفق السائح الاسرائيلي في زيارة سريعة للاردن آخذاً في الاعتبار السلوك الاستهلاكي المعروف للشعب الاسرائيلي.

وبعد هذا كله فاذا كانت السياحة الاردنية حقا في عهد السلام افضل منها عما سبق فان لي ان اورد بعض الملاحظات التي اجد من المهم التذكير بها:

أولاً: علينا ان نعي تماماً ان السياحة مورد لا يمكن التعويل عليه اقتصادياً فهي سلعة شديدة الحساسية (المرونة) ليس الى الاسعار فحسب بل الى الاحداث والصدمات المختلفة. ولعل المثل المصري، حيث يوجد اكثر من ثلث اثار العالم، ماثل أمامنا. فالسياحة ليس منتجاً يسهل فتح اسواق جديدة له اذا ما نضبت او اغلقت اسواق نمطية معينة. فهي مرتبطة بسلوك المستهلك الاخير نفسه وليس بالعلاقات الاقتصادية او السياسية من الدول المختلفة. وعليه فلا انصح ان نعول كثيراً على هذا القطاع في خططنا التنموية القادمة.

ثانياً- من منطلق ما ذكر سابقاً فأنا ارى ان يوجه مردود السياحة نحو دعم قطاعات انتاجية حقيقية تدعم الاقتصاد الاردني وتسهم في مسيرته واستقلاليته. والا فاذا اصررنا على توجيه التدفقات الخارجية نحو القطاعات غير الانتاجية (القطاعات المحلية) عدنا مرة أخرى الى الاصابة بالمرض الهولندي. والذي عانينا منه طويلاً خلال سنوات الازدهار النفطي. فالمرض الهولندي في الادبيات الاقتصادية هو الاستقرار الظاهري والانهيار الاقتصادي الداخلي. فقد شهدت هولندا خلال فترة الستينات وضعاً مماثلاً حينما اكتشفت الغاز الطبيعي فيها فكان لتصديره كدفعات نقدية خارجية مفاجئة لم تشهدها البلاد من قبل. مما دعم العملة الهولندية وجعلها تظهر بمظهر استقرار وثبات واضح. بيد ان انفاق الثمار على القطاعات المحليه دون محاولة دعم البنية الانتاجية في البلاد بتنويع تلك البنية ادى مع تراجع اسعار الغاز وظهور اكثر من مصدر له الى بروز هولندا باستقرار ظاهري خارجي يدعمه استقرار العملة ووضع مهترىء داخلي اساسه البنية الانتاجية الضعيفة. وما ان تراجعت التدفقات بشكل ملموس حتى انهارت العملة التي لم تعد البلاد قادرة على الحفاظ على استقرارها ثم انتقلت العدوى الى الوضع الاقتصادي ككل.

ولعلنا في الاردن لا نعول على السياحة فحسب بل على الازدهار الذي طالما جرى الحديث عنه في سياق او بيان السلام. واذا كان ولا بد فانني اتمنى ان لا يكون السلام سبيلنا للعدوى مرة اخرى بالمرض الهولندي واذا كان للسياحة او لغيره دور فلنكن في دعم المسيرة الانتاجية للبلاد وليس في استقرار ظاهري وعملة قوية. فيكفينا الاستقرار الظاهري في الفترة السابقة ثم ما تبعه من سنوات عجاف منذ اوائل الثمانينات. ■

اربع شركات اردنية

بين اكبر الشركات والبنوك في الشرق الاوسط

حصلت اربع شركات اردنية على اربع مراتب في قائمة كبريات الشركات في الشرق الاوسط حيث جاءت اولا شركة سابك السعودية وثانيا شركة الاتصالات الاماراتية وثالثا البنك السعودي الامريكي وقد حازت الشركات الاردنية على المرتبة السابعة عشرة باسم البنك العربي والمرتبة ٦٧-باسم شركة البوتاس العربية والمائة والثانية والعشرين باسم شركة الاسمنت والمائة الرابعة والثمانين باسم شركة الفوسفات الاردنية وقد نظمت هذه القائمة مجلة ميد البريطانية للشؤون الاقتصادية في الشرق الاوسط.

مليار دولار العجز التجاري الاردني رغم نمو الصادرات بنسبة ٣٤٪

● من رياض ابو عرقوب

بلغ العجز في الميزان التجاري الاردني خلال النصف الاول من العام الحالي حوالي (٧٠٤) مليون دينار (حوالي مليار دولار) مقابل حوالي (٦٢١) مليون دينار لذات الفترة من العام الحالي الماضي، وفقاً للمعطيات الاحصائية فان العجز بما نسبته ١٣,٤٪ خلال الستة شهور الاولى من العام.

ورغم ارتفاع قيمة الصادرات الاردنية خلال النصف الاول من هذا العام بنسبة ١٦٪ حيث بلغت (٤٢٣) مليون دينار مقارنة بـ (٣٦٥) مليون دينار لذات الفترة من عام ١٩٩٤، الا ان استمرار نمو المستوردات خلال النصف الاول بنسبة ١٣٪ حيث بلغت قيمتها نحو (١,٢٣) مليار دينار، ادى الى تعمق العجز التجاري للزمن، وخلال ذات الفترة ارتفعت قيمة المواد التي أعيد تصديرها بنسبة ٢,٦٪ التي بلغت (١٠٨) مليون دينار.

واحتل العراق المرتبة الاولى بحجم التبادلات مع الاردن، حيث بلغت قيمة الصادرات الاردنية الى العراق ما قيمته (٨٠,٦) مليون دينار بنسبة نمو بلغت ٣٤٪ عن ذات الفترة من العام الماضي. وتركزت الصادرات في المواد الكيماوية والادوية والاغذية، وشكلت الصادرات الى العراق حوالي ١٩٪ من اجمالي الصادرات السلعية.

العراق الشريك التجاري الاول

بالمقابل بلغت للمستوردات التي يعتبر النفط الخام العراقي اهمها حوالي (١٥١) مليون دينار شكلت نحو ١٢٪ من اجمالي المستوردات، وباحتلال العراق الشريك التجاري الاول فان مخاوف تطورات الاوضاع على نحو سلبي يمكن ان تفسر حالة الارتباك التي سادت السوق المالي واوساط الصناعيين في الاردن الاسبوع الماضي.

واستمرت الاسواق العربية تشكل المدخل التقليدي للصادرات الاردنية رغم الجهود الكبيرة المبذولة من قبل الحكومة الاردنية لايجاد أسواق بديلة، فبلغت الصادرات الى السعودية ما قيمته (٢٦) مليون دينار، مقابل مستوردات بقيمة (٤٧) مليون دينار ولوحظ كذلك انتعاش حجم المبادلات التجارية مع كل من لبنان وسوريا فبلغت الصادرات لكلا البلدين (١٦,٨) و (١٥,٩) مليون دينار على التوالي مقابل مستوردات بقيمة (١٠,٧) و (٢٢,٧) مليون دينار على التوالي ايضاً.

ومن خارج الدول العربية استمرت الهند تستوعب القسم الكبر من صادرات الفوسفات التي بلغت قيمتها للنصف الاول (٤٧) مليون دينار مقابل مستوردات بقيمة (٢١) مليون دينار. و

بقيت دول المجموعة الاوروبية تتصدر قائمة الدول المصدرة للاردن كمجموعة، وحافظت على الفجوة التجارية الكبيرة مع الاردن في صالحها. ولاحظ مراقبون ان تركيبة الصادرات والمستوردات لم تشهد تغيراً كبيراً في محتواها وان كانت السلع الرأسمالية تقدمت قليلاً على حساب السلع الاستهلاكية.

يذكر ان الاردن يعاني من عجز مزمن في الميزان التجاري ويعتبر هذا العجز من اكبر واهم الاختلالات التي تواجه المخطط الاردني في ظل ندرة وانحسار موارد الدخل من العملات الاجنبية وخلال العام الماضي بلغت قيمة العجز التجاري حوالي (١,٣٦) مليار دينار شكلت حوالي ٣٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي وهو ما يفسر اهتمام البنك والصندوق الدولي بهذه الظاهرة وضرورة وضع حد لها. ■

البورصة الاردنية

ترقب وتفاؤل بإنتهاء الاجازة الصيفيّة للاسهم

المحور	١٥٣ – ١٥٦
الايام	الاربعاء، السبت، الاحد، الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء

● عمان-كتب المحرر المالي:

استمرت حالة الترقب تخيم على تداولات بورصة عمان للاسبوع الثالث على التوالي كإنعكاس مباشر لتطورات الاحداث على الصعيد العراقي وخشية الصناعيين في الاردن من تداعيات تلك التطورات على صعيد الصادرات السلعية الى السوق العراقي.

واسهمت التطورات المتسارعة والاحداث المتفجرة في الاراضي الفلسطينية والغموض الذي يحيط بالمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية بالشكوك المحيطة بالتطورات على الصعيد الاقتصادي مما اسهم بتعزيز مخاوف رجال الاعمال الفلسطينيين والاردنيين على المشاريع المشتركة التي يجري التخطيط لها.

ولم يظهر اثر مذكرة البنك المركزي الاخيرة التي سمح بموجبها للبنوك باستخدام ٥٠٪ من موجوداتها بالعملات الاجنبية على ازمة السيولة التي عانى منها السوق المالي خلال الشهور الاخيرة بسبب تراكم الاصدارات الأولية التي قدرت حتى نهاية تموز الماضي بحوالي (١٧٠) مليون دينار. وعلى صعيد احجام التداول ومؤشر الاسعار فقد ساهم تماسك قطاع البنوك بالحد من تراجع الاسعار الذي استهلت به الاسهم تداولات الاسبوع فاقفل مؤشر الاسعار عند ذات المستوى تقريباً وبتراجع طفيف بلغت نسبته (٠ر٠٪). وعلى الصعيد القطاعي، انخفض الرقم القياسي لقطاع الخدمات ٢ر٣ نقطة ولقطاع الصناعة ٥ر١ نقطة في حين ارتفع لقطاع التأمين (٢ر١) نقطة ولقطاع البنوك ٣ر١ نقطة.

وعلى صعيد الحركة القطاعية لحجم التداول احتل قطاع البنوك المرتبة الاولى بحجم (٤٢ر١) مليون دينار بنسبة ٥ر٣٦٪ من احجام التداول الكلية التي حققت خلال الاسبوع الماضي ارتفاعاً بنسبة ٦ر٢٪ بالغة ٩ر٣ مليون دينار في حين انخفض عدد الاسهم المتداولة بسبب الصفقات الجانبية التي نفذت في السوق على بعض الاسهم المنتقاة.

واحتل قطاع الصناعة المرتبة الثانية بحجم التداول بمقدار (٤ر١) مليون دينار تلاه قطاع الخدمات واخيراً قطاع التأمين.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي بالذي سبقه، يتبين بأن (١١) شركة فقط اظهرت ارتفاعاً في اسهمها بينما انخفضت اسهم ٦٦ شركة. استقرت اسهم (٩) شركات. وتوقع مراقبون ماليون ان تستمر حالة الترقب تخيم على البورصة مع تفاؤل بانفراج نسبي يقرب بدء التعامل الرسمي بين البنوك بمقتضيات مذكرة البنك المركزي الاخيرة والتي ستساهم بتحرير جانب من السيولة المطلوبة لاعادة النشاط للبورصة املاً بإنهاء اجازتها الصيفية على حد تعبير احد المتعاملين. ■

تصل الى ٧ مليارات دولار

وزارة المالية تقر بإرتفاع المديونية الخارجية

● المشرق

اكدت مصادر وزارة المالية ان حجم المديونية الخارجية لازال مرتفعاً قياسياً بالمعايير الدولية المتبعة، وعلمت «المشرق» ان وزارة المالية تجري حالياً عمليات لإعادة تقييم الدين الخارجي ودرجة المصداقية التي بات الاقتصاد الاردني يتمتع بها وذلك لعرض الوضع الجديد حول المديونية الخارجية ابان انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي.

وكانت وزارة المالية قد رفعت مذكرة الى رئاسة الوزراء ضمنتها الجداول والإحصاءات الحديثة المتعلقة بحجم الدين واعبائه، واشارت المذكرة الى انه وعلى الرغم من توقيع الحكومة الاردنية على معاهدة السلام مع اسرائيل، فإن وعود بعض الدول الدائنة للاردن لم يتبلور الى إلغاء للديون، بل ان العديد من الدول حولت جانباً من ديونها الى مساعدات بيئية او تعليمية.

واوضحت المذكرة ان حجم المديونية الخارجية المترتبة على الاردن في الوقت الحاضر بلغ حوالي سبعة مليارات دولار، ورغم ان اعباء خدمة الدين تراجعت بنسبة ٢٥٪ بعد إلغاء امريكا للديون المترتبة على الاردن الا ان النسبة ما زالت مرتفعة وشددت المالية على ضرورة مواصلة الجهود لخفض حجم هذه المديونية وإعادة جدولة المتبقي منها سيّما وان الاستثمار الاجنبي يدخل في حساباته مسألة المصداقية التي تتمتع بها الدول النامية قبل اتخاذ القرارات الاستثمارية التي تتهيأ الاردن لها في ظل المرحلة الجديدة.

يذكر ان كبار دائني الاردن اعربوا عن إحجامهم الغاء جانب من الديون وذلك لاعتبارات داخلية فاليابان احد اكبر دائني الاردن، بمقدار (٥ ,١) مليار دولار ترفض البحث لتخفيض الدين وذلك لان القانون الياباني لا يجيز ذلك، وحسب تعبير احد الدبلوماسيين اليابانيين فان الغاء ديون الاردن، سيفتح المجال امام دول اخرى للمطالبة بالمثل.

اما المانيا فانها تستمر بتقديم مساعداتها حيث وافقت على تقديم (٤٢) مليون مارك مؤخرا ترفض خفض الدين لان ذلك سيترتب عليه ايقاف المساعدات التي يمكن منحها للاردن

واما بقية الدول الاوروبية فقد اكتفت بما قدمته اضافة الى ان الخلاف الاوروبي الامريكي حول تطورات العملية السلمية واستحقاقاتها، يعرقل تقديم اوروبا لمساعدات مالية، فيما تتخلف دول المجموعة بجني المكتسبات السياسية الناجمة عنه.

ووفقاً لمصادر «المشرق» فان الاردن تنبه لهذه المسألة مؤخرا ورفع وتيرة التنسيق مع الجانب الاوروبي، الا ان اوروبا لا زالت تبدي تمنعاً حيال توفير الدعم المطلق للاردن وبخاصة ان الاردن يبدي قبولا لمعظم المشاريع الاقتصادية التي تنسجم ووجهة النظر الامريكية والتي قد تتقاطع والمصالح الاوروبية، ومن هنا يأتي تركيز الاردن على المشاركة في مؤتمر التعاون

أخبار

زيادة رأس مال بنك الاسكان الى ٢٥ مليون دينار

● المشرق:

بنك الاسكان تطور مستمر

صادقت الهيئة العامة لبنك الاسكان على زيادة رأس مال البنك من (١٨) الى (٢٥) مليون دينار، خلال الاجتماع الغير العادي الأول منذ تأسيس البنك، والذي انعقد في فندق فورتي جراند، بحضور ٥٥ مساهماً يحملون بالاصالة والانابة (٥ر١٤) مليون سهم اي ما نسبته (٥ر٨٠٪) من رأس المال البالغ (١٨) مليون دينار.

ومن ناحية اخرى سيباشر فرع بنك الاسكان في مدينة - رام الله في الضفة الغربية عمله مطلع الشهر القادم، وذلك بعد أن انهى الاستعدادات الادارية لذلك واعلن السيد خوري استعداد البنك للمساهمة في رأس مال بنك الاسكان الفلسطيني الذي سيتم تأسيسه قريبا، وامداد البنك الجديد بالكوادر اللازمة للاستفادة من خبرة بنك الاسكان الاردني الذي تأسس عام ١٩٧٣.

الاردني الكويتي يفتتح فرعا له في الضفة الغربية

● عاد الى عمان السيد ياسر الأسمر مدير عام البنك الاردني الكويتي، الذي أشرف على الاعداد لفتح فرع جديد للبنك في الضفة الغربية

١٠ ملايين دينار إستثمارات أجنبية في الاردن حتى نهاية تموز

ذكرت مصادر وزارة الصناعة والتجارة أن حجم الإستثمارات الاجنبية المسجلة بلغ مع نهاية تموز الماضي ١٠ ملايين دينار وعبّرت مصادر من الصناعة عن خيبة أملها من الحجم المتواضع للإستثمارات الاجنبية حيث أنها جاءت اقل بكثير عن المستهدف.

وبلغ عدد الشركات المسجلة خلال تموز ٢٩٥ شركة بلغ راس مالها ١٧,٣ مليون دينار مقابل ٣٧٧ شركة سجلت خلال ذات الشهر من العام الماضي بزيادة نسبتها ٤,٧ ٪، ورافقها إنخفاض في أحجام رأس المال بنسبة ٩٪.

جولة استطلاعية

توجه السيد احمد عبد الفتاح مساعد محافظ البنك المركزي الاردني الى الضفة الغربية للقيام بجولة استطلاعية لتفقد فروع البنوك الاردنية العاملة في الضفة الغربية ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

خرافة مفادها ان ٩٥٪ من الحوادث سببها السرعة





● الدكتور المهندس نضال قطامين، جامعة مؤتة / دكتوراه في هندسة

منذ اكثر من ثلاثين عاما وصاحب القرار المتعلق بحوادث الطرق في الاردن يحاول ايجاد الحلول للمشكلة ولكن دون جدوى، البعض يراها ضمن مستواها الطبيعي في حين أكد البعض الآخر على ضرورة وقف تصاعدها الخطير، ولكن هذا المسؤول ظل يعتقد ان ذلك يتطلب حلولا مكلفة تفوق امكانيات بلد نام مثل الاردن. وفي النهاية يخلص الجميع الى ان السواقين هم المسؤولون عن هذه الفوضى.

"المشرق" توجهت الى الدكتور المهندس نضال قطامين المختص الوحيد في ميدان هندسة الطرق والمواصلات لإستطلاع رأيه في حوادث الموت التي تودي بحياة الاف الاردنيين.

الدكتور قطامين وعد "المشرق" أن يثري هذا الموضوع بسلسلة من المقالات التي تتناول هذه المشكلة التي تهم كل بيت.

وهذه اولى مقالاته.

في علم حوادث الطرق يمكن وصف حجم للشكلة من خلال طريقتين:

اولاً: الجهود الرسمية المبذولة لمعرفة الاسباب الرئيسة ونسبها في تكوين حادث سير ما:

في الاردن ومنذ اكثر من ثلاثين عاما تركزت كافة الجهود الرسمية والشعبية على الاجماع بأن الانسان الاردني يشكل ما يزيد على ٩٥٪ من حوادث الطرق وان السرعة الزائدة تشكل السبب الرئيس في تلك النسبة.

وفي هذا الاستنتاج السريع تتفرد الاردن بمثل هذه الخرافة غير المستندة الى اي اسس علمية او منطقية، حيث ادى هذا الاستنتاج الخاطىء الى النتائج المؤسفة التالية:-

١- تزايد التجاهل للاسباب الحقيقية لحوادث الطرق في الاردن ولغفال سبل معالجتها من قبل اصحاب القرار، وما تبع ذلك من الازدياد غير الطبيعي لنسبة وحدة هذه الحوادث.

٢- ظهور فوضى مرورية غير مبررة في معظم انحاء المدن الرئيسة لغياب اية دراسات مرورية تهدف الى تخفيف حوادث الطرق وتسهيل حركة المركبات والمشاة وفصلهما عن بعض داخل المناطق المزدحمة في المدن الرئيسة في المملكة.

٣- اقتناع اصحاب القرار بأن المشكلة لا يمكن السيطرة عليها الا من خلال تغير سلوك مستخدمي الطرق، بالرغم من عدم توفر اي سبل لتربيتهم وتوعيتهم مروريا.

٤- اقتناع معظم افراد المجتمع بأن المشكلة تكمن في سلوكهم واصبحوا خائفين حتى من ابداء اي رأي مخالف لذلك.

وفي الخلاصة فان الفهم الحقيقي لتركيبة الحادث والتداخل بين عناصره المسببة له لم يتحقق بعد من قبل اصحاب القرار في الاردن وعلى مدار الثلاثين سنة الماضية، ليتسنى لهؤلاء وضع استراتيجية عمل تضمن السيطرة على المشكلة كما هي الحال في معظم دول العالم.

ثانياً: الجهود الرسمية المبذولة للتصدي لحوادث الطرق في الاردن:

ان مناقشة هذه الجهود اخذين بعين الاعتبار أن الانسان والطريق وبيئتها والمركبة والرقابة القانونية كلها بنفس الاهمية من حيث نسبها المئوية في تكوين حادث ما ويجب التعامل معها على هذا الاساس فسنتبدأ على النحو التالي:-

أ- الانسان (الماشي والسائق والراكب) - (مسؤولية وزارة التربية والتعليم ووزارة الاعلام) تشير الاحصاءات الدولية الى أن نصف سكان الاردن هم طلاب وهذا يقودنا الى استنتاج أنه من السهل جدا على الانسان الاردني ان يتعامل بقضايا حساسة تتعلق بسلامته. فلا يعقل ان يكون الانسان الاردني متهما بسلوكه الخطير وغير مكترث على الطرقات، مغامرا بحياته وحياة الاخرين دون سبب.

لا بد ان يتعرض اي انسان في الدنيا (بغض النظر عن ثقافته وعلمه ورزانته) الى تربية وتوعية مرورية سليمة لتمكنه من التعامل مع المركبة والطريق بصورة امنة. وهذا لا يتحقق الا من خلال:

١- التربية المرورية ضمن مناهج التربية والتعليم ولمختلف المراحل الالزامية وتكون هذه المناهج موضوعة من قبل متخصصين لهذا الغرض.

٢- التوعية المرورية لسلك مروري ما من خلال وسائل الاعلام المختلفة والتي يجب ان توجه هذا الانسان نحو الاخطاء الشائعة والتصرفات غير اللائقة وكيفية تفاديها وبيان عواقب ارتكابها عليه وعلى الاخرين..

وبدون التربية والتوعية المرورية الموضوعة من قبل متخصصين في ذلك فسيبقى الانسان الاردني، جاهلاً لسبل التعامل الامن مع المركبة والطريق وما يترتب على ذلك من تكرار حوادث متنوعة ومؤلمة.

ب- الطريق وبيئتها - (مسؤولية امانة عمان الكبرى ووزارة الاشغال العامة والاسكان ووزارة البلديات والشؤون القروية والبيئة):-

حين تصمم وتنفذ شبكة الطرق طبقا لاحدث التقنيات الهندسية يتم انتشار نشاطات الناس حول الشبكة الجديدة وهذا يغير من بيئة الطريق ويحولها الى بيئة جديدة اخرى تستوجب عمل دراسات لاحقة مستمرة لمعرفة تغيرات حركة المشاة والمركبات، وما نجم عن ذلك من تكرار لحوادث طرق في مواقع مختلفة، وان عولج موقع خطر يهاجر ذلك الموقع الخطر الى موقع اخر، يجب متابعته وتحديده ومعالجته وهكذا.

وعليه فان مهندس الطرق والمرور مسؤول عن مراقبة هذه الشبكة ومراقبة تجمعات حوادث الطرق ونوعيتها وهجرتها بصورة مستمرة ومتواصلة. ولا يستطيع مهندس الطرق والمرور متابعة ومعالجة المواقع الخطرة اي (الاطوال والنقاط والتقاطعات الخطرة) الا من خلال ما يلي:

١- توفر تقارير حوادث الطرق على هذه الشبكة لمعرفة سجل تاريخ الحوادث عليها بما في ذلك مواقع تكرارها ونوعها وطبيعتها.

٢- معلومات تفصيلية عن هذه الشبكة بما في ذلك احجام المرور عليها وخصائصها الهندسية والسطحية وبشكل دقيق وتفصيلي.

معالجة المواقع الخطرة على الطرق عشوائية

٣- ان يكون مهندس الطرق والمرور مدربا على سبل النقاط وتحديد المواقع الخطرة ليتسنى له وضع جدول اولويات للحلول الهندسية المناسبة ضمن ميزانية مالية معينة.

وفي الدول المتقدمة وبعض الدول النامية يوجد ما يقارب ١٣ مهندسا وفنيا متخصصا لحوادث الطرق (مسؤولين عن الطريق وبيئتها فقط) لكل مائة الف مواطن. وقياسا على الاردن يجب توفير وتدريب ما يقارب ٥٠٠ مهندسا وفنيا متخصصا في شؤون الطريق وبيئتها، من حيث سبل تحديد ومعالجة الاطوال والنقاط والتقاطعات الخطرة، ومتابعة ذلك بصورة مستمرة وهؤلاء يجب ان يشكلوا جزء من العمل الشامل للسيطرة على حوادث الطرق في المملكة والتي يقدر اطوال الطرق فيها ما يزيد على ٢٠,٠٠٠ الف كم طولي.

بإختصار فانه من المؤسف القول انه في الاردن لا يوجد مهندس واحد او فني واحد متفرغ لتحديد المواقع الخطرة ومعالجتها لدى الجهات المسؤولة عن شبكة الطرق في المملكة. وللأسف الشديد إن هذه الجهات المسؤولة لا تمتلك اية تقارير لحوادث الطرق لتستطيع من خلالها وضع ميكانيكية علمية عملية لتحديد ومعالجة هذه المواقع

ولعل ما نلاحظه من الحلول الهندسية للنقاط والاطوال والتقاطعات الخطرة على شبكة الطرق الاردنية انها اجتهادات معظمها عشوائية (يتم تنفيذها في معظم الاحيان بعد حدوث حادث معين) ولم تؤد الغرض في الماضي ولن تؤديه في المستقبل، الا من خلال ما ذكر من اصول هندسية علمية متبعة في معظم دول العالم.

جـ- المركبة (مسؤولية الاتسان وادارة السير وادارة الترخيص)

ان الجهات الامنية المسؤولة عن المركبة تقوم في الاردن بدورها بشكل مناسب ولكن تربية وتوعية الانسان الاردني مروريا سترفع من كفاءته المرورية وسيساهم ذلك في امكانية تكثيف وتشديد حملات الفحوص الروتينية والطارئة للمركبة من خلال تشديد الرقابة عليها وبصورة اكثر فعالية. [illegible] النهاية على توفر عناصر السلامة الواجب توفرها في المركبات.

د- الرقابة القانونية (مسؤولية الامن العام وادارة السير وادارة الترخيص والدوريات الخارجية) ان رجل الامن في مختلف دول العالم متعدد المسؤولية وبالنسبة لحوادث الطرق فيقتصر دوره على ما يلي:-

١- الحضور الى موقع الحادث وكتابة التقرير والتنسيق في اسعاف او إحالة المتورطين في الحادث الى القضاء.

٢- الرقابة الدائمة على سلوك المواطن وتعامله مع المركبة والطريق بصورة امنة. ان جهاز الامن العام في الاردن يقوم بواجبه اعلاه بالوجه الكامل ويقوم وللأسف الشديد كذلك بواجبات الجهات الرسمية ذات العلاقة والتي لا تعرف حدود مسؤولياتها نحو حوادث الطرق.

ومن هنا فان المعالجة الجذرية لمشكلة حوادث الطرق في الاردن تتطلب تنسيقا عالي المستوى من قبل متخصصين داخل المؤسسات الواحدة ذات العلاقة وهذا ما يسمى بالتنسيق العامودي داخل المؤسسة وفي حين استكمال وبلورة ميكانيكية التنسيق العامودي اللازم للمؤسسة الواحدة ذات العلاقة تتم عملية التنسيق الافقي بين المؤسسات المختلفة ذات العلاقة نظرا لتشعب موضوع حوادث الطرق ودور الجهات الرسمية المسؤولة عن السيطرة على تخفيف نسبة وحدة حوادث الطرق. ■





من المنتظر ان يشهد الاردن خلال الشهور القليلة القادمة ظاهرة جديدة ستغزو الاسواق وتكون حديثاً للعامة، فشركة الهواتف النقاله التي حازت على عطاء تنفيذ مشروع الهواتف الخلويه (cellular) ستبدا بتشغيل مقاسمها، وسط تباين في وجهات نظر التجار ورجال الاعمال. السيد زياد ابو جابر نائب مدير عام الشركة اكد "للمشرق" ان الطلب على الهواتف الخلوية جاء مضاعفاً مما دفع بالشركة الى زيادة عدد ابراج المرحلة الاولى والمقاسم المنوي تشغيلها . ورجال اعمال الفئة المستهدفةبالخدمة الجديدة ان الظاهرة الجديدة تستحق الاهتمام وستكون مفيدة لأولئك الذين يتحركون كثيراً، واشار صاحب مكتب تكسي ، انه يمكن التحكم من خلال الهواتف بـ السائقين وتوجيههم. آخرون من التجار أكدوا انهم لا يعرفون الهواتف الخلوية بعد، وتوقعوا ان يشهد الطلب انخفاضاً بسبب ارتفاع التكاليف. في حين نظر البعض من زاوية مختلفة، واكدوا ان كفاءة التشغيل والمردود من استخدام هذه الهواتف هو العامل الذي سيحدد حجم الاقبال خلال المراحل اللاحقة.

تخفيض أجرة مكالمات الخلوي مرتبط بحجم الطلب

(85) مليون دولار كلفة تغطية المملكة للسنوات القادمة

● من:عيسى الضمور

اكد ابو جابر ان المراحل اللاحقة (الثانية والثالثة) ينتظر ان تغطي كافة مناطق المملكة رغم بعض الصعوبات الجغرافية، وقدر حجم الاستثمار المطلوب لاستكمال تلك المراحل بحوالي (٨٥) مليون دولار. ورغم ان شركة "موتورولا" هي التي ستكون المشغل (Operator) للمشروع، الا ان شركات اخرى بدأت تتافس في السوق لاجهزة الهاتف النقال الذي تتراوح كلفته ما بين (٥٠٠-٧٠٠) دولار

ومن المنتظر ان تستخدم الشركة نظام (GSM)، وهو نظام دارج في اوروبا والعالم وكذلك شمال وجنوب افريقيا ومعظم دول الخليج ودول اسيا، وهناك ثلاث دول فقط لا تستخدم هذا النظام هما امريكا، اليابان وكندا. وبالتالي فان معظم البلدان التي يرتادها الاردنيون تستخدم هذا النظام . واشار ابو جابر الى انه ومن خلال برامج التدريب التي تقدمها الشركة للموظفين تبين ان هناك كفاءات عالية و أن نسبة كبيرة جداً من هؤلاء لديهم القدرة على التطور والتحسن وستعمل الشركة على اعطائهم "الفرصة للتألق بعد ان تتوفر عندهم الخلفية والكفاءة المطلوبة.

وتعد مناطق عمان وعجلون والسلط من أصعب المناطق تغطية، نظراً لطبيعتها الجغرافية حيث ان بعض المناطق مثل وادي رم يجب تغطيها ايضاً . ولكن في فترات لاحقة قد تصل الكلفة الكاملة للمشروع حتى يصل الى كافة مناطق المملكة نحو ٨٥ مليون دولار، ومن المعلوم ان الشركة الاردنية لخدمات الهواتف من اول شركات القطاع الخاص التي سمح لها بالاستثمار في ميدان الاتصالات حيث تملك حق الاحتكار الكامل للسوق الاردنية ولمدة ٤ سنوات ، حسب الاتفاق الموقع مع الحكومة.

ولكن اين وصل المشروع ومتى سيتمكن المواطن من استخدام هذا الهاتف يقول ابو جابر، إن النظام اصبح الآن جاهزاً للعمل، وهناك ٨ ابراج من اصل ٢٤ برج سيتم تشغيلها، وخلال الاسبوع القادم سيتم انجاز كافة الابراج التي تغطي معظم المرحلة الاولى. اكثر المشاكل التي نواجهها هي المعاملات الجمركية في الدوائر الحكومية وهذا ليس تأخير متعمد وانما عملية روتين ولا يوجد عقبات مصطنعة حيث تم تشغيل ١٠خطوط حالياً كتجربة للشركة.

اما بالنسبة للعقبات ومتطلبات الدولة فإن الحكومة متعاونه وفقاً للقوانين المعمول بها وستكون مؤسسة المواصلات شريك عن طريق وزارة المالية حيث ستتقاضى ٢٠٪ من الدخل الاجمالي للشركة (على العمليات) .

بعض المواطنين المقتدرين، يرون في سعر الجهاز والمكالمات، لا زال مرتفعا، مفسرين بذلك سبب احجامهم حتى الآن عن الاشتراك في هذا الهاتف، وهم ينتظرون انخفاضاً جديداً على الاسعار ، ابو جابر يرد التهمة بالقول، إن الاسعار معقولة وقريبة من المعدلات العالمية والمجاورة وقد ابدت الحكومة تفهماً للموضوع وعلى كافة المستويات، وقامت بتخفيض الجمارك على هذه التلفونات الى ٢٠٪ ، دعماً للمشترك ولإعطاء فرص اكبر للمواطنين.

نسبة التعرفة الجمركية السابقة بلغت ٦٠٪ نزلت الى ٢٠٪ يعني بنسبة انخفاض مقدارها ٤٠٪ . اما عن ثمن الجهاز فيتراوح من ٤٠٠ - ٤٥٠دينار. الدولة تعرف بأن الشركة هي صاحبة الامتياز ولمنع احتكار بيع الاجهزة من قبل الشركة طلبت ضمانات بالسماح لشركات اخرى لترويج هواتفها .

ويوضح ابو جابر انه ليس الزامياً ان يكون لديك جهاز حتى على الخط فهناك رقم تلفون مستقل وكرت مبرمج اما رسم الاشتراك الشهري فهو ٢١ دينار ورسم الانتساب لأول مرة ٧٠دينار. وبناءً على توجيهات الحكومة قررنا تخفيض سعر المكالمة من ٢٤٥ فلس الى ١٨٥ فلس وهذا السعر قابل للتخفيض اذا ما كان هناك اقبال على هذه الشبكة فهناك كلفة لا تستطيع تجاوزها وهناك ٢٠٪ للحكومة.

● ما هو حجم الاشتراكات المتوقعة؟

يقول خبراء الشركة ان المخطط في البداية كان يستهدف الحصول على ٥ الاف مشترك وتم بدء المرحلة الأولى على اساس ذلك ، لكنهم فوجئوا بتقدم ١٠ الآف فاضطروا الى مضاعفة الخطوط وهذا يعني زيادة عدد الابراج والمقاسم. " نحن لا نريد ان ينتظر المواطن سنة او اكثر حتى يحصل على الخط " اما بالنسبة لهواتف السيارات فقد اشترت الشركة حق التشغيل التابع لمؤسسة الاتصالات وكل مشترك يحصل على ٥٠٠ دينار من الدولة ورصيده من الاشتراك يتحول الى الشركة كرصيد وسيقدم له انتساب مجاني كونه مشترك سابق مع المؤسسة.

ويشار هنا الى ان سوريا سوف تطرح عطاء خلال ستة اشهر لادخال خدمة الهاتف الخلوي اما في لبنان فيوجد شركتين حالياً، إما في مصر فلا زال المشروع متعثراً . واسرائيل تستخدم الهاتف الخلوي منذ عشرة اعوام.

المواطنون، تردد وترقب

محي الدين الحمصي / مدير شركة البسة لا يعتقد ان البلد بحاجة الى خدمة الهاتف الخلوي خاصة وان مستوى دخل المواطنين لازال منخفضاً والاسعار عالية وغير مقبولة، ويضيف ان الهاتف سيكون " للبرستيج " فقط او للاعلان عن المكانة الاجتماعية لبعض الفئات . لا خلاف على ان خدمة الهاتف الخلوي ضرورية لا بل تعتبر احدى ضرورات العصر السريع وهناك العديد من الشرائح الاجتماعية التي يتطلب عملها خدمة الهاتف المتنقل، كالاطباء والمهندسون، ورجال الاعمال ولكنه لن يصبح ظاهرة عادية كما في بعض الدول المجاورة فاسعار المكالمات لا زالت فوق طاقة حتى الفئات العليا ويمكن مقارنة اسعارنا بدول مثل اسرائيل التي لا يتجاوز سعر مكالمة الدقيقة ١٢قرشاً رغم الفارق الكبير في مستويات الدخل، فمتوسط دخل الفرد السنوي في اسرائيل ١٣ الف دولار، بينما لا يتجاوز للأردني

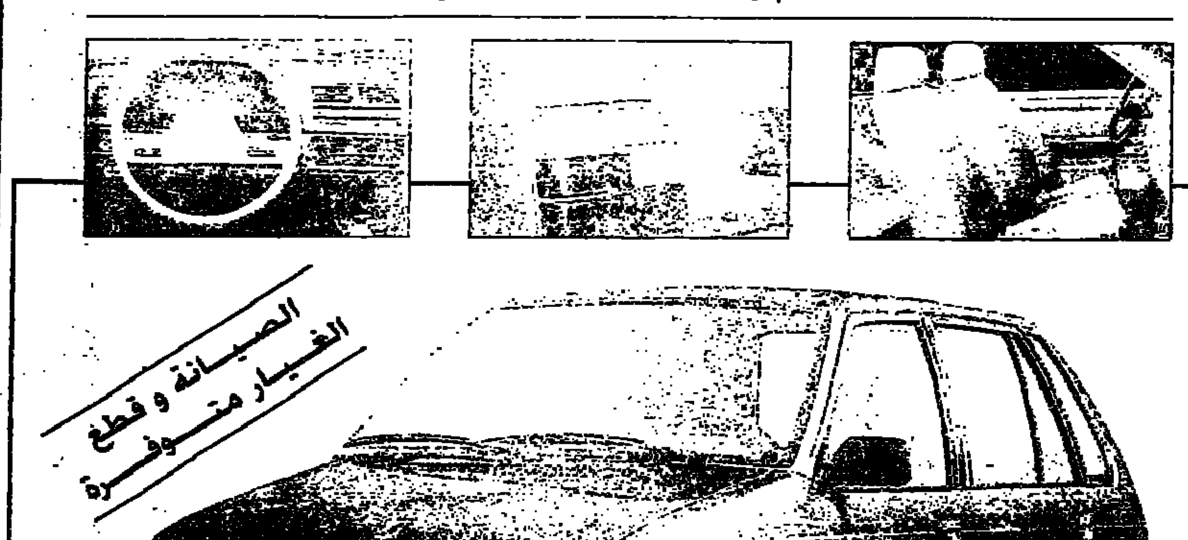
"الاتصالات الاردنية" تطرح سندات الـ(٥٠) مليون دولار خلال الشهر المقبل بفائدة متحركة"

● المشرق - خاص

اكدت مصادر مؤسسة الاتصالات الاردنية "للمشرق" ان السندات الدولية المضمونة من قبل البنك الدولي ستطرح في السوق المحلي والاوروبي خلال شهر سبتمبر المقبل، واضافت المصادر ان الشركة البريطانية التي تعد تفاصيل نشرة الاصدار، شارفت على الانتهاء من الاعداد للبيانات التي ستتضمنها النشرة والتي ستتناول معطيات حول السوق المحلي والاقتصاد الاردني، اضافة الى معلومات عن البرنامج الاستثماري لمؤسسة الاتصالات خلال العشر سنوات المقبلة. وسيتم طرح السندات البالغة قيمتها (٥٠) مليون دولار في بورصتي لوكسمبورغ وعمان وعُلم ان شروط طرح السندات عدلت بحيث يبدأ تاريخ استحقاق دفعها للدائنين مطلع عام (٢٠٠٢) وسيكتفي اصحاب السندات خلال فترة ما قبل الاستحقاق بالفوائد التي ستترتب على السندات التي يتوقع ان لا تنخفض عن ٨٪، ورغم عدم الاتفاق على سعر الفائدة التي ستعتمد، الا انه يرجح ان يكون معوماً مقابل عدد من العملات الاوروبية والدولار الامريكي.

يذكر ان بنكي باريباس الفرنسي وبنك (ANZ) سيتوليان ادارة الاصدار الاول من نوعه في الاردن. وسيتقاضى البنك الدولي مبلغ نصف مليون دولار للاشراف والمتابعة وستستغل المؤسسة الاردنية حصيلة الاصدار لتمويل مشاريعها التوسعية التي قدرت بمبالغ كبيرة قدرت حوالي (١.٤) مليار دولار اعلنت الحكومة عن عجزها عن توفيرها، بسبب عدم توفر العملات الصعبة من جهة ونشر التوجه لاستقطاب استثمارات اجنبية من جهة اخرى ويرجح التعليمات الجديدة فان السندات لن تتحول الى حصة مساهمة بل سيتم سدادها دون اشتراك برأس المالي اي ان السندات لن تتمتع بالصيغة التحويليه (Onvertibility) وتتوقع المصادر المالية ان تتم تغطية اصدار السنوات في السوق الدولي والمحلي بسهولة بسبب المصداقية التي اضفاها البنك الدولي على الاصدار.

يذكر ان البرلمان اقر خلال الاسابيع القليلة الماضية قانون الاتصالات الجديد، وباستعراض التطورات العالمية في مجال الاتصالات والتي تظهر بالجدول المرفق ادناه. ■



برامجها موجهة للمرأة المرفهة

(مؤسسات المرأة... لا تعمل خارج عمان)

● من نوال القصار

"المؤسسات التي تُعنى بالمرأة العاملة ليست بعيدة عن المرأة العاملة الحقيقية، والمتابع لانشطة هذه المؤسسات يعرف جيداً انها ليست موجهة للمرأة العاملة المرفهة" كان هذا رد السيدة بثينة جردانة المديرة العامة لنادي صاحبات الاعمال والمهن في عمان، النادي الذي تأسس عام ١٩٧٦ برئاسة السيدة انعام المفتي ليعمل على تحقيق رفع مستوى المرأة اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً وليشجعها على التعليم ويرفع من مستوى ادائها وليؤهلها ويدربها لتكون امرأة منتجة.

تابعت السيدة بثينة جردانة حديثها قائلة: ان الجزء الاكبر من هذه الانشطة بل ان كل هذه الانشطة تهتم بالمرأة التي اسميتها المرأة العاملة الحقيقية وأظن المقصود هنا المرأة الاقل حظاً المتواجدة في المناطق محدودة الدخل والارياف والتي تعمل في الاعمال اليدوية. ولنتخذ على سبيل المثال انشطة وبرامج نادي صاحبات الاعمال والمهن: جميع الخدمات التي يقدمها من خلال مشاريعه موجهة الى فئات النساء جميعها وفي مواقعهن، وبرامجه التثقيفية سواء المحاضرات المباشرة أو عن طريق وسائل الاعلام والنشرات موجهة الى فئات النساء جميعهن، وعند عقد الندوات مع صانعي القرار توجه الدعوات الى فئات النساء جميعهن، وانشطتنا تتناول موضوعات تهتم في معظمها بالمرأة العاملة، انا بدوري هنا اوجه اللوم الى المرأة العاملة الحقيقية لانها تتقاعس عن المشاركة في مثل هذه الانشطة.

الرئيسة الفخرية للنادي هي جلالة الملكة نور الحسين، وقد بدأ انشطته بشكل مكثف حين اسس مشروعه الاول مكتب الخدمات الاستشارية والقانونية للمرأة عام ١٩٨٤. أسس النادي مشروعه الثاني مكتب الخدمات الاستشارية للمشاريع الصغيرة ليشجع المرأة على تأسيس مشروعها الخاص ويرشدها الى جميع الاجراءات والمتطلبات اللازمة لتأسيس المشروع وتدريبها على المهارات الادارية والمحاسبية اللازمة وكذلك مساعدتها على تجاوز المشكلات التي تواجهها اثناء سيره.

ايضاً من الاتهامات الموجهة للمؤسسات النسائية انها تركز اكثر ما يكون على مظاهر التدريب والاجتماعات والندوات وانها بعيدة عن مناطق عمان الاخرى خصوصاً الشعبية منها ... هل هذا صحيح؟؟.

تجيب السيدة جردانة:

التدريب عملية اعداد لكل مواطن ومواطنة خاصة وان التغيرات في المجتمعات الحديثة سريعة ومتتابعة في مختلف مجالات حياتنا، ولا يمكن التكيف مع هذه التغيرات بدون تدريب. انن التدريب هام جداً ويجب ان يحظى باهتمام اكبر من المؤسسات النسائية ومن النساء المستفيدات منه كي تتمكن من مواجهة اعباء الحياة، اما عن المؤتمرات والندوات والاجتماعات فلها فوائد كثيرة لانها تتيح المجال امام المشاركين فيها لتبادل الخبرات والاطلاع على مقترحات للحلول التي تتطلبها مواجهة التحديات فضلاً عن انها تعرف المعنيين والمهتمين بحاجات الناس. لكن يجب ان تقنن مثل هذه الاجتماعات وان يتم التنسيق فيما بين منظميها بحيث تخرج بنتائج يمكن متابعة تنفيذها، كما يجب ألا تقتصر على العاصمة وبالذات عمان الغربية.

في عام ١٩٩١ تأسس مركز المعلومات والتوثيق لدراسات المرأة والتابع للنادي، يوجد في المركز العديد من الدراسات التي يقوم بها وحصيلة الندوات الدولية والاقليمية والمحلية الخاصة بالمرأة وينفذ النادي في هذا المجال برنامجين هامين مدة كل منهما سنتان: الاول يضم الديموقراطية بدءاً من البيت، مع التأكيد على مبادئها مثل الحرية المنضبطة، سيادة القانون، المشاركة في صنع القرار، واحترام حرية الرأي بحيث تصبح الديموقراطية نهج حياة. الثاني تنمية مهارات القيادة لدى المرأة بهدف الوصول بها الى مركز صنع القرار.

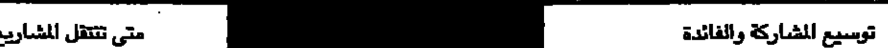
يضم النادي في عضويته من ١٥٠ - ٢٠٠ من السيدات المهنيات، المهندسات، الطبيبات، الصيدلانيات، المحاميات وصاحبات الاعمال وصاحبات ومديرات المصانع، وترأسه السيدة هند عبد الجابر.

ومنذ عام ١٩٩٥ اعتمد النادي خط الهاتف الساخن لتلقي المشكلات المتعلقة بالقوانين وتقديم الاستشارات تسهيلاً للنساء حيث ان المرأة من موقعها تحصل على الاستشارات، تتلقى المستشارة القانونية المكالمات والشكاوي من السيدات وتعمل على نصحهن وارشادهن الى حلها، الا اذا تطلبت الشكوى اللجوء الى المحاكم فان المستشارة تطلب من المرأة الحضور الى المكتب.

وقد جاءت فكرة الخط الساخن لان اعداد كبيرة من السيدات لا تستطيع الوصول الى المكتب لعدة اسباب.

وعن وضع المرأة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في الاردن تقول السيدة بثينة جردانة: المرأة جزء لا يتجزء من المجتمع ودورها في تنمية المجتمعات اكبر من دور الرجل، صحيح انها نصف المجتمع عدداً لكنها هي التي تربي النصف الاخر. المرأة الاردنية اقتحمت ابواب العلم تماماً كالرجل وهي تطرق ابواب العمل كذلك لتساهم في اقتصاد الاسرة ورفع مستواها المعيشي.





توسيع المشاركة والفائدة

متى تنتقل المشاريع الى المدن والقرى

لكن ما زال هناك بعض المعوقات الاجتماعية في بعض المناطق وبين بعض الفئات ما زالت تحول دون وصولها الى تحقيق ما تطمح اليه ولن اسرد هنا المعوقات الخارجة عن ارادة المرأة انما اتوقف عند اهمها والتي تأتي من المرأة نفسها، هذه المعوقات هي "والتعميم ليس وارداً" ضعف ثقة المرأة بقدرتها، خوفها من الفشل، جهلها بالكثير من الامور الحياتية وخاصة حقوقها في التشريعات فهي لذلك لا تصل، الى هذه الحقوق، جهلها بكيفية التعامل والتعاون مع الاخرين وخاصة ما يتعلق بالحوار الهادئ الهادف والتروي والموضوعية في عرض مشكلاتها وهنا يجب ان يكون للمؤسسات النسائية دور في توعية المرأة بكل هذه الامور. ■

المجتمع الاردني: انفصام القيم

● د.موسى شتيوي

قضايا كثيرة يمكن ادرلجها في قائمة الظواهر الاجتماعية التي تحتاج الى دراسة معمقة وبالتالي معالجة علميّة في هذه الزاوية

سأتناول موضوعاً (يوصف بالحساس) وهو الإزدواجية القيمية السلوكية في المجتمع الاردني فردياً ومؤسسياً وأجرؤ على القول ان هذه القيم تنطوي على التناقض والانفصام، حيث يعيش الفرد شخصيات مختلفة. غير ان الانفصام الاجتماعي اخطر واكثر بلاء، لانها تمس طريقة حياتنا واخلاقياتنا. فنقول شيئاً ونفعل نقيضه في كواليس الحياة غير المعلنة . كأن ينادي احدهم بالديمقراطية ويتغنى بمحاسنها في ذات الوقت الذي يضطهد اقرب المقربين اليه او يستبعدهم، او لمن ينادي بحقوق المرأة وحريتها بينما يمارس القهر ضد زوجته وأبنائه. أو الاكاديمي الذي ينادي باخلاقيات البحث العلمي مع طلبته، بينما يقوم هو بسرقة ابحاث الآخرين دون رفّة جفن.

مئات الأمثلة يومياً، ونتعامل معها بعاديّة دون ان نجرؤ على مواجهتها وكشفها وتعريتها.

يذهب البعض في تفسير ظاهرة الإزدواجيّة والإنفصام في شخصيتنا الى إحالتها لأسباب غير جوهرية (الطابع الاثني او العرقي او الحيوي) واقترح مقاربة اخرى ربما نكون اكثر علمية فالانفصام والازدواجية في حياتنا يمكن احالتها الى تركيبة مجتمعنا والى تاريخ تكون الدولة والمجتمع في الاردن والى طبيعة المرحلة الانتقالية التى يمر بها مجتمعنا والذي يعكس غياب الشروط الثقافية والتربوية وغياب منظومة القيم المنسجمة مع ذاتنا .ان المجتمع الاردني يمر في مرحلة انتقالية قلقة وفي عدة اتجاهات وابرزها الاتجاه القيمي، فاننا نضع خطوة في الماضي ولخرى في المستقبل في محاولة اخفاقاتنا في التقدم فنتشبث بماضينا، ونهرب الى المستقبل احيانا عندما نحاول استيعاب الجديد دون ان نتخلى عن الماضي ، ونعترف باننا نادراً ما نواجه الواقع الراهن والجديد بجرأة وصراحة تجعلنا نتفاعل مع الافكار الجديدة المتطورة ونهجر ما هو مختلف في الماضي. ولذلك نحن بحاجة اساساً للصدق مع انفسنا . وعدم الصدق يجعلنا نخلط بين الماضي الذي نسبغ عليه عناوين براقة مثل (التراث)و(التاريخ) وبين ماهو جديد باعتباره يضيف قيماً لحياتنا تحت شعارات رنّانة مثل (المعاصرة)او (المستقبلية)، وهكذا نعتني بالمظهر على حساب الجوهر وتنهزم ذواتنا في محاولة لعكس نجاحات واختصارات مزيفة ! لا سيما وان مجتمعنا الاردني تحول الى مجتمع استهلاكي ورأسمالي واهتم الفرد الاردني بمظاهر هذا المجتمع فقط!

ان خطورة هذه للسألة تكمن ان تبلور هذه المرحلة الانتقالية الى حالة دائمة يكرس لها مجتمعنا فتتحول الى طابع يميز ثقافتنا وشخصيتنا الاجتماعية وتكون النتيجة ولادة جيل من التناقضات التي تسيطر على شخصية المواطن الاردني غير القادرعلى مواجهةالمستقبل ■

خدمة رائدة..

آلام ومشاكل النساء.. عبر الهاتف

● من محمد المصري

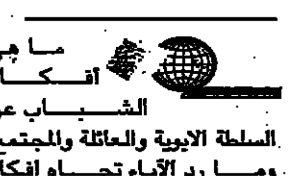
[illegible]

في مدارس التربية الخاصة

وزارة التنمية تفصل بين الجنسين







في الوقت الذي يؤكد فيه البنك الدولي، في تقريرين له حول المساواة بين الجنسين، على أن عدم المساواة بين الجنسين يعيق التنمية الاقتصادية في العالم الثالث ويحد من الانتاجية، تقرر وزارة التنمية الاجتماعية القيام بفصل مراكز الذكور للتربية الخاصة عن مراكز الإناث بالإضافة إلى فصل المشرفين الذكور عن الاناث في هذه المراكز، في بعض مناطق المملكة مثل عمان ومادبا وجرش والكرك كخطوة اولى في عملية الفصل الكلي في كافة مراكز التربية الخاصة في الاردن.

هذا القرار "الكارثة" حسب تعبير أحد مديري المراكز الخاصة في عمان يثير تساؤلاً كبيراً حول مدى صحة تبنيه في الوقت الذي يسعى فيه العالم إلى التركيز على المساواة بين الجنسين، ومدى الفائدة التي يمكن الحصول عليها من التفاعل بين الذكور والاناث، خصوصاً الأطفال، ومنهم المعاقين - الذين تضمهم هذه المراكز.

والأغرب في القرار أن يحدد تعامله مع هذه الفئة على اساس واحد هو الجنس، في حين أن هذا المعيار ليس الوحيد في تصنيف الأطفال المعاقين وتدريبهم في مراكز التربية الخاص. السيد محمد حمدان - مدير المركز الاردني للتربية الخاصة، علق على القرار بقوله انه كارثة للطفل المعاق لأنه يقيمه على أساس الجنس فقط متناسياً المعايير الأخرى مثل العمر ودرجة الذكاء والقدرات العقلية، وأضاف أننا نرفض القرار جملة وتفصيلاً إذ لا يمكن أن يقبله عقل أو منطق.

ويذكر أن نواب الحركة الاسلامية كانوا قد تقدموا بطلب لمجلس النواب بفصل الطلبة الذكور عن الاناث في المدارس. ■

علاقة السلطة الأبوية بالشباب..نعمة أم نقمة!

أسطورة العائلة مدمرة وسالبة

● المشرق - من ربى صقر

ما هي افكار الشباب عن السلطة الابوية والعائلة والمجتمع، وما رد الآباء تجاه افكار وتصرفات أولئك الشباب؟ هذا التساؤل طرحناه على شريحتين تمثل احداهما الشباب والأخرى من الاكاديميين الذين يمثلون ربما السلطة الابوية.

الشاب هشام رزوق -٢٤سنة-يعمل في شركة، يقول:- يجب احترام الشكل التقليدي للعائلة ولكن ليس عن طريق الديكتاتورية والقمع، والاستقلالية ليس معناها ان الابن يدير ظهره لابيه، فهذه وقاحه.

بينما تعلق الشابة الجامعية أمل سمير بقولها:- انني الآن في الجامعة ومن حقي ان اعبر عن ذاتي وان اعامل كانسانة ناضجة، فكلما كان الاب مسيطراً بشكل سلبي، نشأ الابن ضعيف الشخصية ويمكن تكبير صورة العائلة الديمقراطية الى صورة الدولة الديمقراطية والعكس صحيح . بالنسبة لي، اصبحت في الآونة الاخيرة ارفض شكل العائلة-وبالتحديد السلطة، ولكن الرفض داخلي اكثر مما هو فعل واضح .

في الجامعة نفسها التقينا الشاب غيث جرانة الذي قال:- لا أمانع في تدخل الاهل بحياتي اذا كان تدخلاً معقولاً. ولكن اذا كان تدخلاً لمجرد فرض السيطرة فانني لا اقبله ، فلا فائدة منه سوى تعكير الحياة .

أما بالنسبة لايناس احمد-٢٢سنة- التي تعمل في بنك فتؤمن بان شكل الاسرة التقليدي يحفظ المجتمع ككل ولكنه في الوقت نفسه، يحد من الحريات الشخصية للابناء..

شابة اخرى" طلبت عدم ذكر اسمها" قالت: ان الربط ما بين الانحراف وبين عدم وجود السلطة الابوية مقولة خاطئة، والعائلة بشكل عام ما زالت تحاول التمسك بشكلها العتيق مقاومة التطور الاجتماعي السريع في الاردن. المسألة الاخرى تتعلق بمفهومي الحرية والديمقراطية، فنلاحظ انه لا توجد مؤسسات او مجموعات تعمل على ادخالهما او اقتراح اي سبل لتفعيلهما- وبالتالي- عملياً -هذان المفهومان غير ممارسين، ان الفرد الذي لا يستطيع ان يعبر عن ذاته من خلال الاسرة هو الذي يعيش في اسرة لاتستطيع التعبير عن ذاتها في الدولة.

أرى ان الشباب في عمان يعانون من التهميش والتجاهل من مختلف الجهات كالعائلة والمدرسة وحتى الدولة.

مهندس متدرب اسمه سهيل خليل- ٢٥سنة - يعتقد ان الشكل الابوي يعتمد على فكرة تستمد قوتها من مفهوم (البطريرك الاكبر) ثم تتدرج السلسلة لتصل الى مفهوم الدولة في الشرق حيث السلطة للركزية المطلقة والتي تصل الى حد القمعية والديكتاتورية من اجل المحافظة على أحداية السلطة ، ان النظام البطريركي بتعريفه، يعني: نظام السلطة الذكورية، حيث يصنع الذكر الاعراف التي تسن القانون اجتماعياً. ولهذا انا ارفض هذا الشكل السلطوي سواءً كان في البيت او في الدولة.

يخالفه بالرأي شاب آخر (عمر قاسم) الذي يعلق :-الفتيات لا يجوز ان يخرجن تماماً الى المجتمع. والسلطة الابوية هي سلطة بأمر رباني لان السلطة اذا اعطيت للانثى ستكون كارثة، لانها لاتفكر الا بعواطفها

د.فواز طوقان

د.سامي خصاونة

الشابة لمى شتيوي-١٧سنة-طالبة توجيهي - تقول :- انني مهتمة بحقوق الطفل والبيئة ولكنني لا استطيع ان اشارك - لا انا ولا صديقاتي - في اي نشاط وذلك لان سني غير قانونية.

كما انني لا استطيع ان أعبرعن رأيي، وخصوصاً في المجالات السياسية.

ومن اجل ان تكتمل المعادلة، توجهنا بالسؤال الى الطرف الآخر - الآباء - لمعرفة مواقفهم الشخصية نحو ما يتفوه بهوما يتصرف وفقه- الابناء والشباب.

د. فواز طوقان - استاذ الآداب في الجامعة الاردنية- اب لاولاد وبنات في الجامعة . اجاب قائلاً:-تعجبني حريّة الشباب في الانطلاق والتحدث بين الجنسين وكسرالروتين ولكن ما يحزنني هو انصياعهم اللامعقول وراء الصرعات كالوشم وخرم الانف وغيرها من امور تقوم بتغيير الطبيعة الانسانية.

في المنزل، اضاف د. طوقان، لابد أن يشارك الشاب في صناعة القرار حتى لو لم يؤخذ برأيه. كما أن مشاركة الفرد في امور مجتمعه ضرورية في صناعة القرارات الاجتماعية على صعيد المؤسسات الرسمية او غير الرسمية.

عميد كلية التربية في الجامعة الاردنية، د. سامي خصاونة- علق على الموضوع قائلاً:- نحن نعيش مجتمعاً تقليدياً تجذرت فيه انماط سلطويّة مختلفة، واصبحنا نتوارثها اجتماعياً بحماية من التشريعات الثقافية والاجتماعية والقانونية (المكتوبة وغير المكتوبة) وهذا الامر جعل من عملية التفاعل الانساني، بغض النظر عن العمر، محدودة ، وفي ادنى مستوى من الحرية.

كما ادى هذا الى تكريس مستمر لكثير من الضغوط والضوابط والكوابح التي ضيقت الخناق على الافراد الابوية او الامومية، الاسرية، الثقافية، الاجتماعية، ....الخ .

ويستمر د. خصاونة في حديثه موضحاً انعكاسات قلة التفاعل الحر بين مختلف الفئات العمرية على الاسرة وبالتالي على المجتمع . ويترتب على ذلك منع الاجيال الجديدة من التعبير الحر عن أرائها وافكارها بمختلف الامور ذات الطبيعة الشخصية والاجتماعية. وبالتالي حرمان المجتمع بمختلف مؤسساته من مشاركات الناشئة، بغض النظر عن مستوى الوعي والذكاء فيها، في عمليات التغيير الاجتماعي او الثقافي او التربوي.■

قراءة نقدية في أعمال مسرحية أخيرة

المسرح الاردني: تفسير النص تحت وهم الجنس

● من: معد فياض

يخضع النص المسرحي لفلسفة وتفسير المخرج الذي يصنع، مع فريق العرض، من النص المقروء، عرضاً مجسداً يساهم في تفسيره المشاهد أو المتلقي من وجهة نظره، وهنا لسنا بصدد مناقشة مهمة المخرج المسرحي، بل احتمالات قراءته وتفسيره للنص المسرحي الذي يتحمل قراءات واجتهادات وتفسيرات عديدة تعتمد رؤية المخرج ذاته لايصال افكار معينة للمتلقي، على أن لا نفهم أن دور المتلقي سلبياً، أي يتلقى فقط، بل هو دور إيجابي، يتلقى ويناقش ويتساءل وهذا يعتمد على قيمة العرض المسرحي. أما إذا كان النص المجسد فوق خشبة المسرح من تأليف المخرج ذاته، فهذا يعني اصراره التام والواعي على طرح أفكار العرض ودلالاتها ورموزها. ويتاح لنا هنا مناقشة أفكار أربعة عروض مسرحية قدمت على المسرح الأردني، ثلاثة منها من تأليف مخرجيها، والرابع لكاتب أوروبي: (عيون ماريا والسندباد) و (حياة لأجل الموت) تأليف واخراج نادر عمران، تقديم مسرح الفوانيس، قدمتا خلال أيام عمان المسرحية (من ٢/٣ وحتى ١٩٩٥/٤/١٠)، و (بدرانة) أخرجها غنام غنام لنص كتبه عن قصة لـ (بكر يلدز). وقدمت خلال النصف الثاني من شهر أب على المسرح الدائري للمركز الثقافي الملكي، ومسرحية (الخادمات) تأليف جان جينيه، أخراج زياد جلال، والاشراف الفني للمخرج العراقي كريم رشيد. قدمت المسرحية خلال مهرجان جرش على مسرح أرتيمس ثم اعيد عرضها على مسرح المركز الثقافي الملكي خلال النصف الثاني من أب ١٩٩٥. أن ما يجمع افكار هذه العروض الأربعة هو تحمس مخرجيها لطرح افكار وايحاءات جنسية اعتمدت كتفسير اساسي لتلك العروض المسرحية، وأن كانت تلك الافكار تظهر واضحة في بعضها ومبطنة في البعض الاخر. لقد ذهب نادر عمران بعيداً سواء بتأليفه او بتفسيره لما كتبه فوق خشبة المسرح في جعل الجانب الجنسي هو الاساس في بناء العلاقات الانسانية وتأسيس صراعاتها وطرح تناقضات الحياة. سواء في (عيون ماريا والسندباد) أو في (حياة لأجل الموت) فهو أساساً استعار اسطورة شعبية تراثية عربية (السندباد)، بل استعار الاسم فقط دون توظيف دلالات الاسطورة في عمله المسرحي، فجعل (السندباد) تسلطياً، دكتاتوراً، وأخته (السندبادة) لا تقل عنه دكتاتورية وتسلطاً في حكم مملكة مفترضة تعيش تحت الماء، وكان بامكانه اختيار أي اسم لا يحيل المشاهد الى افكار حكايات (الف ليلة وليلة) ومغامرات (السندباد) القلق، المكتشف، الباحث عن قيمة حياتية جديدة.. كل علاقات شخوص هذه المسرحية تحكمها الدلالات الجنسية، سواء كانت هذه العلاقات طبيعية بين رجل وامرأة، او شاذة بين رجل ورجل، او بين امرأة وامرأة! ومن خلال تلك العلاقات يحاكم الكاتب والمخرج خراب الحاكم وظلمه وتسلطه والكذب السائد في مجتمع مدينته المفترضة ونفاق رجال سلطتها! وبالتالي فإن هذه المدينة ليست سوى فقاعة تحت البحر والكل يخضع لقوانين هذه الفقاعة! لنأخذ علاقة الصياد ابو النور (محتسب عارف) وماريا الام (سهير فهد) علاقة قائمة على الجنس اكثر منها على العاطفة النبيلة، ثم عكس هذه العلاقة على ماريا الصغيرة (نجوى قندقجي)، ثم علاقة طاش؟ فان (مروان حمارنة) مع زوجته حورية (مهند الحسيني) والقائمة على الايحاءات الجنسية فحسب وتجريد العلاقة الزوجية من معانيها الانسانية الأخرى. وهذه حورية، البقرة الهائجة التي لا تتورع عن ملاحقة أي رجل، وعلاقة سمسم (سحر خليفة) مرافقة السندبادة وحاجبتها ويهلولها مع السندبادة (هلا خوري). فعلاقة حورية مع زوجها او بقية الرجال هي علاقة رجل بزي امرأة مع رجل، اما علاقة سمسم مع السندبادة، فهي علاقة امرأة بزي مهرج مع امرأة! وليست هناك في المسرحية أقبح من حركة تقبيل قائد الحرس للصياد ابو النور من فمه وهو وراء قضبان السجن، وقد كرر هذه الحركة بطريقة قبيحة لعدة مرات! وعموم الصراعات في هذا العرض تحكمها علاقات جنسية غير نظيفة، علاقات مبنية على الخيانات والشبق والشذوذ!

ويواصل نادر عمران كمؤلف ومخرج طرحه لتلك الافكار ولوضع العلاقات الجنسية كتفسير مثالي للصراع داخل عرضه المسرحي من خلال مسرحيته (حياة لأجل الموت) والتي تمثل قمة استفزاز المتلقي واشمئزازه من تلك العلاقات عندما يقدم الممثل في العرض (محتسب عارف) على مضاجعة جثة ميتة (دمية) بكامل تفاصيل تلك العملية ليؤكد ان تواصل الحياة، حتى وان كانت داخل القبر لا يتم الا من خلال هذه العملية، حتى حواره مع الممثلة (سهير فهد) يقوم على اساس هذه الفكرة، بينما تعارضه الممثلة محاولة ان تبرهن ان الحياة تعني الحب "خذوا عني جسدي ولا تتركوا لي سوى قلبي أحب به واشتاق" وهذا العرض بالذات، ومن خلال ايحائه لا يعطي قيمة للعملية الابداعية فوق خشبة المسرح، ولا حتى للجمهور الذي صبر وتحمل متابعته. إن نادر عمران، ومن خلال هذين العرضين المسرحيين (عيون ماريا والسندباد) و (حياة لأجل الموت) يبدو مصراً بتعمد على زج تفسيراته الشخصية للعلاقات الجنسية من خلال العرض المسرحي واعتماده قيمة العرض المسرحي وعقدته متخذاً من الانفتاح الفكري الذي يتجه له المسرح وسيلة لارغام المشاهد على تقبل افكاره!

عندما يخطىء المخرج او ينحرف بتفسيره للنص المسرحي ويتجاوز حتى على الافكار الرئيسية للمؤلف، يأتي العرض بعيداً عن روح النص، على ان تفسير المخرج يجب ان يضيف قيمة فكرية وجمالية للنص بدلاً من الانحراف بافكار النص ذاته .. وهذا ما حدث تماماً مع مسرحية الخادمات، للكاتب الفرنسي جان جينيه، المتشرد، الذي وقف ضد الاستلاب الانساني والتمييز العنصري والعرقي بكل حقوقه واشكاله حتى لقب بالزنجي الابيض، وتحمل جراء مواقفه الفكرية عناء الاعتقالات والسجون. ان خادمات جان جينيه (كلير) و (سولانج) متعبات ومستلبات انسانياً من قبل السيدة. الاستلاب هو القيمة الاساسية لهذه المسرحية، واسلوب محاربة هذا الاستلاب والخلاص منه بأي شكل من الاشكال حتى ولو كان الانتحار هو قيمة صراع الخادمتين، لكن خادمات زياد جلال (المخرج) وكريم رشيد (المشرف الفني للعمل) تحول استلابهن الانساني الى استلاب جنسي بالدرجة الاولى. منذ اللحظة الاولى للعرض، نجد الاختين سارة (مجد القصص) ومريم (نجوى قندقجي) وهما فوق سرير واحد تمارسان عملية جنسية شاذة متكاملة! وان اختفت هذه العملية خلف ستار الرقصة التعبيرية الايمائية التي ضممها الروسي (الكسندر بتوخوف)، علاقة الخادمتين احداهما بالأخرى قائمة على الجنس، ثم علاقة الخادمة مريم مع سيدتها، عندما تجسد الخادمة الاخرى سارة دور السيدة، ايضاً قائمة على ذات التفسير، فهي تقول لها لكرهك، لكنها تقبلها حتى اصابع قدميها بشهوة واضحة، في المقابل نجد استجابة السيدة – الخادمة واضحة، بل هي مفعمة بالشهوة! هذا ابرز وأكبر خلل في عرض (الخادمات).. فهو عرض مترف بالازياء والديكور، مزدحم بالصراخ والالوان والهستيريا، وبالشتائم والبصاق والالفاظ الرخيصة والايحاءات الجنسية. ومع أن مسرحية (بدرانة) التي الفها غنام غنام عن قصة لبكر يلدز واخرجها ولعب بطولتها الى جانب كفاح سلامة تقوم اساساً من حيث القصة والحبكة والعقدة على اغتصاب احدهم لبدرانة (كفاح سلامة) زوجة نايف (غنام غنام) عندما يكون نايف مع عشيقته، اي ان فكرة العرض قائمة على الاغتصاب، ومن ثم ينتج عن هذا الاغتصاب حمل غير شرعي تدفع ثمنه بدرانة بقبولها فكرة الموت التي يخدعها اليه زوجها نايف ليتخلص من غضب القرية، الا أن المخرج كان ذكياً في معالجة النص والابتعاد قدر الامكان عن الايحاءات الجنسية المباشرة واقترب من روح النص معتمداً على الطاقات الادائية العالية للممثلة (كفاح سلامة) وله – فهذه المسرحية بالذات تمثل معالجة سليمة لطرح موضوع الجنس بلغة حوارية عالية اولاً، وبأسلوب اخراجي اتجه نحو التفسير الصحيح للنص وارتقى بالموضوع وقيمته الى مستوى آخر من النجاح. ان حرية التعبير والانفتاح الفكري والانعتاق من قيود التقاليد الاجتماعية لا يعقب بالضرورة الذهاب الى اقصى المناطق تطرفاً لخلق ردة فعل مباشرة وعنيفة في أن واحد لاستفزاز المتلقي سلبياً لا ايجابياً – فعندما يحتاج المخرج فعلاً لان يفسر النص معتمداً الايحاءات الجنسية، وتكون لهذه الايحاءات او الاشارات وظيفتها، ومكانتها لاغناء فكرة، او افكار العرض، لن يكون هناك ثمة اعتراض، واذا كان هدف المخرج الجرأة من اجل الجرأة وشد المشاهد الى الفعل المسرحي اعتماداً على اثارة غرائز بدائية، فهذا يعني الابتعاد كثيراً عن جوهر الفعل المسرحي، ووظائف العرض المسرحي. ونؤكد هنا اننا سلطنا الضوء على ظاهرة إن امكننا تسميتها هكذا تشيع في المسرح الاردني، او في خلال التي ناقشنا خلالها ظاهرة المفهوم الجنسي في العرض المسرحي دون أن نتطرق الى تفاصيل الاخراج والاداء وبقية مكملات العرض المسرحي. ■



هل يتيح الانفتاح الفكري هكذا تفسيرات

استقطابات شخصية تحمل النصوص اكثر من طاقتها

"الصحافة الثقافية"

يوم الجمعة غير مناسب للصدور

النميمة سيدة المجالس الثقافية

● "المشرق" من علي العامري

هل ثمة صحافة ثقافية في الاردن؟ كيف يرى المثقفون الملاحق والصفحات الثقافية في الصحافة المحلية؟ هل ثمة قضايا ثقافية مهمة تطرحها هذه الصفحات للنقاش؟ ولماذا يتوجه كثير من الكتاب الى النشر في الصحف والمجلات العربية مع متابعتها اكثر من توجههم للصفحات الثقافية المحلية؟

هذه جملة من الاسئلة التي تحك الجلد الثقافي، من أجل الوقوف على طبيعة علاقة الكاتب بالصحافة المحلية، ومعرفة دور الصفحات الثقافية في الحركة الثقافية.

وعلى الرغم من النشاطات والفعاليات الثقافية المتعددة في الاردن، الا انها بقيت تلامس السطح ولم تحفر او تخدش "حياء الجلد الثقافي"، فما زالت المجاملات هي العنصر الاول في الحركة الثقافية، وما زالت النميمة سيدة المجالس "الثقافية"، وما زلنا نرى ونثرثر بعيداً عن الحوار المثمر.

إن كثيراً من القضايا والظواهر الثقافية لم يتم مجادلتها وحك معدنها بجرأة بعيداً عن العلاقات الشخصية.

حول "الصحافة الثقافية" وواقع الملاحق والصفحات الثقافية يقول الناقد فخري صالح: "ثمة صحافة ثقافية، ولكن ما هي طبيعتها وأهدافها، والمشكلة الأساسية التي تعاني منها هذه الصحافة انها لا تولي اهتماماً كبيراً للجانب الاعلامي في العملية الثقافية، بمعنى أنه لا يوجد محررون متخصصون في تغطية الاحداث الثقافية والاصدارات الجديدة وإجراء المقابلات المميزة. ويلاحظ ان الصفحات الثقافية، وهي قليلة، تركز تركيزاً اساسياً على نشر المواد الجاهزة من قصة وشعر ونقد، ولا تولي اهتماماً بتغطية ما هو حيوي في الثقافة. كما ان قلة عدد الصفحات لا يسمح بنشوء حوار حقيقي، وما يزيد ذلك ان عدد المجلات الثقافية في الاردن قليل جداً وهي غير منتظمة لذا فإن العبء الاكبر يقوم على الصحف.

وحول صدور الملاحق يوم الجمعة قال صالح: أظن ان يوم الجمعة غير مناسب لصدور هذه الملاحق خصوصاً ان توزيع الصحف يكون في أدنى مستوى له. مما يقلص رقعة وصول الثقافة الى الناس".

أما الشاعر باسل رفايعة المحرر الثقافي في صحيفة الرأي يقول: "حتى يكون لدينا "صحافة ثقافية" بالمعنى الحقيقي، يلزمنا قبل ذلك طبقة ثقافية مترسخة، وتجربة طويلة في هذا المجال. كما يلزمنا اعتراف من (الدولة والمجتمع) بأهمية الثقافة وخطورة موقع المثقف. لذلك لا توجد في الاردن صحافة ثقافية بالصيغة الموجودة في مصر ولبنان مثلاً. ففي الاردن محاولات جادة ومهيأة للنجاح ولتأسيس صحافة ثقافية لها سماتها وتقاليدها الخاصة".

ويضيف رفايعة: "ان الملاحق الثقافية في الصحافة المحلية تسد جانباً لا بأس به من الفراغ الذي خلفه غياب (المجلة الثقافية الرصينة والمنتظمة) كما انها تعكس جانباً غير قليل من نتاجات وقضايا وأسئلة الحركة الثقافية في الاردن. ولكن مشكلتها الاساسية تكمن في صدورها يوم العطلة الاسبوعية اضافة الى ضآلة المساحة المخصصة لها".

● الدكتور صالح ابو أصبع يقول حول الصحافة الثقافية: "اعتقد ان هناك كماً لا بأس به من الصفحات الثقافية، خاصة اذا أضفنا اليها ما تصدره وزارة الثقافة والجامعة الاردنية من مجلات، فانه يمكن القول أنه يوجد صحافة ثقافية".

ويضيف بقوله "ان الملاحق الثقافية في الصحافة المحلية لا لون لها، وفي احيان تتابع مستويات من الكتابة لا ترقى الى مستوى النشر حتى في صفحات بريد القراء، وفي احيان أخرى نجد بعض الدراسات القيمة، والتي غالباً ما تكون ذات طابع صحفي سريع لا يقدم زاداً معرفياً للقارىء. فلذلك لا تلعب الصحافة الثقافية دورها المأمول في تحريك الحياة الثقافية من خلال طرح قضايا ثقافية للنقاش، نحن بحاجة الى الحوار حولها من خلال أسئلة على المحرر الثقافي مسؤولية إثارتها".

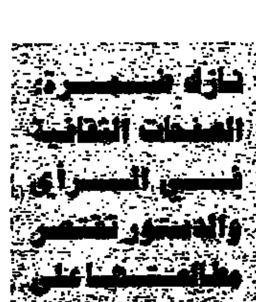
"ان عدم اقترابنا من عالم الصحافة الثقافية نابع من إحساس مدمر باللاجدوى الذي يستسلم اليه المبدعون والناجم في اكثر الاحيان عن غبن ووصولية وشللية لا تأخذ من الشرط الابداعي حصاناً للدخول الى ساحة التنافس الا النزر اليسير والذي بالكاد يرسم خطوطه في ظل اندلاقات اللون الاسود ودرجاته المشبوهة التي تسم تركيبة العلاقات الاجتماعية" يقول الاديب محمد هديب.

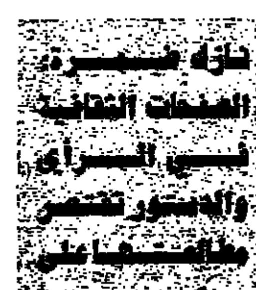
ويضيف " في ظل عقدة توكيد الذات التي وسمت صفحاتنا الثقافية نشيت عقدة مضادة وهي الاستعلاء على الساحة المحلية وعلى نحو انطوائي متشنج، مثلما بدأت ابداعات الداخل تتسرب الى منابر خارج الحدود، غاضبة، أسفة، لاعنة ومهاجرة بحزن يردد "لا كرامة لنبي في وطنه" فهل ينجز هذا العتم صحافة ثقافية؟ قطعاً، لا. فكل ما تورده الصفحات الثقافية ليس سوى نصوص، وان "المبدعين ما زالوا ايتاماً على موائد اللئام".

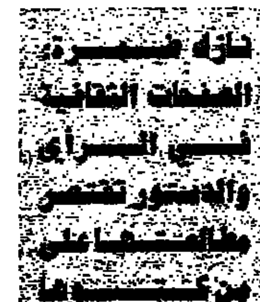
● اما الكاتب عدنان المغربي فيقول، لا يوجد اختصاص في الصحافة المحلية كما ان عدد الصفحات الثقافية قليل وهي عاجزة عن أخذ دورها الفعال من خلال طرح قضايا ثقافية للنقاش، واعتقد ان هذا الجانب مغيب.

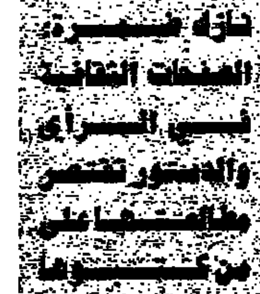
● في حين يقول الفنان والناقد التشكيلي غسان مفاضلة: "ان "الصحافة الثقافية" في الاردن لم تقم بإرساء الاسس التي تمكنها من تكريس معالم واضحة في معطياتها الثقافية، حيث نتج عن ذلك اضطراب وارتباك في أية محاولة جادة لبلورة ما يمكن تسميته بـ "الصحافة الثقافية".

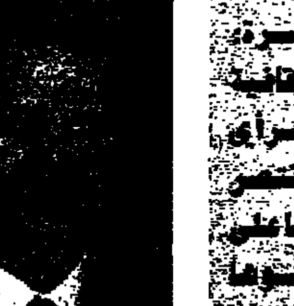


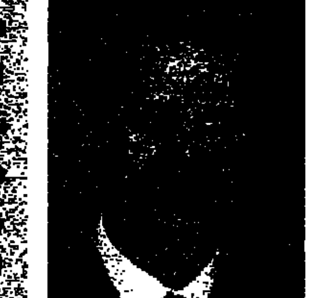














فخري صالح: الملاحق لا تولي الاهتمام بما هو حيوي في الثقافة

باسل رفايعة: يلزمنا طبقة ثقافية مترسخة، واعتراف صريح بأهمية وخطورة المثقف

غسان مفاضلة: الملاحق الثقافية عاجزة عن مواكبة التراكم الثقافي وتجلياته



يحيى القيسي: الصحافة الثقافية مصابة بطغيان المزاجية

عاجزة عن مواكبة التراكم الثقافي وتجلياته في مختلف المجالات، ومرد ذلك الى محدودية المساحات المخصصة للثقافة، ناهيك عن ركاكة وسطحية ما ينشر".

● ثمة ملاحق قادرة على استيعاب نتاج المبدعين، ولا استطيع ان اعمم صفة الصحافة الثقافية، حيث تشكو غالبية الصحف الاسبوعية من عدم وجود ملحق ثقافي بالاضافة الى ركاكة المادة الثقافية المنشورة. كما ان الملاحق الثقافية الفاعلة الان في الصحافة المحلية تشكو من طغيان الذاتية والمزاجية للمحرر الثقافي". يقول القاص يحيى القيسي" ثمة اسماء تتكرر واتجاهات تكرس وهي في الاغلب ليست ادبية.

* الأديب جهاد هديب يقول: واحسب انها ناشطة ولكن: الى وبأي اتجاه هي ؟ ارجح لن صحافتنا الثقافية تخضع لشروط تثقل كاهل المثقف خصوصاً ذلك النمط الذي اختارها كمهنة ومصدر رزق. ان حساب "الكوتات" في الصفحات الثقافية هو المشكلة الاولى، وهناك مسائل ينبغي إثارتها، كما ان هناك قصوراً معرفياً تجاه قضايا ذات طابع اشكالي، فمثلاً تم التعامل مع مسألة التطبيع كموقف وليس كسيرورة متحولة.

● اما الشاعر غازي النيبة فيقول: اذا كان المقياس وجود عدة صفحات تعنى بالاداب والفنون في صحافتنا الرسمية والحزبية والمستقلة، يعني لن لدينا صحافة ثقافية، فإننا نجزم بوجود صحافة ثقافية. لكن الامر مختلف هنا اذ لا يمكن اعتبار عدد عابر من الصفحات الثقافية التي تهتم "بجبر خواطر " المثقفين، لا يمكن اعتبارها صحافة ثقافية.

واعتقد ان ملاحقنا وصفحاتنا الثقافية لا تحتمل التقييم في ظل التطور الهائل لمواصفات العمل الصحفي، لا تحتمل التقييم من الزاوية التي تشير الى انها لم تبلغ الرشد بعد.

● القاص نازك ضمرة يقول انه لا يوجد صحافة ثقافية، فالصفحات الثقافية في الراي والدستور، ربما، تقتصر مطالعتها على من كتبوها: مع ان الملاحق الثقافية متنفس مطلوب

لكننا في الاردن حرمنا سنوات طويلة جداً من متسع كاف للمثقفين وبالرغم من قلة المساحات المتاحة للثقافة، وأسجل تقديري للقائمين على هذه الصفحات الثقافية لها.

● ويدعو فخري صالح الى اصدار مجلات ثقافية رسمية وشعبية جديدة، ويقول: ان المجلات التي تصدر في الاردن لم تتمتع بالقدرة على جذب القراء، وذلك لعدم وضوح خطتها الثقافية وعدم استكتابها الكتاب وعدم انتظام صدورها. مما جعل الكثير من الكتاب يتوجهون للنشر خارج الاردن، لعدم وجود مجلة ذات مستوى رفيع، بالإضافة الى مسألة التوزيع، فمجلاتنا محصورة في نطاق العاصمة فقط.

● ويقول د. صالح ابو إصبع: ان الملاحق والصفحات الثقافية العربية ثرية، وتستكتب كتاباً لهم اهميتهم، كما انها تثير قضايا ثقافية مهمة، بالإضافة الى انتشارها عربياً، كل هذا يدعو الكاتب في الاردن الى التوجه اليها نشراً ومتابعة، لانها اكثر جدية.

● عدنان المغربي يقول في هذا الصدد: اعتقد ان المسألة لها علاقة بالحوافز التي تمنح للكاتب في الصحف العربية اكثر بكثير من الحوافز التي تعطي له في الصحافة المحلية. واعني بذلك الحوافز المادية، اما الجانب الآخر فهو ان الصحف العربية واسعة الانتشار، بالاضافة الى ان الكتاب يلجأون الى الصحف العربية ابتعاداً عن مزاجية المحرر الثقافي وتدخلاته.

* غسان مفاضلة يحدد قوله بان القضايا الثقافية التي تنجح بعض الملاحق في طرحها لا تخرج عن اطار المناسبات الآنية والتي سرعان ما تتلاشى دون ان تخلق اية فاعلية او استمرارية.

●يحيى القيسي يؤكد ان طرح القضايا الثقافية في الملاحق المحلية شبه معدوم، ومن الوضح ان صحافتنا الثقافية غير قادرة على تتبع الأحداث الثقافية المحلية والعربية في حين ان الملاحق الثقافية في الصحف العربية تتعامل مع المادة حسب قيمتها الإبداعية بعيداً عن الشللية. بالاضافة الى انتشار هذه الصحافة وقوة توزيعها.

● اما غازي النيبة فيقول بالضرورة ثمة "فلتات" طرحت في الصفحات الثقافية، وقدمت قضايا مهمة، لكن تم إجهاض النقاش حولها، بسبب غريزة الإجهاض التي يتمتع بها زعماء هذه الصفحات. فحتى هذه اللحظة تجد من النادر ان تثار قضية ثقافية ويتم محاورتها عبر الصحف.

ويضيف: اعتقد أن طبيعة العلاقة بين الكاتب والصحافة هنا، هي السبب الرئيسي في توجهه الى الصحف والمجلات العربية، حيث الانتشار الواسع، في حين ينظر الى الثقافة عندنا باعتبارها « أي كلام » يمكن ان تعبىء الصفحات الفارغة حيث ان الصحف في الاردن لا تهتم بالثقافة، لذا تجد محرراً ثقافياً واحداً. وفي هذا المجال لا تنسى صحف الأحزاب المتورطة بالخطاب السياسي "الديناصوري".

● ويؤكد نازك ضمرة بقوله ان ضيق المساحة المتاحة للثقافة في الصحف، ووجود مؤثرات شللية او ضغوط من نوع ما، تجعل النقاش مبتوراً. كما ان ما ينشر يكاد يكون متشابهاً، فقد تقرأ عدة قصص لكاتب واحد تكاد تكون نسخة متكررة ومتشابهة. فالقائمون على الصفحات الثقافية، ليس لديهم الوقت الكافي لقراءة النصوص، ولا يجرؤون على تقديم تجارب جديدة، وللنجاة من اللوم يستجيبون للأسماء المعروفة.

اما حول موضوع القضايا الثقافية فيقول ضمرة، فعلاً هناك مسائل ذات أهمية، ولكنني الاحظ ان الاقتراب منها يعني الاقتراب من المحرمات(التابو) .

واكاد لجزم ان اغلبية المثقفين يعانون من ضائقة اقتصادية، ولا يوجد من يهتم بتأمين العيش اليسير لهم ولأسرهم.

حيث ان مكافأة الكاتب في الصحف مخجلة قياساً بما يمكن أن يتقاضوه من الصحف العربية. ■

المأساة الديمقراطية للحياة العامة الفلسطينية

● بقلم: د.جميل هلال
أستاذ زائر في جامعة اكسفورد
باحث في مركز "مواطن" للأبحاث في رام الله

اذا كانت مأسسة الحياة العامة على أسس تحظى بموافقة غالبية الشعب هي شرط لا بد منه لاشاعة الديمقراطية السياسية بشكل عام، فإنها تحتل اهمية استثنائية في الوضع الفلسطيني بسبب التهميش المتسارع الذي لحق بالمؤسسات الوطنية في السنوات الأخيرة، ونظرا لقيام شكل من اشكال السلطة الفلسطينية (وان كانت محدودة) على أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة. ويجري اقامة تلك السلطة بدون الاستناد على ولا بالترافق مع عملية احياء وبناء وتطوير لمؤسسات وطنية بوظائف تشريعية وتنفيذية وقضائية، ولا مع بناء الهياكل الادارية للسلطة على أسس عصرية ووفق مقاييس موضوعية تكون الكفاءة من بينها. وتشكل قضية بناء المؤسسات الوطنية أخطر ما يواجه ويهدد البنية السياسية الفلسطينية. وستحدد كيفية التعاطي مع هذه القضية سمات تلك البنية بكل ما تحمله من انعكاسات على الوضع الفلسطيني لفترة ربما لا تكون قصيرة او عابرة.

هناك رأي يقول إن إعلاء شأن الديمقراطية في هذه اللحظة الفلسطينية الصعبة والحرجة امر يحرف الأنظار عن القضايا الجوهرية التي تواجه الشعب الفلسطيني حاليا. وتقول بعض صيغ هذا الرأي ان المهمة الاولى هي ضمان استكمال جلاء الاحتلال الإسرائيلي عن كل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وإقامة الدولة المستقلة. وحينئذ فقط يصبح طرح موضوع الديمقراطية في إطار مناقشة النظام السياسي للدولة امراً مشروعاً. ويرى أصحاب هذا الرأي أن الانشغال بموضوع الديمقراطية قبل انجاز الاستقلال وفي ظل استمرار الاحتلال يحرف الأنظار عن مهام مجابهة سياسة إسرائيل الاستيطانية والكولونيالية والقمعية وموقفها الرافض لممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره. كما تحرف الأنظار عن تردي الأوضاع المعيشية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتفاقم أحوال معظم التجمعات الفلسطينية في المهاجر، وعن اشتداد مخاطر التوطين ومساعي تذويب الهوية الفلسطينية. بتعبير اخر يتحجج البعض بخصوصية الوضع الفلسطيني وتعقيداته في دعوته الى تأجيل طرح مشروع ديمقراطية الحياة السياسية العامة. وهناك صيغ أخرى تحجم عن طرح توسيع الممارسة الديمقراطية تحت شعار أنها تتعارض مع التقاليد والتراث الاسلامي – العربي باعتبار انها من بدع الحضارة الغربية ولا تنسجم، بالتالي، مع مكونات الحضارات الأخرى. ويشير البعض الى رفع حكومة الولايات المتحدة لشعار الديمقراطية لتبرير تدخلها في شؤون بلدان ترفض الانسياق لسياستها، والى دعم الحكومات الغربية اللفظي في غالبية الأحيان – للديمقراطية في العالمين الثاني والثالث. ويرى هذا البعض أن نشر القيم الديمقراطية يستهدف تهميش دور الأخلاق والقيم الدينية في الحياة العامة. ويلمح آخرون الى ان ممارسة الديمقراطية تستدعي مستويات من التطور الاقتصادي والتعليمي (ويضاف الى ذلك أحيانا بروز طبقة وسطى ذات وزن في المجتمع). وهي مستويات لا تتوفر بعد في مجتمعاتنا بما في ذلك في المجتمع الفلسطيني.

لكن الأطروحة المذكورة بغض النظر عن نوايا أصحابها أو دقة المعطيات التي تستند اليها تخدم، موضوعيا، وظيفة سياسية تتمثل في رفض التغيير وتشريع المحافظة على الوضع القائم، أو استبداله بأساليب غير ديمقراطية (بأساليب إنقلابية) الى نظام استبدادي. وتدل تجارب الحياة المعاصرة (من اليابان الى الهند الى اوروبا) أن الديمقراطية السياسية أو اشكال منها (كما تظهر في تطبيق مبدأ الانتخابات الحرة في الحياة العامة والإدارات المحلية والروابط النقابية والاتحادات الجماهيرية والمهنية. الخ، وفي تطبيق مبدأ تغيير ومحاسبة الحكومة والهيئات والأفراد الذين يتبوؤن مسؤوليات عامة..) ليست حكرا على ثقافة او حضارة محددة ولا تطمس أو تتناقض مع خصوصيات قومية أو إثنية أو دينية.

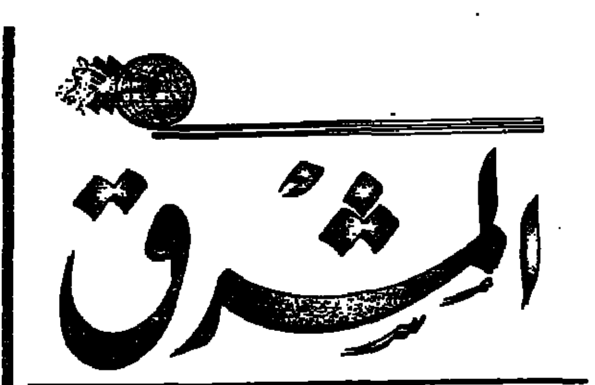
بل الأرجح أن تكون الديمقراطية عاملا هاما ومنشطا في تفعيل وإثراء مثل ذلك الخصوصيات. وفيما يخص الواقع السياسي الفلسطيني المعاصر فإن الدعوة الى الدمقرطة واشاعتها ليست "درجة" (موضة) دخلت عليه مع "البرويسترويكا" وانتهاء الحرب الباردة في أواخر العقد الماضي.

فالدعوة الى الاصلاح الديمقراطي في هياكل ومؤسسات منظمة التحرير (بما في ذلك اعتماد صيغة التمثيل النسبي في تشكيلها) تعود الى بدايات النهوض في الحركة الوطنية الفلسطينية بعد أحداث أيلول عام ١٩٧٠، وهو لم يفارق منظمة التحرير. وتعود محدودية محاولات ومساعي ودعوات الاصلاح الديمقراطي لمنظمة التحرير لاسباب عدة منها: غياب المجتمع الواحد للشعب الفلسطيني ونشأة وبنية المنظمة ونمو شرائح بيروقراطية ترى في عملية التغيير والدمقرطة ما يهدد مصالحها وسيطرة اتجاه تنظيمي سياسي – أيديولوجي على إطارات المنظمة وتمركز القيادة الفلسطينية خارج فلسطين وعلاقة منظمة التحرير (المتوترة في معظمها) بالأنظمة العربية المحيطة باسرائيل وتفتت قوة وأحزاب اليسار الفلسطيني.. الخ. رغم ذلك فقد تكرس في إطار المنظمة نظام يقر بالتعددية السياسية والتنظيمية والايديولوجية، ويقر بحرية التعبير والانتظام. لكن هذا بقي بحكم البنية التي تبلورت للمنظمة، ومن غير الممكن اعتبار ان هذا الوضع سينعكس تلقائيا على سلطة فلسطينية على الأرض، كما بدأ يتبين بسرعة بعد قيام سلطة الحكم الذاتي في غزة وأريحا.

وكان أحد أبرز خصوصيات الانتفاضة، وهي في أوج عنفوانها، إصرارها على الديمقراطية وهي تقارع الاحتلال الاسرائيلي، وممارستها لأشكال متقدمة منها في اللجان الشعبية أعطتها بعدها الجماهيري والنضالي المتميز. وهو ما دفع اسرائيل الى تحريم وتجريم الانتماء الى تلك اللجان. وأضحت العملية الانتخابية الأسلوب السائد في تشكيل الهيئات القيادية لمعظم المنظمات والروابط والاتحادات النقابية والمهنية والجماهيرية خلال الجزء الأكبر من السبعينيات وعقد الثمانينيات، وتحديداً في الأرض المحتلة (وهي عملية أخذت في التراجع خارج الارض المحتلة بعد خروج منظمة التحرير من بيروت عام ١٩٨٢). كما أن إتفاق أوسلو طرح موضوع الانتخابات لمجلس السلطة الفلسطينية، وطرح بالتالي موضوع العلاقة بين السلطة المذكورة ومنظمة التحرير. وكان أسلوب الوصول الى الاتفاق المذكور قد اثار تساؤلات مشروعة حول تغييب دور الهيئات والمؤسسات الوطنية في صنع القرار السياسي والتنظيمي والمالي. وجاءت أحداث غزة الدامية في ١٩٩٤/١١/١٨، وما تلاها من تظاهرات وتظاهرات مضادة لتنبه الى حقيقة الحاجة الى ارساء نظام ديمقراطي في الحياة السياسية الفلسطينية. وبينت الأجواء التي رافقت وتلت صدامات غزة فوائد الديمقراطية كتحصين ضد الارتجال السياسي، والمراسيمية "الرئاسية" الاعلامية واستسهال استخدام من جانب، وكتحصين ضد استقطابات تهيء لحرب أهلية وتفقد المواطن امنه من جهة ثانية. وأبرزت المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية الخاصة بانتخابات مجلس السلطة الفلسطينية أن اجراء انتخابات ديمقراطية فعلاً وبعيداً عن أية قيود سياسية أو أيديولوجية وتحت اشراف دولي وبعد انسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق الفلسطينية المأهولة، إن انجاح التجربة الديمقراطية الفلسطينية مكون هام من مكونات عملية كسب الاستقلال وان يبق مكونا غير كاف بحد ذاته لمعالجة المشكلات العديدة والشائكة التي تواجه الوضع الفلسطيني. وهي مشكلات تحتاج إلى تحديد دقيق للأولويات (والتي يبقى على رأسها انجاز الاستقلال) ووضع الاستراتيجيات للتنمية الاقتصادية والبشرية الشاملة، وفك الارتباط والتبعية مع الاقتصاد الاسرائيلي وتنمية العلاقة مع المحيط العربي، وتعميق وتوسيع الروابط مع الجاليات والتجمعات الفلسطينية في الخارج والدفاع عن مصالحها وحقوقها (وفي مقدمتها حق العودة). ولا شك بأن قيام دولة فلسطينية ديمقراطية ومواصلة تطور التجربة الديمقراطية في الأردن سينزع ادعاء اسرائيل انها واحة الديمقراطية في المنطقة.

ويتوزع أصحاب الرأي الذي يرى في إرساء الديمقراطية أساسا للحياة العامة الفلسطينية نوعا من "الترف" السياسي أو صيغة للحكم تتعارض مع الأصالة والتراث، او الذي يرى أن الظروف الفلسطينية غير ناضجة لاستيعاب شروط الديمقراطية. يتوزع هؤلاء على أكثر من اتجاه سياسي (وتحديدا بين "اليمين العلماني" و "اليمين الديني"). فنجده بين مؤيدي اتفاق أوسلو، ونجده كذلك بين معارضي الاتفاق المذكور. وهو أمر يشير الى ارتباط الديمقراطية في أذهان البعض بنوع من الترتيبات التي لا حاجة اليها الا في ظروف وشروط محددة. وهي ظروف وشروط لا تتوفر في كل الاحوال في الوضع الفلسطيني الراهن. وبغض النظر عن مصدر هذا الرأي والوظيفة التي يؤديها، فهو يقوم على فهم مغلوط للعملية الديمقراطية، ووظائفها وضروراتها. ويبدو لي أن الترويج لمثل هذا الرأي، وتحديدا في مرحلة اقامة سلطة فلسطينية، يخدم الاتجاهات التي تجد أن من مصلحتها إرساء نظام سياسي فلسطيني لا ديمقراطي. وهي اتجاهات تصوغ نظرتها الى السلطة وممارساتها السياسية على ضوء التراجع الذي شهدته مؤسسات منظمة التحرير في صناعة القرار والرقابة على تنفيذه. ومن اللافت للانتباه ان الاتجاهين الرئيسيين المتصارعين في الساحة الفلسطينية يقر أن تجربة منظمة التحرير قراءة أحادية الجانب وبانتقائية شديدة، وذلك لتسويغ مشروعهما السياسي غير الديمقراطي. فالاتجاه الاول يحاول أن يوظف رصيد المنظمة الوطني والشرعية السياسية التي اكتسبتها كإطار تمثيلي للشعب الفلسطيني لصالح مشروعه في اقامة سلطة غير ديمقراطية ويخطو في الوقت نفسه، باتجاه تهميش المنظمة (عبر تغييب وتهميش مؤسساتها)، بما هي مؤسسة تشريعية وتنفيذية جامعة، لصالح مشروعه الخاص بالسلطة. وهو يتصرف باعتبار أن الواقع السياسي بعد اتفاق "إعلان المبادىء" قد تجاوز المنظمة، وأن الأولوية هي لإقامة سلطة وطنية على الأرض. في حين يقوم الاتجاه الثاني، والذي ولد خارج إطار المنظمة وكبديل عنها، بإنكار الحاجة الى المنظمة او صلاحيتها التمثيلية مستخدما لتسويغ نظرته تلك التراجع الذي أصاب المنظمة والإهمال الذي بات نصيب مؤسساتها، وسوء ادارتها السياسية للسلطة. وهو لا يهمه أسباب التراجع والوهن كونه لا يعترف بشرعية المنظمة وبرنامجها. فهو لا يسند شرعية مشروعه السياسي إلى أسس مستمدة من المجتمع ومؤسساته. ويرفض بالتالي الإصلاح والدمقرطة كنهج سياسي.

هناك اتجاه ثالث انتقادي إصلاحي بشكل عام يتبنى الدعوة الى دمقرطة الحياة العامة الفلسطينية، لكن هذا الاتجاه يعاني حتى اللحظة من غياب الاطار التنظيمي الجامع والرؤية السياسية والبرنامجية الموحدة. ■



تصدر عن شركة المشرق العربي
للصحافة (المساهمة المحدودة)

العنوان: العبدلي – ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا
عمان ١١١٩٦
ص ب ٩٦١٨٣٠
تلفاكس ٦١٥٢٨٢

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

Al-MASHRIQ AL-ARABI FOR PRESS
L.T.D
AMMAN 11196
P.O. BOX 961830
Telefax 615282
Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة
المحرر الاقتصادي: ابراهيم مصطفى
المحررة الاجتماعية: نوال القصار
المدير الفني: ابراهيم بدر

المستشار القانوني: د. فياض القضاه
المدير الإداري: رائد البياع

الاشتراكات السنوية
الاردن
– للافراد ٣٠ ديناراً
– للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً
فلسطين
– للافراد ٥٠ ديناراً
– للشركات والمؤسسات ٧٠ ديناراً

في البلدان العربية والاوروبية
١٠٠ دولار أو ما يعادلها
الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولار،

الإعلانات والاشتراكات: يراجع بشأنها الادارة

الصحافة رسالة.. فهل أدت صحفنا الاردنية الأمانة؟!



مازن حجازي

بقيت أتساءل طوال اكثر من عشر سنوات قضيتها في دول الخليج العربي عن سر وصول جميع الصحف العربيه والعالميه الى هذه الدول باستثناء الصحف الاردنية.

وتساءل معي آخرون في وقت كانت فيه العلاقات الاردنية مع دول الخليج في أوجها ولم تكن هناك رقابة على أي مطبوع، وكان الاردنيون يشكلون النسبة الاكبر من العاملين في دول الخليج انذاك. عدت إلى عمان عام ١٩٨٥، متلهفاً للحصول على الاجابة لكنني عجزت عن ذلك وما أزال.

أصحاب الصحف يقولون انهم درسوا الموضوع فلم يتأكدوا من الجدوى الاقتصادية، وانهم طالبوا الحكومة بنقل الصحف على متن طائرات الشركة التي تملكها الحكومة مجاناً لكنها رفضت، وان لهم مجالس ادارة لكن همها الأول البحث عن الربح التجاري .. ولا علاقة لها بموضوع انتشار الصحف الاردنية في الخارج .. فهذا من مسؤولية وزارة الاعلام.

المسؤلون في وزارة الاعلام يقولون ان هذا واجب الصحف وانهم ليسوا مجبرين على نقل الصحف للخارج وبخاصة ان الصحف تحقق ارباحاً بالملايين.

وهكذا اكتشفت انني سأضطر لدخول دائرة من الجدل عقيمة فكففت عن التساؤل والسؤال.

ولاحقاً تأكدت من ان الخوض في موضوع الصحافة والاعلام في الاردن اشبه بالدوران في حلقة مفرغة .. وقنعت بما قاله لي الاستاذ محمود الشريف عندما التقيته على سلم وزارة الاعلام وهو يصعد الدرجات ليتسلم مهام منصبه الجديد كوزير للاعلام في الوزارة السابقة .. قلت له اتمنى ان تفعل كما فعلت في دولة قطر عندما إسست ادارة الاعلام قبل سنوات .. لكنني صدمت باجابته، عندما صارحني بأن من المستحيل ان يتمكن من فعل أي شيء؟!

لماذا؟!

لأن المسيرة الديمقراطية استطاعت ان تصل الى كل مكان في الاردن باستثناء الصحافة والاعلام!! مع ان المفترض والمعروف تاريخيا وعالمياً ان الصحافيين والاعلاميين هم حملة النضال من أجل الديمقراطية في اية دولة!!

يبدو أن الأمر عندنا معكوس تماماً.

كان عندنا كتاب وصحفيون يكتبون ما تمليه عليهم ضمائرهم حتى في ظل الاحكام العرفية بعضهم كان يمنع لفترة أو يوقف او يسجن ولكنهم كانوا يعودون .. اما في المرحلة الديمقراطية فقد طرد هؤلاء الكتاب دون رجعة ومنعوا من الكتابة ليس بأمر من وزير الاعلام او الحاكم العسكري وانما بقرارات من رؤساء التحرير وباسلوب لا يتعارض مع الديمقراطية في الظاهر.

اما نقابة الصحافيين التي من المفترض ان تكون أعلى القلاع في رفع راية الديمقراطية فانها أصرت على أن تظل المؤسسة الوحيدة في الاردن التي لم تسمح بدخول المرحلة الديمقراطية بل انها تصر على بقاء الاحكام العرفية والعودة اليها. وخلال تاريخها الطويل الممتد منذ أواخر الستينات امتلأت ملفاتها بقرارات الفصل من العضوية لعدم دفع الرسوم او السفر للخارج أو الانتقال من عمل صحفي الى عمل اعلامي .. وتفوقت على كل النقابات باصدار انذارات في الصحف لكل من يعمل في مجال الصحافة والإعلام في الاردن اويراسل صحيفة عربية او اجنبية اذا لم يكن عضواً في النقابة، في نفس الوقت الذي اقفلت فيه الباب أمام كل صحفي حقيقي يحاول دخول النقابة، مشترطة عليه العمل في صحيفة محلية لمدة سنة كمتدرب ولو جاوزت سنوات خبرته الثلاثين؟!

وقد يقال ان هذا حرص من النقابة على حماية العاملين فيها، ولكننا نعرف ان قانون نقابة الصحفيين الاردنيين و الذي يغلق الابواب والنوافذ أمام كل صحفي يحاول الدخول الى النقابة!!

خريج كلية الهندسة مثلاً يستطيع التسجيل في عضوية نقابة المهندسين منذ اليوم الأول لتخرجه ويحصل على امتيازات ابرزها التقاعد والضمان الصحي وشراء سيارة وادوات منزل ومسكن بالتقسيط للربح.

لكن ما زال خريجو الكليات الصحافية والاعلامية في الجامعات الاردنية ممنوعين من دخول نقابة الصحافيين. اضافة الى جميع الصحافيين المتميزين في الاردن وبخاصة اولئك الذين عملوا كرؤساء تحرير ومدراء تحرير في صحف عربية كبيرة ثم عادوا للاردن ليطلب منهم التدرب في احدى الصحف المحلية لمدة سنة حتى يتمكنوا من التسجيل في النقابة! لقد نجحوا واسسوا صحفاً ومجلات عربية كبيرة .. ولكن خارج الاردن فقط!

> ٤٪ من السكان يقرأون الصحف المحلية

اما حال الصحافة فهو اكثر مأساوية

ففي عام ١٩٨٧ قمت باجراء دراسة مقارنه بين الصحف اليومية الثلاث التي كانت تصدر في الاردن في ذلك الحين، وقد توقفت عن اكمال الدراسة بعد شهر إذ وجدت ان الموضوع ليس بحاجة الى اجراء دراسة، فالصفحة الأولى في الصحف الثلاث واحدة ومتشابهة الى حد التطابق سواء في المانشيتات او الاخراج او محتوى الافتتاحية وكذلك في جميع الصفحات الاخرى، وهناك تطابق كامل حتى في الزوايا الصحفية وموضوعاتها والصفحات الموزعة فيها، وعندما قامت احدى الصحف بجمع المقالات في صفحة واحدة تبعتها الصحيفتان الاخريتان ايضاً، وعندما خصصت احدى الصحف صفحة باسمة عن اخبار المجتمع تبعتها الصحيفتان وهكذا لم أجد اي اختلاف يذكر لا في الشكل ولا في المضمون بين الصحف الثلاث. وتوقفت عن اجراء الدراسة لأنني ايقنت ان احداً لن ينشرها.

وللحقيقة فان الحكومة لم تكن تجبر اصحاب هذه الصحف على هذا الأمر فهذا أمر فني مهني بالدرجة الأولى، بالرغم من ان الحكومة تمتلك معظم اسهم الصحف الا ان تدخلها كان بشكل عام توجيهياً وسياسيا ولا يصل الى درجة تحديد مواقع الزوايا في الصحف.

ومن الغريب ان اصحاب هذه الصحف يفاخرون بأنها تحقق ارباحاً طائلة وتوزيعاً جيداً واقبالاً لا بأس به، بالرغم من ان الصحف الثلاث لم تكن توزع اكثر من ١٥٠الف نسخة يومياً فاذا اضفنا اليها الصحف الاسبوعية فان الرقم لا يتجاوز ٢٠٠الف نسخة وهو رقم يؤكد اعراض القارىء الاردني عن قراءة الصحف المحلية لأن نسبة قراء الصحف الاردنية لا تزيد عن ٤٪ من عدد الملايين الاربعة. وليست الارباح المالية بأية حال مقياساً على النجاح في الصحف وبخاصة في ظل عدم وجود منافس حقيقي واحتكار السوق.

ومن الناحية المهنية فقد قنعت الصحف المحلية بارباحها فتوقفت عن تطوير نفسها الى درجة باتت نسخة مكررة عن اخبار وكالة الانباء الاردنية والاذاعة والتلفزيون وندر ان تجد موضوعاً اخباريا او تحقيقاً خاصاً قام به محررو الصحيفة. بينما نطالع كل يوم تحليلات وموضوعات اردنية أوفى وأشمل في الصحف العربية الصادرة في الخارج. وليس هناك مبرر للقول بأن الصحف العربية في الخارج تتمتع بهامش حرية اكبر من الصحف الاردنية لمعالجة المواضيع الاردنية، فالحرية ممنوحة .. لكن المسؤلين عن الصحف الاردنية يرفضون استغلالها .. لأنهم يعيشون حالة استرخاء عجيبة تجعلهم ينشرون خبر "بترا" مثلاً عن صدور قانون جديد للجمارك او الضرائب كما ورد من اللجنة القانونية، دون ان يكلفوا انفسهم عناء شرح مواد القانون مثلاً وانعكاسه على المواطن او يفسرون للقارىء مواد القانون التي تجدها في اليوم التالي مشروحة شرحاً مفصلاً في احدى الصحف العربية الصادرة في الخارج!

والغريب ان وزارة الاعلام انساقت لمطالب نقابة الصحافيين فوضعت مؤخراً قانوناً يستهدف السيطرة على مراسلي وكالات الانباء والصحف العربية والعالمية الصادرة في الخارج وفرض قيود تحدّ من حريتهم في القيام بمهامهم وفرض شرط عضوية النقابة عليهم بالرغم من ان النقابة ترفض قبولهم، بدلاً من ان تسعى وزارة الاعلام وتبذل جهدها لاستمالة هؤلاء المراسلين وتقديم جميع المعلومات لهم وتخفيف القيود عليهم لأن احداً لا يملك السيطرة على الصحف والاذاعات ووكالات الانباء في الخارج، واستمالتها وتسهيل مهامها أجدى بكثير من محاولة فرض العقوبات واستعادة روح الاحكام العرفية .. في عهد الديمقراطية. لقد بات امرا ملحا العمل على تغيير جذري في وسائل اعلامنا الرسمية وصحفنا التي لا يجوز ان تكون حكومية أو شبه حكومية لانها بذلك تفقد مصداقيتها كسلطة رابعة، لتبقى صحافة تابعة، مثلها مثل وسائل الاعلام الرسمية، مما ينفي مبرر وجودها مادامت لا تقوم باكثر مما يقوم به الاعلام الرسمي.

> لا مبرر لوجود الصحافة مادامت تؤدي دور الاعلام الرسمي

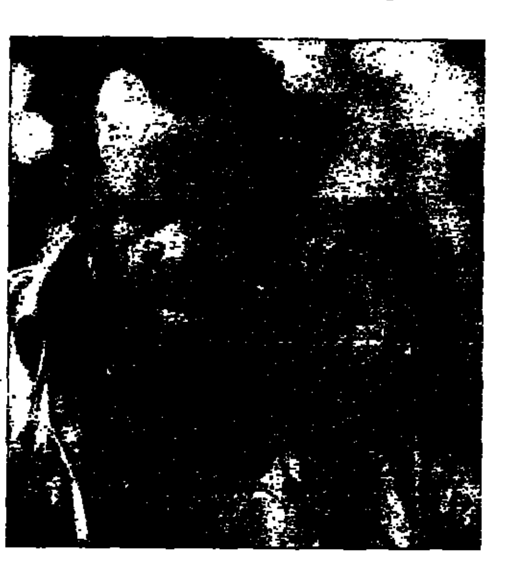
الصحافة رسالة، وهي الساحة التي يتبارى في رحابها المعارضون والمؤيدون وتتلاقح الافكار لتثري الوعي لدى الانسان المعاصر، فلا يجوز والحالة هذه ان نبقيها تابعة لسلطة ولاهثة لتحقيق نزوات ورغبات بعض القراء..

ان عليها مسؤولية القيادة، عن طريق كشف السلبيات أمام المسؤلين والحكام بكل صراحة وجرأة، وكشف سلبيات المواطن أمام نفسه بكل صدق، والعمل باخلاص لرفعة الوطن والمواطن، حتى لو كلفها ذلك غُرماً مادياً أو معنوياً ... فالصحافة رسالة .... وعلى اصحاب الرسالات دوماً تقديم كل التضحيات في سبيل اداء الامانة التي ارتضوا تحملها عن طيب خاطر ■

سينما ١٩٩٥

الموت الصعب "DIE HARD WITH A VENGAENCE"

● اخراج جون ماكتيرن ● بطولة بروس ويليس



– تبدأ احداث الفيلم بمدينة نيويورك، الوقت صيفاً، فجأة ينفجر متجر كبير يقع في الشارع الخامس من المدينة.. تتلقى الشرطه مكالمة من شخص يدعي انه سيمون يطلب فيها التحدث مع جون ماكلين – شرطي موقوف عن العمل يعاني من آثار الشرب ومنفصل عن زوجته. تبدأ لعبة الاحداث بين ماكلين وصديقه زيوس من جهة وبين سيمون من جهة أخرى تتضمن وجود قنابل زرعها سيمون في اماكن مختلفة من المدينة وتسابق ماكلين وصديقه مع الزمن لابطال مفعول تلك القنابل، انفجارات مختلفة، اطلاق رصاص، مطاردة بالسيارات الى ان يخبر سيمون الشرطة ان هناك قنبلة في مدرسة ابتدائية ستنفجر في الساعة الثالثة بعد الظهر ويقوم سيمون في الوقت نفسه بسرقة ١٤٠ بليون دولار من الذهب. تتعرف الشرطة على شخصية سيمون الحقيقية ويلاحقه ماكلين على الطريق السريع، يقبض سيمون على زيوس ويجبر ماكلين على الاستسلام ويربط الاثنان معاً بقنبلة كبيرة، يستطيعان الافلات فيما بعد وينجحان في تدمير طائرة سيمون عند حدود كندا.

ما ميز الفيلم ميزانية الانتاج الضخمة التي تمد الفيلم بالبعد الذي يهدف اليه: متعة مطاردة السيارات، الانفجارات الكبيرة، اطلاق الرصاص ... وغير ذلك.

ما يربط هذا الفيلم بافلام Die Hard السابقة اسم البطل: بروس ويليس، واسم الفيلم .. ما بقي لا يمكن ان تكون له علاقة باي شكل بسلسلة افلام Die hard السابقه حيث رأينا فيها: الشرطي الذي يحارب من اجل انقاذ اشخاص عزيزين محتجزين لأجل الفدية من قبل شخص مجنون جشع!! ايضاً رأينا دور زوجته التي يحبها كثيراً والتي تمثل الاستقرار العائلي، الخير، الاخلاق والمثاليات الاخرى، ومحاربته من اجل سلامة زوجته (بمعنى محاربته من اجل ما تمثله).

في هذا الفيلم اختفى دور الزوجة، مما يجعله يفقد محتواه الاخلاقي، ويجعله فيلماً يقتصر على الاثارة والعنف.

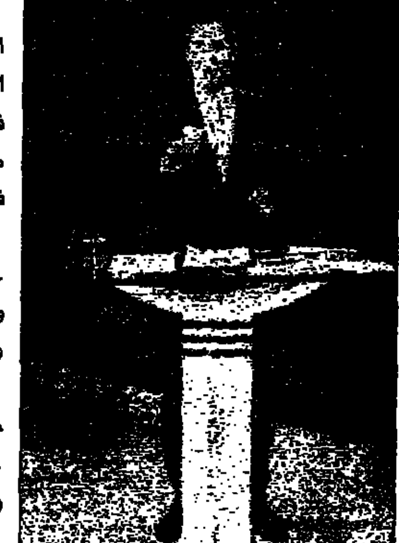
من المقرر أن يعرض الفيلم في الصالات الاردنية في

٩٠٪ من عناوين الأفلام المصرية لا تمت بصلة لمضامينها

منذ عشر سنوات، هبت على السينما المصرية، عاصفة من التغيير شملت كل شيء في الفيلم المصري بدءاً من اسم الفيلم وانتهاء بموضوعه واسلوب طرحه على الشاشة... فاطلقت مسميات والفاظ غريبة على الافلام السينمائية من عينة (تجيبها كده تجيلها كده هي كده) و (ناس هايصة ناس لايصة) و (سمك لبن تمر هندي).

والغريب ان اكثر من ٩٠٪ من عناوين هذه الافلام، لا تمت بأي صلة سواء من قريب او بعيد لموضوعات ومضامين تلك الافلام. تدافع ليلى علوي التي لعبت ادوارا في هذه الافلام وهي بطلة فيلم ذي عنوان غريب جداً (سمع هس) قائلة: مع احترامي للرأي القائل بان بعض افلامي تحمل عناويناً غريبة (سمع هس) و (تجيبها كده) و (الآي آي) فان هذه الاسماء دفعت الجمهور الى مشاهدة الافلام في دور عرض السينما، وحينما تابعوا موضوعاتها وعاشوا مع احداثها وشخصياتها ازدادوا اعجاباً بها، وهذا ما يهمني ويهم زملائي بالدرجة الاولى. ■

ضجة في بيروت حول الفلتان التلفزيوني



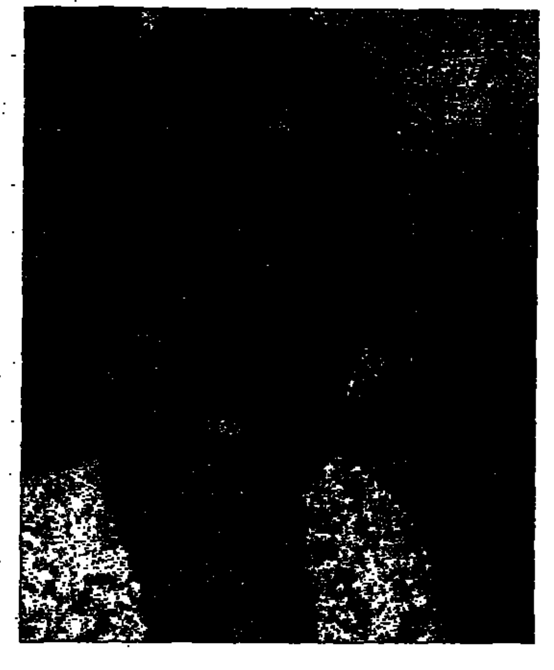
اوقف تلفزيون «ال.بي.سي.أي» بث احدى حلقات برنامج «الشاطر يحكي» استجابة لتمني خاص من وزير الاعلام فريد مكاري، الذي ابلغ تمنيه الى رئيس مجلس ادارة «ال بي سي» بيار ظاهر، فاستجاب الاخير.

وقد تعرف وزير الاعلام اللبناني الجديد على الشكل المذكور مدفوعا باعتراضات واحتجاجات تلقاها من النائب فتحي يكن، وكان موضوع الحلقة هو الزواج المدني.

والبرنامج المذكور الذي يبث على الهواء مباشرةً ويتلقى الاسئلة من الجمهور ويجيب عليها، ويستضيف شخصيات سياسية، وثقافية ودينية واجتماعية، و مجموعة برامج تلفزيونية تثير في لبنان غضب الحركات الدينية والمتزمتة التي تعتبرها نتيجة للفلتان التلفزيوني في لبنان، وذلك في غياب قانون للاعلام المرئي والمسموع ينظم الامور ويضبط الاوضاع.

وقد تعرض مقدم البرنامج الدكتور زياد نجيم لحادث اصطدام خطير خرج من سالماً بشبه اعجوبة. وقد اثيرت اسئلة حول ما اذا كان الاصطدام قد حدث «قضاءً وقدراً» ام انه كان مدبراً. والبرامج الثلاثة الباقية التي غضب الفئات «السلفية» هي «الحكي بيناتنا» و «الخط الاحمر» و «وخفايا»، التي تعالج في العلن مواضيع دقيقة تعتبرها هذه الفئات من المحظورات.

شارون ستون: ثياب جلدية وسلاسل



شارون ستون مع خروج فيلمها الجديد «حيّ او ميت» في اواخر حزيران الماضي ظهورا سينمائيا مخالفا لما عهدناه منها في عناوين وافلام فضائحية سابقة.

فاذا بها اليوم تنتقم من ادوار الاغراء والاثارة الى ما هو تخطيط ومبارزه، وذلك في قالب درامي، امريكي تشويقي ومثير، تقرر فيه البطلة، هيلين، الصبيّة الشقراء ان تخوض معركتها الانتقامية بالمبارزه وبنية واحدة هي القضاء على هيرود، الرجل الاقوى في المدينة

والمشاهد لايغيب عنه بالطبع، منذ لحظات الفيلم الاولى، ان هيرولد هذا، كان السبب في ما مضى، في والد هيلين.

ومن افلام رعاة البقر العائدة بوفرة هذا العام، الى كواليس التصوير والتحضيرات لموسمي الخريف والشتاء، «اثنا عشر فرداً»، من الافلام الضخمة التي يجري التحضير لها هذه الايام، والحاملة توقيع تيري جيليام مع بروس ويليس، براد بيت ومادلين ستووي، وسواه من الافلام التي يعيد واحد منها جيمس بوند الى السينما للمرة السابعة عشرة، لكن هذه المرة في حلّة جديدة معاصرة مع الممثل الايرلندي بيرس بروسنان بعد ان تعاقب على اداء هذه الشخصية كونري، مور، لازامبي ودالتون.

التواصل بين المشاهد والتلفزيون الاردني من خلال استطلاع للرأي العام

● المشرق

التواصل البريدي والهاتفي بين المشاهد والتلفزيون وسيلة كانت ولا زالت تستخدم لمعرفة توجهات واراء المشاهدين نحو برامج التلفزيون الاردني وبالذات من خلال برامج البث الحي المباشر على الهواء مثل برنامج سهرة الخميس، الاسرة، الوطن والسياحة، يسعد صباحك.

حالياً ومن خلال ادارة التلفزيون الجديدة الممثلة بالسيد ناصر جودة تم استحداث وحدة جديدة بصدد العمل على دراسة توجهات - ورغبات المشاهدين وتقييمهم للبرامج على قنوات التلفزيون المختلفة وكذلك لمعرفة نوعية المشاهدين الذين يتابعون برنامج معين. هذه الوحدة تدعى وحدة الاتصال واستطلاع الرأي العام وقد تم تشكيلها وستكون ذات فعالية في فترة قريبه. ويهدف تشجيع المنتج المحلي الاردني سيقوم التلفزيون الاردني بمساواة المنتج المحلي بالمنتج العربي ماديا انصافا وتشجيعا له على زيادة اعماله

مسلسلات هذا الاسبوع

"وادرك شهريار الصباح"



● لاسامة انور عكاشة

يوم غد الأحد موعد متابعي المسلسلات المصرية على القناة الاولى في التلفزيون الاردني مع حلقات المسلسل الجديد الذي سيبث الساعة (٣,١٥) بعد الظهر بعنوان وادرك شهريار الصباح" سبق وان بث التلفزيون هذا المسلسل في برنامج السهرة في فترة سابقة، المسلسل جيد عن قصة "ترويض النمرة" لشكسبير أعدها للتلفزيون في حلقات اسامة انور عكاشة من اخراج فخر الدين صلاح وتحكي قصة رجل ثري صاحب عزبة، احدى بناته الكبرى تنظر الى الرجال نظرة سلبية وترفض الزواج وحرصاً من الاب على سعادة ابنته يعقد صفقة مع شاب لاقناع ابنته بالزواج مقابل عشرين فداناً يسجلها باسمه وتتم الصفقة بعلم ابنته الصغرى وخطيبها المحامي وخالها، يدخل الشاب البيت بصفته ابن صديق الوالد. المسلسل اجتماعي فيه روح الفكاهة من تمثيل نورا، يحي الفخراني، محمود الجندي، امين الهندي، نادية فهمي وآخرون. ■

أشياء فنية

● يستعد الكاتب التلفزيوني اكرم شريم السوري لكتابة الجزء الثاني من مسلسلة "أيام شامية" وقد وعدته مديرية الانتاج في التلفزيون بمعونة مادية كي يحصل على الوثائق المطلوبة، وسيختار الكاتب الفترة ١٩١١– ١٩٢٠ كمرحلة ما زالت مفضلة في الذاكرة الشعبية. كذلك فرغ شريم من كتابة رباعية تلفزيونية بعنوان "مشتل الشام" وذور البطولة فيها لناجي جبر وعدد من الفنانين لم يتم اختيارهم بعد.

● "ممتاز يا بطل" مسلسل للاطفال يقوم بدور البطولة فيه زياد مولوي، واخراج حسين ادلبي وتدور احداثه حول اعمال بطولية يقوم بها احد الاطفال.

● "احلام ابو الهناء" مسلسل جديد بدء العمل به في دمشق، وهو من تأليف وسيناريو وحوار حكم البابا وسلمى كركوتلي واخراج هشام شربتجي. يقوم ببطولته دريد لحام اضافة الى كل من: فارس حلو، سامية جزائري، عصام عبه جي، رياض شحرور، حسام تحسين بك، جرجس جبارة ونحو ٢٠٠ ممثل وممثلة ويتألف من ٣٠ حلقة كل حلقة نصف ساعة تطرح موضوعاً منفصلاً. وبهذا المسلسل يعود دريد لحام مجددا الى العمل التلفزيوني بعد غياب طويل.

● اختتم في عمان هذا الاسبوع ندوة الثقافة الوطنية والخاصة بالمسرح، نظمتها وزارة الثقافة، دعي لها عدد كبير من المسرحيين العرب وخرجت الندوة بتوصيات وكتاب سيصدر في العام القادم.

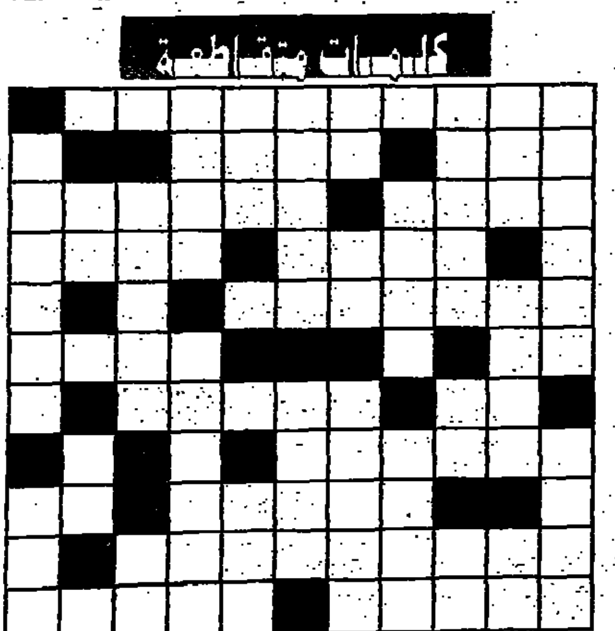
لطيفة التونسية "لا تهتم برجال الأعمال"



في إشاعة كتبتها مجلة عربية قالت فيها أن لطيفة التونسية عادت الى مصر قادمة من سوريا على طائرة خاصة بصحبة رجال أعمال... ردت لطيفة برسالة الى تلك المجلة مرفقة بتذكرة السفر التي قدمت بها من دمشق على الخطوط السورية مع كل الركاب والمسافرين، وطلبت من المجلة تكذيب الخبر. وحسب ما تقول "لست لطيفة اوناسيس، ولا لطيفة خاشوقجي" وتضيف "انني لا اهتم، لا برجال الاعمال ولا بالطائرات الخاصة. وما يعنيني هو قلوب الناس وحبهم لي. فهذا لا يعادل عندي ملايين الجنيهات".

وتقول "لطيفة": وعلى العموم فان تقول الاشاعة بأنني بصحبة رجل أعمال عربي أفضل من آن يقولوا إنني بصحبة رجل أعمال يهودي".

كلمات متقاطعة



عمودي

١– عاصمة عربية، مكان
٢– خفف الشدة، ما يستر به الجسم، نصف يصرف
٣– اذاع الخبر، من احرف النفي، متشابهان
٤– لا يتحرك معكوسة، في الابجدية
٥– نصف تضرب، متشابهان، ادارة
٦– اولي، مسكتك
٧– حرف نداء معكوسة، ثمين
٨– محادثة، اتعبني
٩– مكيدة، تجدها في أداة
١٠– نظير، من احرف الجر
١١– شاعر الانكليز الأعظم، توائب

افقي

١– احد الانظمة السياسية (معرفه)
٢– ضرب، قليل
٣– جثة الميت، يوقف القتال ضدك
٤– متجهم، من الاسلحة
٥– الهوة العميقة
٦– من الحيوانات، ما لنادى به
٧– احد الوالدين، اسم علم مؤنث
٨– بوبرة الغسيل
٩– رقراق مبعثرة، احد الاقارب
١٠– مسرحية عربية
١١– جودة الراي، ساحة.

الأبراج

الحمل
انت بحاجة الى وقت لتسوية امور عائلية مهملة، ستدخل مرحلة جديدة هذا الاسبوع افضل الايام لحل مشاكلك يوم الجمعة.

الثور
انت بحالة جسدية جيدة لكسب بعض الاموال الاضافية. عليك بنظام غذائي نباتي، هناك نقطة تحول جذرية في حياتك على الصعيد المهني.

الجوزاء
هناك احتمال لبدء علاقة عاطفية جديدة. بالنسبة للمتزوجين من هذا البرج هناك اهتمامات جديدة في حياة الشريك الاخر، اموال ستأتيك من قريب أو شريك.

السرطان
اذا كنت تملك عملاً يخص العائلة عليك بالاهتمام به اكثر للحصول على افضل النتائج وخوفاً عليه من الضياع، لا يعني ذلك بالضرورة تعقيدات قد تنتهي بكارثة لكن التغيير سيفيد كثيراً.

الأسد
الدبلوماسية افضل سلاح هذا الاسبوع لتفادي اية صدامات. هناك اخبار جيدة تصلك. برامج تعليمية وتدريبية تفرض عليك وتواجهك صعوبات أولية في ذلك.

العذراء
حالة رمانسية تسيطر عليك هذا الاسبوع فعليك ان تتخذ ذلك بعين الاعتبار عند عمل اية خطط هناك اوقات سعيدة تمر بها مستقبلاً.

الميزان
انت في موقع تستطيع منه زيادة دخلك والاحد هو مفتاح الايام بالنسبة لك. هناك شيء متوقع ان يحدث في الايام القادمة يؤثر على مجريات الاحداث في المستقبل.

العقرب
عليك بالحذر عند اختيار شركائك بغض النظر عن مدى حاجتك لشخص تثق به وتعطيه اسرارك، ليكن اختيارك على اساس مهني بحت لتتأكد من ان النصيحة المعطاة لك موضوعية تماماً

القوس
يبدو ان اصدقائك اكثر اهمية لك الان من ذي قبل، عليك بمراقبتهم جيدا اذ قد يكون لك عدو بينهم. هناك بعض السرور والمرح في حياتك عند نهاية الاسبوع.

الجدي
يكاد يتفق معظم ابناء هذا البرج ان عام ١٩٩٥ كان عاماً زخماً بالنسبة لهم، كثيرون منهم سيمرون بتغيرات جذرية في حياتهم ويوم الاحد من أفضل الايام بالنسبة لهم.

الدلو
هذا وقت الانتظار بالنسبة لك وقريباً تسمع اخبارا تمكنك من وضع خطط طويلة الامد. النجوم لصالحك هذه الايام والمصاعب المالية التي تواجهك في طريقها الى الحل.

الحوت
ستحظى باموال لم تكن في حساباتك وهناك اصدقاء يحاولون مساعدتك على الصعيد الشخصي والمهني، حساسيتك الزائدة تسبب لك سوء هضم، عليك بالتوازن

"الملحق الرياضي في المشرق"

ترددنا طويلاً قبل ان نفرد صفحة خاصة بالرياضة المحلية والعربية فامامنا ملاحق يومية واسبوعية رياضية في كافة الصحف لاتترك حدثاً أو مناسبة إلا وتتابعه بالخبر والتحليل...

ما الذي يمكن أن تضيفه المشرق الى هذا الكم الهائل من المتابعات الرياضية التفصيلية-وقلنا منذ البداية اننا مع الرياضة إذا استطعنا ان نقدم الجديد والحيوي والمثير للجدل وان نقدم خدمة مهنية ومعلوماتية هدفها تطوير وتحسين نوعية الاعلام الرياضي- هو طموح مثالي بلا شك، لكننا سنسعى اليه بمثابرة وجد.

صفحاتنا مفتوحة لكل مساهمة مكتملة مهنياً، مهما كان مصدرها وموضوعها، للرياضيين، للاندية، لوزارة الشباب، ولكل الحريصين على رياضة نظيفة ومتطورة، كما نرحب بآراء وإنتقادات الاسرة الرياضية بهدف تطوير هذه الصفحة وإغنائها -

نأمل أن يكون هذا الملحق جسرا للتواصل مع الرياضيين في الاردن وأشقائهم في فلسطين والعالم العربي، متجاوزين ما خريته السياسة في الجسد العربي الواحد.

فكم سرتنا مبادرة الوحدات باللعب في الرياض وبغداد من أجل هدف نبيل، عسى ان تتبعها مبادرة جريئة أخرى كأن يلعب نادي الزوراء في دمشق او النصر السعودي في بغداد او القادسية الكويتي في بغداد.

هذا ما نصبو اليه بتواضع شديد.. بإنتظار ملاحظاتكم وإقتراحاتكم التي لن تلقى منا إلا كل إحترام وتقدير .

● المحرر الرياضي

الاعلام الرياضي الاردني في مهب الريح

عصام عريضة الوحيد الذي يملك اجماعا على الرئاسة القادمة

تترقب اوساط الاعلاميين الرياضيين الاردنيين الايام القليلة المقبلة فمن المنتظر ان تشهد تطورات شبه جذرية في تشكيل مجلس اداره جديدة لاتحاد الاعلام الرياضي والشبابي نظرا لانهاء المدة القانونية للاتحاد الحالي .

وعلمت المشرق الرياضي ان اسم السيد عصام عريضة مدير عام مدينة الحسين للشباب رئيس تحرير مجلة الشباب برز كمرشح قوي وحيادي ترضى عنه كافة الاطراف برئاسة الاتحاد القادم او على الاقل رئاسة لجنة تحضيريه مؤقته لعدة شهور تعيد اللحمة لجسم يشهد في الشهر القليلة الماضية تفسخا او شرطا واضحا انعكس بصوره سلبيه على علاقات الاعلاميين الرياضيين بعضهم ببعض وكذلك العلاقات القائمة بين الاتحاد وبعض المؤسسات الاعلامية المنتجة اليه .

١) وكانت الشهور الماضية قد شهدت استقالة الزميلين محمد قدري حسن وسليم حمدان من عضوية مجلس ادارة اتحاد الاعلام بينما بادر الزميل محمود خريسات الى تجميد عضويته لكونه يمثل صحيفة صوت الشعب التي لم تعد موجوده اصلا، لكن وزارة الشباب لم تعين بدلاء للزملاء الثلاثة .

عصام عريضة

٢) وبوافع الغاء صحيفة صوت الشعب وتحويل صحيفة الميدان الرياضي من اسبوعية الى مجلة دورية والتنقلات في مواقع عمل كثير من اعضاء الهيئة العامة للاتحاد وابتعاد بعضهم عن العمل الاعلامي الرياضي، وغيرها من التطورات الكثيره والمشاكل الكبيره التي واجهت اتحاد الاعلام الرياضي في الاونه الاخيره .

٤) كل ذلك دفع بعض الغيورين على واقع مستقبل الاعلام الرياضي الاردني لمناشدة وزارة الشباب من زجل التدخل المباشر لاعادة تصويب الامور واعادة المياه الى مجاريها عن طريق تشكيل لجنة مؤقتة برئاسة عصام عريضة الذي يبدو قادرا على تحقيق الهدف المطلوب نظرا للمكانة الخاصة التي يحظى بها بين كافة الاعلاميين الرياضيين وكذلك كافة المؤسسات الاعلامية المنتسبة لاتحاد الاعلام الرياضي .

وعلمت المشرق الرياضي ان الزميلة صحيفة الدستور ترى ضرورة اختيار الرئيس القادم لاتحاد الاعلام الرياضي من بين كوادرها وبخاصة ان الدستور (اقدم الصحف الاردنية) تصدر صحيفة رياضية متخصصة هي الدستور الرياضي، وان الزميل نظمي السعيد الذي يحتفظ برئاسة اتحاد الاعلام الرياضي منذ عدة سنوات عبر (٣) دورات يمثل الزميل صحيفة الرأي التي تحتفظ منذ عدة سنوات برئاسة نقابة الصحفيين كذلك . وينتظر ان تضم اللجنة التحضيرية المؤقتة لاتحاد الاعلام الرياضي والاتحاد الجديد القادم ممثلين عن صحف الرأي، الدستور، الاسواق ، الاذاعة والتلفزيون ، الصحف الاسبوعية اضافة لممثل عن وزارة الشباب .■

علمت المشرق الرياضي

● ان ادارة التلفزيون بصدد الحد من ظاهرة سفر وفودها التلفزيونية مع وفودنا الرياضية الى الخارج تخفيفاً للنفقات الباهظة ونظراً لعدم تحقيق الاهداف والغايات المرجوه من سفر الوفدين!

● ان نادياً عريقاً من العاصمة يفكر باستقطاب نجم هجوم الرمثا والمنتخب الاولبي بدران الشقران الذي ترددت حوله شائعات عن استغناء ناديه عنه للتعاقد مع جمهورية ال......!!

● ان سفارة دولة فلسطين في عمان تراجعت عن قرارها التعامل مع نادي الوحدات.

بعد كأس الاردن وكأس الكؤوس

هل تعيد الفيصلي الخسارة امام بطل سوريا ولماذا ؟!!

بفوز شاق ومتأخر على فريق نادي شباب رفح الفلسطيني وبهدفين لراتب العوضات وصبحي سليمان وخسارة وصفت بانها تكتيكية امام فريق نادي الاتحاد الحلبي وبطل سوريا وبهدف مهند البوشي من ركلة جزاء ، ضمن الفيصلي التأهل للمرة الثالثة على التوالي الى نهائيات بطولة كأس الكؤوس العربية لكرة القدم، فقد حل الفيصلي ثانيا بعد الاتحاد في تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة كأس الكؤوس العربية السادسة التي يستضيفها نادي النجم الساحلي التونسي للفترة من ٢٩ ايلول الى ١٢ تشرين اول القادمين

١) ويبرر العرض لا مبالاة الفيصلي بالفوز على الاتحاد العربي لضمان تراجعه ثانيا في تصفيات مجموعته وبالتالي اللعب في النهائيات ضمن مجموعة السهل في نظره .

٢) وبطوله ثانيا فان الفيصلي جاء في المجموعة الاولى التي تستضيفها مدينة سوسة وفيها يبدأ الفيصلي المشوار بلقاء عين مليلية الجزائري يوم الاحد، الاول من تشرين اول المقبل ثم يلعب ٢ مباريات اخرى ايام ٣و٥و٧ من تشرين اول امام غزل المحلة المصري والنجم الساحلي التونسي وكاظمة الكويتي، بينما تضم المجموعة الثانية التي تستضيفها تونس العاصمة فرق الاهلي المصري حامل اللقب، الرياضي السعودي، النصر الاماراتي، الافريقي التونسي والاتحاد السوري .

وسبق للفيصلي أن مثل الاردن في نهائيات بطولة كأس الكؤوس العربية الرابعة في قطر مطلع العام الماضي والخامسة في القاهرة مطلع العام الجاري وكانت خسارته بهدف امام الاهلي المصري امام جمهور حاشد ابرز نتائجه، لكن الفيصلي يسعى هذه المرة ليكون سفيرا فوق العادة للكرة الاردنية وبخاصة ان تأهلة الى سوسة تزامن مع انجازين محليين حققهما في غضون الاسابيع القليلة الماضية بحصولة للمرة التاسعة على بطولة كأس الاردن اثر فوز كبير حققة على الرمثا ٤/صفر وحصولة للمرة التاسعة ايضا على بطولة كأس الكؤوس الاردنية بفوزه على غريمة التقليدي الوحدات ١/٤ .

يذكر ان الفيصلي يعدمن اعرق الاندية الاردنية والعربية اذ تأسس عام ١٩٣٢ وما بين فوزه ببطولة اول دوري عام ٤٤ وحصوله على كأس الكؤوس الاردنية قبل إسبوعين رفع القابه الى اكثر من أربعين لقبا وهوانجاز قد لن يكون بمقدور أي ناد أردني تحقيقه في القرن الحالي او حتى الذي يليه ■

توصية الى مكتب عرفات

المطلوب إعادة النظر في اللقاءات الرياضية الأردنية الفلسطينية

● غزة – المشرق – خاص:

قالت مصادر مقربه من وفدي نادي شباب رفح وجبل المكبر اللذين زارا الاردن مؤخراً لتمثيل فلسطين في تصفيات للمجموعة الرابعة لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري وابطال الكأس لكرة القدم ان توصية رفعت الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ود. عزمي الشعيبي وزير الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية لاعادة النظر في الاسلوب الذي يتم فيه تبادل الزيارات الرياضية بين فرق الاندية والمنتخبات الاردنية الفلسطينية والتي شهدت في الآونة الاخيرة نشاطاً ملحوظاً.

وكشفت هذه المصادر النقاب لـ "المشرق الرياضي" عن المعاملة السيئة التي استقبل بها وفدا شباب رفح والجبل المكبر في عمان حيث، بلغ وفد رفح بضرورة اخلاء فندق تايكي في اليوم التالي لمباراته مع الاتحاد السوري بينما ابلغ جبل المكبر باخلاء الفندق في اليوم التالي لمباراته مع الحرية، اضافة الى عدم توفر وسائل نقل لائقة للوفدين بعمان وعدم اشعار الوفدين بمظاهر التكريم المفترضه وبما يعبر عن الحفاوة البالغة التي حظت بها وفود الوحدات والفيصلي والجزيرة والتي لعبت مؤخراً دعوات اللعب في الضفة الغربية وقطاع غزة ولاقت فيها من الكرم الفلسطيني ما لم تلقه في اي بقعة بالعالم.

وعلمت المشرق الرياضي "ان وفد شباب رفح" رفع تقريراً الى وزارة الشباب الفلسطينية بشأن قضية تحايل احد الاعلاميين الرياضيين الاردنيين عليه بيبيعه احذية مغشوشة تمزقت قبل انتهاء مباراة الافتتاح لرفح امام الاتحاد السوري، وعلمت كذلك ان سفارة دولة فلسطين بعمان استاءت كثيراً من تجاهل دورها اثناء زيارة الوفود الرياضية الفلسطينية.■

في غزة.. مواطن فلسطيني يرفع اعلام الاردن وفلسطين على هامش رحلة الوحدات

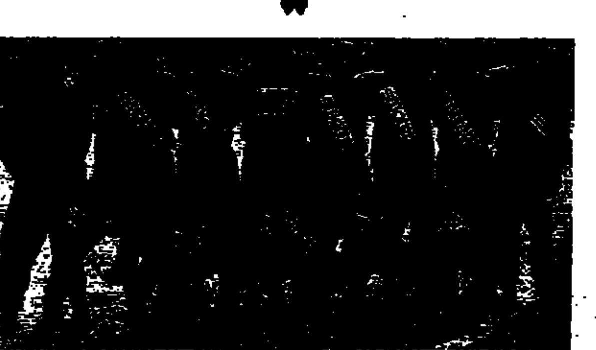
يسعى لان تبقى الرياضة جسراً للتواصل بين الاشقاء

الوحدات يلعب في بغداد والرياض

الخطوات الجادة التي شهدتها الساحة الاردنية السعودية نحو إعادة العلاقات بين البلدين الشقيقين الى سابق عهدها، تزامنت مع انجاز جديد لفريق نادي الوحدات لكرة القدم الذي احتفل قبل امس بتأهله لاول مرة الى نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري، لكن الفرحة الوحداتية كانت هذه المرة مضاعفة لأن نهائيات البطولة الحادية عشرة التي تأمل اليها الوحدات سوف تقام في الرياضي بالفترة من ٢٩ تشرين ثاني الى ١٢ كانون اول القادمين باستضافة نادي النصر السعودي ومشاركة نادي الهلال السعودي – حامل لقب البطولة السابقة وهذا يعني باختصار ان البطولة القادمة ستشهد مواجهة هي الاولى من نوعها بين الوحدات وفريق سعودي في بطولة عربية.

الوحدات .. اول مرة في الرياضي

وستكون زيارة الوحدات الى الرياضي الثانية منذ سنوات عديدة من قبل فريق اردني حيث كانت الاولى والوحيدة منذ نحو (١٠) سنوات من نصيب فريق نادي الرمثا الذي واجه النصر السعودي مطلع عام ٩٢ ضمن الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الاسيوية، ووقتها حظي الرمثا بحفاوة سعودية بالغة وبتكريم خاص مالي ومعنوي من قبل سمو الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي.



فريق الوحدات

شهاب: الرياضة جسراً للتواصل

السيد بهجت شهاب رئيس نادي الوحدات عبر لـ "المشرق الرياضي" عن بالغ اعتزازه بتأهل فريقه للعب في الرياضي واضاف.. نرى في الرياضة جسراً للتواصل بين الاشقاء وفي زيارتنا المرتقبه وسيله لتوطيد العلاقات الاردنية السعودية، لذلك نهيء فريقاً بصورة تجعله قادر على تحقيق مشاركة فاعلة تلبي طموحات الاف الاردنيين العاملين في السعودية الذين نتوقع منهم مؤازرة كبيرة لفريقنا.

عبر جبل المكبر

وكان الوحدات ضمن تأهله للنهائيات بفوزه على جبل المكبر المقدسي الفلسطيني بثلاثة اهداف نظيفة يوم الجمعه الماضي في افتتاح تصفيات المجموعة الرابعة التي تأهل عنها ايضاً الحرية السوري بفوزه المثير والشاق على جبل المكبر ١/٢

الوحدات الى بغداد

الوحدات ليلتقي يوم الجمعة المقبل بعمان فريق نادي الزوراء العراقي في اطار تصفيات بطولة الاندية الاسيوعية، كما يتأهب الوحدات للسفر الى بغداد لمواجهة الزوراء في مباراة الاياب الحاسمة يوم الخميس السابع من ايلول المقبل، وقال بهجت شهاب لـ "المشرق الرياضي" ان ناديه اعد كل الترتيبات اللازمة للاحتفاء بفريق الزوراء. بما يعبر عن عمق العلاقات الاردنية العراقية ويؤكد عدم تأثرها بالتطورات الاخيره وسعي البعض للاساءة لهذه العلاقات بين البلدين الشقيقين.■

تتمات تتمات تتمات تتمات

واشنطن تحضّر لتقسيم العراق...

والسيناريو الثاني الذي يجري تداوله على شكل سؤال يصدم المتلقي ويصيبه بالذهول لأول وهلة: ماذا لو قدم صدام حسين كل ما هو مطلوب منه سواء على جبهة الاسلحة والتسلح، او على جبهة الاسرى والمفقودين الكويتيين، او حتى، وهذا هو الاهم على جبهة السلام مع اسرائيل؟!

وبالرغم من ان احتمالا كهذا ظل مستبعداً حتى قبل شهر، الا ان الحفاظ على السلطة، ليست قليلة الكلفة، ولطالما اقدم الرئيس العراقي على تسديد فواتيرها باهظة الثمن.

ليس هذا فحسب فقد اعتدنا في مراحل سابقة ان نرى النظام العراقي يتراجع عن قضايا لم يكن يخطر ببال احد انه يمكن ان يتنازل عنها، ومن لا تسعفه الذاكرة عليه مراجعة ملفات غزو الكويت واشكال التعامل اللاحق مع فرق التفتيش الدولية، وقبلها تقديمه شط العرب لايران وغير ذلك مما يسمح على الاعتقاد بان احتمالات كهذا لا يبدو مستبعدا تماماً .

فاذا ما قبلنا بالفرضية التي تقول بان اطالة امد الحصار على العراق كل هذه السنوات يعود في احد اسبابه الرئيسية الى حرص الادارة الامريكية على اطلاق عملية السلام دون معوقات عراقية، فمن ضرورات القاء القبض على العراق تصبح لاغية حكما، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار أن واشنطن تبدو شديدة الارتباك في تأمين المال اللازم الاقامة بنك التنمية الاقليمي للشرق الاوسط عندها سيتعين على العراق لا ان يقسم عائدات نفطه على صندوقين: لاحتياجات اعادة البناء، والتعويضات، بل سيضاف الى ذلك صندوق ثالث يتصل بخطة مارشال الشرق الأوسط او بنك التنمية الاقليمي .

اما السيناريو الثالث فمؤداه حدوث تغيير عنيف وغير منظم في العراق ينتهي باللبننة وصولا الى البلقنة، بفعل التدخلات المعروفة بين الوضع العراقي والاقليمي.

ولان احدا لا يستطيع من الان التكهن في أي اتجاه ستسير تطورات المسألة العراقية ان فن التحفظ والخشية والقلق، هي السمات الطاغية على ردود افعال دول الحوار العربي والاقليمي المعنية بالملف العراقي.

ولهذا تتصرف هذه الاطراف على قاعدة اسوأ الاحتمالات، فتحشد تركيا جيوشها على الحدود الشمالية للعراق، وتجري ايران مناوراتها الحربية على حدوده الشرقية، وتستقدم الولايات المتحدة ما يقرب من الثلاثين الفا من جنودها على السواحل الإسرائيلية وفي الخليج، كل ذلك في أجواء من الاستنفار الدبلوماسي والاستخبارات منقطعة النظير.

دول الجوار العربي

من بين الدول العربية المعنية بالملف العراقي ينظر المراقبون الى الاردن بوصفه البلد الاكثر تأثرا بمجريات هذه المسألة وسط ترجيح ظاهر بان احتمالات التغيير في العراق ستصب على الأغلب لصالح دور اردني اكثر قوة وحضورا، سواءاتخذ هذا التغيير طابع التغيير في السياسات، اوفي الاشخاص.

وينظر الاردن الى دوره العراقي من على قاعدتين اثنتين: الاولى وتتصل بالشرعية التاريخية للحكم الهاشمي للعراق، والثانية بالشرعية المكتسبة من الوقوف الاردني الثابت على خط التحالف مع العراق ومؤازرته في السراء والضراء.

تنظر اطراف عربية بعين القلق والشك والريبة في الدخول الاردني النشط على خط الازمة العراقية، ولكل من هذه الاطراف حساباته وتحسباته:

مصر الدولة الاكثر اثارة للجدل والانتقادات للموقف الاردني تدرك ان حلفا اردنيا عراقيا يعيش في حالة سلام مع اسرائيل، سوف يقلص دورها الى ادنى الحدود الممكنة، وواقعة قمتي بغداد الاولى التي اخرجت مصر من الصف العربي والثانية التي اعادتها اليه من بوابة عمان وبغداد، هذه الوقائع ما زالت عالقة في ذاكرة الدبلوماسية المصرية دون شك.

وترقب القاهرة بكثير من التوجس والريبة تحركات الادارة الامريكية على خط عمان وتتساءل عما اذا كانت هذه التحركات بمثابة ضوء اخضر لدور اردني متزايد.

لهذا بلغ الانفعال المصري منتهاه، وعادت الاجواء بين القاهرة وعمان الى ما كانت عليه زمن قمة الدار البيضاء الاسلامية ولقاء الاسكندرية الثلاثي.

دمشق من جهتها، لم تبد ارتياحها لهرب الفريق حسين كامل الى عمان، وهي التي اعتادت ان تكون مقرا للمعارضة العراقية على مختلف اتجاهاتها والوانها، وتشعر القيادة السورية كما تؤكد مصادر دمشق بان جهود سنوات وسنوات في احتضان المعارضة العراقية وتدليلها، لم تفلح في تشتيت الاضواء عن حسين كامل والعاصمة التي احتضنته، وكان لسان حالها يقول بان ما زرعته دمشق في سنوات، قد تحصده عمان في بضعة اشهر.

لهذا تؤكد المصادر القيادة السورية أوعزت لاصدقائها الكثر في المعارضة العراقية بمقاطعة حسين كامل وصحبه، توطئة لعزله وانهاء ظاهرته في اسرع وقت ممكن، وبذريعة ان الرجل من اهل النظام الملوثة ايديهم بدماء الشعب والمعارضة في العراق، مع ان دمشق ذاتها استضافت قبل اشهر قليلة فقط اللواء رفيق السامرائي، المكلف بأكثر الاجهزة بطشا في العراق كما تقول مصادر المعارضة: الاستخبارات العسكرية. وبالقطع فان اياديه ليست بيضاء على الشعب العراقي.

اما الخليج والسعودية على وجه الخصوص فمآخذها تتركز في جملة محاور اهمها:

اولا: ان انفلات الوضع الداخلي في العراق يفتح شهية ايران التوسعية، والتي لن تكتفي بالبصرة الا كقاعدة انطلاق لدبي والبحرين والمنطقة الشرقية ذات الاغلبية الشيعية.

ثانياً: ان نجاح الاردن بدعم من الولايات المتحدة في قيادة دفة التغيير في العراق ايا كانت طبيعته وحدوده، يقلق السعوديين، ويذكر بامكانية استعادة الهاشميين لدور اقليمي لا ترغب فيه السعودية دون ريب.

ثالثا: ان أي تغيير في العراق، مع ما يستتبعه من احتمالات عودته الى سوق النفط سيثقل كاهل السعودية التي تبدو موازنتها وديونها الخارجية بامس الحاجة لتصدير كل برميل نفط متاح.

في ضوء هذه الاعتبارات مجتمعة يبدو التحفظ السعودي اكثر من ظاهر، ويبدو معه التنافس الاقليمي على مستقبل العراق والمنطقة على اشده، مما يدفع على الاعتقاد بأن قضية التغيير في العراق ستظل محفوفة بشتى المخاطر والاحتمالات. ■

الغموض يحيط بنتائج ...

هذا عن جزء من المخطط الامريكي المقبل فماذا عن موقف الاردن تجاه ما يجري في المنطقة؟؟ بالرغم من الموقف الرسمي الذي تم التعبير عنه في اكثر من مناسبة بأن الاردن لن يتدخل بالشؤون الداخلية للعراق وبأنه لن يقوم بإغلاق منافذ بغداد الاقتصادية والجغرافية على العالم الا ان الاردن لا يستطيع ان يغمض عينيه ويقف موقف المتفرج عما جرى ويجري حوله لسبب بسيط هو ان هذا البلد قد وضع نفسه ضمن سياق عملية دولية لترتيب الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط، وليست معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية تتويجا لهذه العملية وحسب، بل وحلقة من حلقات لم تكتمل بعد."لقد آن الأوان للتغيير في العراق" و"لا يمكن ان يبقى العراق وشعبه بكل مالديهم من ثقل في المنطقة بمعزل عما يجري في منطقة الشرق الاوسط والعالم".

هذه المقولات تعبر بدقة عما يدور في ذهن السياسة الاردنية وعن المسؤولية التي يتحملها هذا البلد على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي.■

اسبوعية سياسية اقتصادية

المشرق

AL-MASHRIQ

بمشاركة درويش والبياتي والقباني

مهرجان الشعر العربي في اثينا

ينعقد في الفترة مابين ١٥-٢٠ ايلول الحالي في اثينا عاصمة اليونان مهرجان الشعر العربي الذي سيشارك فيه تسعة عشر شاعراً عربياً اغلبهم من سورية ومصر وفلسطين وسيرأس هذا المهرجان الشاعر اليوناني كوسيش موسكوف (الملحق الثقافي اليوناني بالقاهرة ومؤسس مهرجان قسطنطين كفافيس للشعر) ويزين للمهرجان الشعراءالعرب الكبار: ادونيس ونزار قباني ومحمود درويش وسعدي يوسف وعبد الوهاب البياتي ونازك الملائكة ومحمد الفيتوري.

ويأتي هذا المهرجان بمناسبة صدور اولى مختارات من الشعر العربي باللغة اليونانية في اثينا يرشحها الشاعر اليوناني كوسيش موسكوف .

في مصر حظر الرقص في الاعلانات التلفزيونية

الاعلانات التجارية في التلفزيون المصري اقترن العديد منها بمشاهد من الرقص الشرقي الذي عرف في صعيد مصر منذ الزمن القديم، غير ان قراراً رسمياً صدر اخيراً يحظر اعتماد هذا النمط كما يحظر العبارات البذيئة، للاشادة باي من المنتوجات المطروحة في الاسواق المصرية، وتبرير ذلك، كما اعلن وزير الاعلام صفوت الشريف هو الحفاظ على قيم واخلاق المجتمع المصري .

يذكر ان رئيسة لجنة الرقابة الفنية في القاهرة، درية شرف الدين، قررت في اواخر ايار(مايو) الماضي، حظر مشاهد الرقص الطويلة في الاعمال المسرحية وبررت ذلك بمنع الاسفاف في المسرح المصري. والواقع ان العديد من المنتجين اعتمدوا خدمات لاحدى الراقصات الشهيرات في هذه المسرحية او تلك لاجتذاب الجمهور المصري .

كل الاتجاهات

"المشرق" والتعددية

دار نقاش ساخن بيني وبين الزميل "محمد مشارقة" فيما يتعلق بنشر مقالة الزميل "عبدالله حسنات" والتي احتوت على عبارات ودلالات تتناقض مع قناعاتي الذاتية، باستخدامه كلمة "غزو العراق للكويت" ودعوته الى التدخل في العراق حتى في صورته العسكرية.

وقد اكدت على موقفي الثابت من أن الذي يجري ليس في صالح مواطن عربي واحد، ومذكرا الزميل "مشارقة" أن حرب الخليج انهت الفصل باحتلال امريكي للخليج، ومضيفاً بان الدعوة للتدخل في العراق تحت دعاوي الديمقراطية وحقوق الانسان ستفتح الباب واسعاً لتدخلات أخرى، ومن يضمن أن لا يكون التدخل لاحقاً في عمان او دمشق أو غيرهما.

رد علي الزميل "مشارقة" بأن هذه قناعاتك... وللزميل "حسنات" قناعاته ايضاً، ونحن في "المشرق" توصلنا الى قرار وهو أن قناعاتنا الذاتية يجب أن لا تكون حائلاً دون نشر الآراء التي تتناقض مع هذه القناعات، انطلاقاً من مبدأ الراي والراي الآخر، وأن القاريء من حقه أن يطلع على مواقف وآراء الآخرين بكافة اتجاهاتهم السياسية والفكرية.

نعم هكذا قررنا أن تكون "المشرق" مختلفة بأن تفرد صفحاتها للراي والرأي الآخر ومع التعددية، دون أن يفقد ذلك الصحيفة خصوصيتها أو شخصيتها المستقلة والحبلى بالآراء والمواقف.

فالصحيفة ليست ملك صاحبها أو ملك رئيس التحرير، وليس المعبر عن الفكر الأوحد، وانما هي صحيفة القاريء تعبر عن تعدديته وتستجيب له.

ومن شأن ذلك أن يعزز قناعاتنا ومصداقيتنا أمام القاريء، من خلال التعامل الموضوعي بتوظيف اكبر عدد ممكن من الآراء ليواكب المضمون المتميز.

كلام يبدو طوباويا بل وهمياً في الظروف القائمة والتي تعيشها صحافتنا المحلية والعربية، في صعوبة التعاطي الموضوعي مع الآراء والسبب هو سلطوية أصحاب الصحف ورؤساء التحرير في المنع أو السماح بالنشر.

والمرحلة لم تعد قادرة على التعاطي مع مثال تلك السلطوية، حيث في الوقت الذي ينظر فيه أصحاب الصحف ورؤساء التحرير بحرية التعبير هم يمتعون القناعات المخالفة لقناعاتهم، ويلقون بتلك القناعات في سلات مهملاتهم.

"المشرق" ستكون كما وعدت قراءها مختلفة... مع الرأي والرأي الآخر ومع التعددية التي تخدم الحقيقة، وعيننا الأول هو الاقرب الى التجريبي وكل تجربة بحاجة الى اعادة تقييم لتستقيم بالممارسة. ■

● محمد سلامة



امرأة تحمل طفلين لأبوين في وقت واحد

ويلما و ونيم ستورت طارا من الفرح عندما انتج لهما الطب الهولندي ما عجزا عنه بعد محاولات خمس سنوات: انتج لهما طفلاً. أو بالأحرى توأمين بعملية التخصيب الانبوبي وربما كانا (الام والأب) مبهورين - حد العمى - بمعجزة الولادة وبشهرة المستشفى الذائعة في مدينة بوتريش في هولندا. فلم ينتبها - الا بعد شهرين الى ان أحد التوأمين أشقر تماماً كوالديه بينما الاخر يميل الى السواد وشعره الكستنائي مجعّد. وبينت فحوصات الـ (DNA) ان ويلما (الأم) قد حملت طفل رجل آخر - ربما لان شخصاً فنياً أعاد استخدام انبوب ما زال يحوي بعض سائل منوي من اخصاب سابق.

والآن، بعد مضي ما يقارب عشرين شهراً على ولادة التوأمين، يفعل الزوجان والأب الثاني - الذي هو من جزيرة أوروبا الكاريبية - مايوسعهم للتكيف مع الرابطة غير القابلة للتغير، والتي خلقت بمحض التكنولوجيا.

علق الأب الهولندي:- "لا احد يعرف كيف يحل هذه المشكلة".

وكان الزوجان قد نشرا قصتهما باسماء مستعارة في محاولة ناجحة لاقناع المستشفى باشعار الاب الحقيقي. في الحقيقة، آل ستورت ليسا أول من يواجه مسألة من هذا النوع. فقبل خمس سنوات، انجبت امرأة طفلاً من جنس مختلط وقدمت دعوى بشأن ذلك. وعبر الأب وليم عن تلك الشديد بقوله:- "نريد أن تنتهي من العزلة الاجتماعية التي نواجهها. اذ يقال ان ويلما قد انجبت طفلاً من رجل آخر". وقد تحمل المستشفى المسؤولية كاملة واعترف بالاهمال واعتذر رئيس المختبر رولوف فان بقوله:- "لا ينبغي ان يحدث هذا ثانية. ابداً".

وخلافاً لأغلب الاميركيين من ضحايا الممارسات الخاطئة لم يسارع ال ستورت الى طلب تعويض. وانما طلبا محامياً فقط ليتأكدا من ان الأب الحقيقي بايولوجياً لا يستطيع أن يأخذ الطفل منهما (وهو لا يستطيع تحت القانون الهولندي)، ولو انه الآن يفاوض من أجل الحصول على تعويض. ويقول الزوجان انهما يركزان على بناء حياة عائلية طبيعية ويحاولان التغلب على مصاعب المستقبل. ويوضح وليم ذلك:- "فرصة السود في الحصول على عمل لائق في مجتمعنا أقل من غيرهم. فهم لا يستطيعون الحصول على قرض من البنك كالناس البيض". ويأملان من ابيه البايولوجي أن يدعه يشق طريقه. وقد عبرا عن تأثرهما برد فعل الأب عندما عرف المفاجأة فأول سؤال طرحه كان:- "هل يحبان الطفل؟". ■

سعيد عقل

يحول بيته الى لوحة فنية

هو ليس كسائر اللبنانيين يبني البيت الذي سيوسعه لابنائه، أبناؤه مسافرون، ورثوا عنه الغربة المكانية بقدر ما ورثوا غربة الفن.

هذا هو سعيد عقل الفنان والشاعر اللبناني الذي وضع بنفسه تصميم بيته الجبلي في شكل لا يتفق والطبيعة المجاورة بل ينافرها أحيانا، فلم يترك على سطحه تلك الاعمدة التقليدية البارزة على سطوح بيوت اللبنانيين .... وذلك يتجسد في الجدارية الواسعة التي سوّر بها فناء البيت .

وجهة نظر

تحدي الاردن الحاسم

● رامي خوري

بما ان الاردن يجد نفسه اليوم في خضم تحولات جوهرية على المستويات المحلية والاقليمية والدولية في الحقول السياسية والاقتصادية والاجتماعية، نحن الان امام تحد لتحديد طبيعة التحول الجاري والتركيز على اهداف استراتيجية طويلة الامد تساهم في خدمة المصلحة الوطنية وتفضيلها على مصالح القوى الامبريالية البعيدة والقريبة منها.فانا اؤمن بان عملية التحول السياسي الوطني ذاته التي تمر اليوم في الاردن قد تكون هي الهدف أو القيمة الاهم التي تميزها الآن، وتميزنا كذلك عن باقي الدول العربية ودول العالم النامية الاخرى .

هذه العملية - عملية التحول - هي ما ينبغي تناوله في الحوار السياسي المحلي - والايدولوجي وحتى الثقافي من اجل الوصول الى اجماع كلي لتبين ثقافة سياسية جديدة لتحل تدريجيا محل الثقافة السياسية القديمة التي سادت في الاردن خلال العقود الستة الاولى من تاريخه الحديث ذلك النمط القديم من السياسة، عندما كانت الحكومة والنخبة الوطنية المتنفذه تصنع كل القرارات المهمة المتعلقة بحياة الشعب، بيّنّ انه غير قابل للاستمرار لاسباب اقتصادية ومالية وسياسية

ان التوجه التدريجي منذ عام١٩٨٩ نحوالتحرر والديمقراطية في الاردن تضمن تحولات وانعطافات كثيرة، كما ان قوى سياسية داخلية مختلفة شهدت بنفسها صعوداً وهبوطا .

ان كل من الاسلاميين، والعشائريين، واليساريين، والقوميين، والاقليميين الاردنيين، والوسط الذي يؤيد الحكم، يتنافسون يوميا للحصول على تأييد الشعب، سواء كان ذلك في الانتخابات الرسمية اوفي العضوية الحزبية اوفي سوق الافكار العامة في الصحافة وفي اشكال الاستقطاب الاخرى .

ان الجدل الجوهري الداخلي في الاردن عن عملية السلام، والتطبيع مع اسرائيل، تقدم او تراجع العملية الديمقراطية، وعن المسؤولين العراقيين الهاربين، وعن موقف الاردن من الحكم في بغداد، وعن القضايا الاخرى، هو اشارة صحية الى قدرتنا على التعبير عن اختلافات سياسية حادة بطريقة متوازنة ومتحضرة. وربما يكون الاردن البلد الوحيد في العالم العربي الذي يمر بتحول سياسي ذي مغزى يختلف عن الانماط السابقة، عندما كانت عملية صنع القرار محصورة بايدي اشخاص قليلين، الى المرحلة الجديدة التي اصبح النفوذ فيها مرتبطا بالمجتمع اكثر .

إن الإنخفاض النسبي لتأثير التيار الإسلامي واليساري ، و إزدياد قوة التيارات الوسطية و العشائرية لهو مؤشر مبكر على نوع التحول الذي يبدو اننا ستشهده في السنوات القادمة . على فرض ان عملية التجديد و التحرر ستستمر . هذا التحول السلمي للسلطة السياسية من ايديولوجيات و ميول معينة الى أخرى داخل الدولة يعتبر انجازا"تاريخيا" في الثقافة السياسية العربية المعاصرة .

كما يشير الى قوة الاردن كنموذج يحتذى به في المنطقة ، يحدث هذا فقط إذا استمرت عملية الحوار السياسي المفتوح ، الحر ، الشريف ، واذا لم تتوقف المنافسة الانتخابية حسب .

نحن لانستطيع الآن ان نعرف كيف ستكون الهوية الايديولوجية الاردنية في السنوات القادمة . لكننا نعرف تماماً الدور الذي يمكن ان يلعبه الاردن في هذه المنطقة بأن يكون نموذجاً صادقاً للثقافة الاسلامية العربية الملتزمة بالتحرر و التجديد كوسيلة الشعب للتعبير عن هويته الاصلية وقيمه و طموحاته . ان الهدف الحاسم الآن لكل الاردنيين الواعين و الفعالين سياسياً لابد أن يكون ابقاء الباب مفتوحا أمام الجدل والاختلاف. بالمحافظة على هذه الثروة القيّمة (الرأي والرأي الآخر) فقط يمكننا أن نصل الى إجماع وطني على المسائل الكبرى التي تواجهنا الآن وفي المستقبل .لا يهم أن يتحول الاردن الى اليمين أو الوسط أو اليسار . الاهم هو أن يحافظ الاردن على امكانية اختيار التحول السياسي و الايديولوجي كلما أحس الشعب و القيادة بالحاجة الى ذلك ، و أن تتم عملية التحول بطريقة متوازنة و سلمية و مفتوحة، بالإستناد الى احترام حقوق الفرد و رغبة الاغلبية .■

أسرار من عالم الحيوان :

حيوانات تطبب نفسها وتجري عمليات جراحية



آلاف العلماء والاطباء يجوبون غابات البرازيل، وافريقيا واسيا والولايات المتحدة لكشف المزيد من الاسرار التي تكتنف عالم الحيوان. النتائج جاءت مذهلة ووفيرة، حيث تم تصوير هذه الحيوانات وهي تطبب ذاتها من خلال تناول اعشاب مختارة، وكيف تتعاون في ما بينها لاجراء عمليات جراحية في الجسم وداخل الفم، كما ان الشمبانزي تقوم بقلع الاسنان المسوّسة والمهتزة وتبلسم الجراح وتفقا الدمل. وتضع انواعاً من الضمادات المؤلفة من الاعشاب والصلصال وتعالج الامراض المعوية... ومن المظاهر الاخرى الغريبة ان التماسيح والحيوانات الضخمة تفتح شدقيها فتأتي العصافير لتنزع ما علق بين اسنانها لتقتات به، انها عملية تنظيف دورية للاسنان.

ان ما يجري في عالم الحيوان اغرب من الخيال، وهو يشد انتباه آلاف العلماء والاطباء والمختصين في الدول المتطورة. ويقول بيار بلافيه وهو من كبار المختصين في مراقبة ودراسة الحيوانات الثديية، انه اكتشف ان الحيوانات التي تعاني من التهابات معوية تلجأ الى ابتلاع كمية من الصلصال، وتبيّن ان هذه المادة الصخرية-الترابية تضمّد الجراح المعوية وتضع حداً للالام وتمنع الاصابة بالقرحة.

ومن جهة اخرى، فقد ثبت ان انواعا من الوحول تشفي الجراح في وقت قياسي. كما ان الافيال تمضي ساعات طويلة في التمرغ في وحول المستنقعات، وذلك للتخلص من الحشرات الصغيرة المتغلغلة في جلدها وللشفاء من الجروح ومن الروماتيزم والانفلونزا واستخدام اللعاب في بلسمة الجراح من الوسائل المشتركة بين الانسان والعديد من الحيوانات.

وانطلاقاً من المفهوم ذاته تلجأ الحيوانات الى غسيل صغارها بواسطة اللسان واللعاب، لتحصينها ضد الامراض من جهة وللقضاء على اي فيروسات وجراثيم تهدد حياتها اذا ما تغلغلت في جسمها . فهل يمكن في السنوات المقبلة تطوير العديد من العقاقير ووسائل العلاج انطلاقاً من الاقتداء بعالم الحيوان . ■

القطط المنزلية

تسبب امراضا خطيرة

يدرس مجموعة من العلماء البريطانيين حاليا ما اذا كانت القطط المنزلية هي السبب وراء حوالي ستة آلاف وفاة سنويا بمرض القرحة المعدية وسرطان المعدة.

ويذكر انه توجد في بريطانيا حوالي سبعة ملايين قطة تعيش في المنازل. واكتشف العلماء ان القطط تحمل جرثومة تدعى«هيليكو باكتر بايلوري»، بعد ان كان يعتقد ان القرود من فصيلة الشمبانزي هي التي تحمل الجرثومة فقط.

وجاء هذا الاكتشاف بعد ان وجد العلماء هذه الجرثومة في لعاب ووجوه القطط المنزلية. ولكنهم محتارون كيف يتم انتقال هذه الجرثومة من انسان لآخر حيث انها ضعيفة ولا تعيش خارج محيطها الطبيعي طويلا. وجاء الاكتشاف على يد مجموعة من العلماء منهم الدكتور «مايكل ميندال» من مستشفى«سانت جورج» بلندن.

واوضح الدكتور«ميندال»: هناك دلائل على وجود صلة بين اقتناء قطة والاصابة بجرثوم«بايلوري»، ولكنه بانتظار الحصول على معلومات اوثق بعد اتمام اجراء مسح على خمسة آلاف من اطفال المدارس الذين يلاعبون القطط.

والمعروف علميا ان هناك عدة امراض تنتقل الى الانسان من القطط، ومنها مرض «توكسوبلازموزيز» الذي يؤثر تأثيرا بالغا على الجنين، ويعتقد ايضا ان اصحاب القطط معرضون اكثر للاصابة بمرض اللوكيميا او مرض سرطان الدم . ■